
الصحيفة
المهدية
المنتخبة



الصحيفة المهديه المنتخبه

کاتب:

مرتضی مجتهدی سیستانی

نشرت فی الطباعة:

حاذق

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الصحيفه المهديّه المنتخبه

اشاره

الصحيفه المهديّه المنتخبه

-المؤلّف: السيّد مرتضى المجتهدى السيستانى

الناشر: نشر الماس

المطبعه: سپهر نوين

الطبعه: الثانى / صفر ۱۴۲۹ ه ق

الكميّه: ۳۰۰۰

السعر: ۴۰۰۰ تومان

--

مركز التوزيع: ۰۰۹۸ ۲۵۱) ۲۶۱۳۸۲۱)

الناشر: (۰۰۹۸ ۹۱۲ ۲۵۱ ۰۳۵۸

ALM٠NJI.COM . :www

:info@almonji.com com E-mail

الفهرس

في القنوتات

الباب الثالث

في الأدعيه الّتي تقرء بعد الصلوات

المقدّمه

نکته مهمّه

إنّ أئمّتنا عليهم الصـلاه والسلام لمّا كانوا فى جوّ سياسىّ أسّسته الحكومه الملعونهالحبتريّه(١) لأن لاتنعقد الدوله العادله العلويّه، لم يكن

لهم مجال لبيان الأسرارالإلهيّه، لوجود الطغاه الأموىّه والعبّاسيّه، ولذا قال أوّل من غصب حقّه، أمير امرهالمحقّه، علىّ بن أبى طالب عليهما السلام:

كان لرسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم سرّ لايعلمه إلّا قليل، ... ولولا طغاه هذه الأُمّهلبثثت هذا السرّ.(٢)

فلم يبيّنوا الأسرار للناس، ولم يبثّوها إلّا إلى قليل منهم من نقبائهم وأفاضل أوليائهم. ولم يمكن لهم إفشاء الأسرار والحقائق المعنويّه لعدم قدره الناس على التحمّل - لكونهم فى الدوله الحبتريّه الّتى تدوم إلى الحكومه الإلهيّه القائميّه، لأنّ الإمام الصادق عليه السلام قال: »وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ«(٣) هى دوله حبتر، فهى تسرى إلى قيام القائم عليه السلام(۴) - ، فأوردوا كثيراً منها تحت عنوان الأدعيه والمناجاه، فتحسّسْ عن الأسرار والحقائق فيها.

ثمّ إنّ أهل البيت عليهم السلام لم يكن بيانهم للأسرار فى الأدعيه والزيارات للجوّالسياسى فى عصرهم منحصراً بها، بل ذكروا مسائل مهمّه من الإعتقادات والمعارف العاليه فى الدعوات والمناجات والزيارات، وتظهر هذه الحقيقهبالرجوع إليها. ومضافاً إلى ما بيّنوه فيها من الأسرار والإعتقادات، بيّنوا فيها كثيراًمن المسائل الّتى لها تأثير أساسى فى حياه الإنسان وعلّموا المجتمع البشرى أحسن درس من دروس الحياه.

عليك بالدقّه فى »الصحيفه الكامله السجّاديّه« الّتى أيّد صحّتها الإمام المنتظرأرواحنا فداه حتّى ترى أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كم بيّن من الحقائق العظيمه فى ألفاظ قصيره بعنوان الدعاء والمناجاه. وبالدقّه فى أدعيه اُخرى من الإمام السجّادعليه السلام ومن سائر أهل البيت عليهم السلام تظهر هذه الحقيقه.

فالآن نذكر مثالاً من الدروس الحياتيه الّتى علّمونا إيّاها فى الأدعيه:

فى المناجاه الإنجيليّه للإمام السجّادعليه السلام ندعو اللَّه تعالى: أسألك من الهمم أعلاها.

هذا الكلام تنبيهٌ من الإمام زين العابدين عليه السلام لكلّ من يدعو اللَّه؛ بمعنى أنّ الداعى كائناً من كان وإن كان يعدّ نفسه حقيراً جدّاً، لابدّ له أن يطلب من اللَّه تعالى أن يعطيه أعلى الهمم حتّى يقدر

أن يتحوّل فى حياته تحوّلاً ـ عظيماً حتّى يكون لوجوده تأثير أساسىّ فى المجتمع. هذه حقيقه تتحقّق فى الخارج مع لمعان نورالإمام عليه السلام فى قلب الإنسان.

وما ورد عنهم عليهم السلام من الدعوات و...، هو طور سيناء الولايه؛ فمن شاء أن يذهب إلى الوادى الأيمن، ويصعد إلى طور سيناء الهدايه، فعليه بخلع نعليه وتطهير ثيابه، وتعلّم آداب الدعاء والإستجابه حتّى يرى العنايه والإجابه.

هذا ما وصل إلينا من الكتاب والروايه، فخذه واغتنم ولاتيأس من رَوْح اللَّه «إِنَّهُ

لايَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ»(۵)، فكن على ذلك من يقين حتّى ترى النور وتعرف السرّ، لأنّ الأئمّهعليهم السلام يهدون الناس إلى الأسرار والحقائق بما قالوا فى دعواتهم ومناجاتهم.

أهميّه المداومه على الدعاء

إنّ للمداومه على الأدعيه أثراً مهمّاً فى إجابه الدعاء ونيل الداعى مبتغاه، وهذه نكته مهمّه يلزم التوجّه إليها على كلّ من يمارس الدعاء؛ لأنّ أغلب الناس لايستطيعون تحصيل مرامهم من خلال قراءه الدعاء أو الذكر أو الزياره مرّهواحده.

وعلى سبيل المثال أنّ الأمراض الجسميّه سواءً كانت سطحيّه أو بدايتها يقدرالإنسان على علاجها بنسخه واحده، وأمّا إذا صارت مزمنه وطالت مدّه الإبتلاء بهاإحتاج علاجها إلى إستعمال الأدويه مرّات عديده، وكذا فى الأمراض النفسانيّه،فمن ابتلى بمرض نفسىّ شديد، أو لم يكن شديداً، ولكن توغّل فى النفس وطالت مدّه الإبتلاء به فإنّه لايمكن رفعه بقراءه الدعاء مرّه واحده بل يلزم تكرارالدعاء حتّى يبرأ من المرض، كما هو الحال فى الأمراض الجسميّه أيضاً.

فعلى هذا كما أنّ الأمراض الجسديّه تحتاج إلى تعاطى العلاج بصوره متكرّره كيمايؤثّر الدواء أثره فكذلك فى الاُمور الّتى تقع فى دائره الدعاء لابدّ من تكرار الدعاء حتّى نرى أثر إجابته.

نعم، قد يتمكّن بعض الناس من تحصيل مبتغاهم بقراءه دعاء واحد أو ذكرإسم من أسماء اللَّه تعالى ولكن أمثال هؤلاء نوادر فى الواقع البشرى،

ولایصحّ لسائر الناس أن یتوقّع إجابه دعائه بقرائته مرّه واحده.

هذه إحدی جهاتِ التأکید فی الروایات علی الإلحاح والإصرار فی الأدعیه.

لزوم الدعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداه

إنّ ألزم الـدعاء فی عصـر الغیبه الدعاء لظهور مولانا بقیّه اللّه فی العالمین، لأنّه صاحبنا وصاحب العصـر والزّمان بل صاحب الأمر وولیّ العوالم، وکیف تجوزالغفله عنه وهو إمامنا، والغفله عن الإمام هی الغفله من أصل من اُصول الـدین،فعلیک بالدعاء له علیه الصلاه والسلام قبل الدعاء لنفسک وأهلک وإخوانک.

قال السیّد الأجلّ علیّ بن طاووس فی کتاب »جمال الاُسبوع«:

وقـد قـدّمنا فی جمله عمل الیوم واللیله من إهتمام أهل القـدوه بالدّعاء للمهدیّ صـلوات اللّه علیه فیما مضـی من الأزمان، ما ینبّه علی أنّ الـدّعاء له من مهمّـات أهـل الإسـلام والإیمـان، حتّی روینا فی تعقیب الظّهر من عمل الیوم واللّیله دعاءالصّادق جعفر بن محمّد صلوات اللّه علیه قد دعا به للمهدی صلوات اللّه علیه أبلغ من الدّعاءلنفسه سلام اللّه علیه.

وقد ذکرنا فیما رویناه فی تعقیب صـلوه العصر من عمل الیوم واللیله أیضاًفصلًا جمیلًا قد دعا به الکاظم موسی بن جعفر للمهدیّ علیهم السـلام أبلغ من الـدّعاء لنفسه صـلوات اللّه علیهما، وفی الإقتداء بالصّادق والکاظم علیهما السـلام عذر لمن عرف محلّهما فی الإسلام.(۶)

وقـال السـیّد الأجـلّ علیّ بن طاووس بعـد ذکر فضائل الـدعاء للإخوان: إذا کان هـذا کلّه فضل الـدعاء لإخوانک، فکیف فضـل الـدعاء لسـلطانک الّـذی کـان سـبب إمکانـک، وأنت تعتقـد أنّه لولاـه مـا خلق اللّه نفسـک، ولاـ أحـداً من المکلّفین فی زمـانه وزمانک، وإنّ اللطف بوجوده صلوات اللّه علیه سبب لکلّ ما أنت وغیرک فیه،وسبب لکلّ خیر تبلغون إلیه، فإیّاک ثمّ إیّاک أن تقدّم نفسک أو أحداً من الخلایق فی الولاء والدعاء له بأبلغ الإمکان.

واحضر قلبک ولسانک فی الدعاء لذلک المولی العظیم الشأن، وإیّاک أن تعتقدإنّنی قلت هذا لأنّه محتاج إلی

دعائک، هیهات هیهات إن اعتقدت هذا فأنت مریض فی إعتقادک وولائک، بل إنّما قلت هذا لمّا عرّفتک من حقّه العظیم علیک،وإحسانه الجسیم إلیک، ولأنّک إذا دعوت له قبل الدعاء لنفسک ولمن یعزّ علیک کان أقرب إلی أن یفتح اللّه جلّ جلاله أبواب الإجابه بین یدیک.

لأنّ أبواب قبول الدعوات قد غلقتها - أیّها العبد - بأغلاق الجنایات، فإذادعوت لهذا المولی الخاصّ عند مالک الأحیاء والأموات، یوشک أن یفتح أبواب الإجابه لأجله، فتدخل أنت فی الدعاء لنفسک ولمن تدعو له فی زمره فضله وتتّسع رحمه اللّه جلّ جلاله لک وکرمه وعنایته بک لتعلّقک فی الدعاء بحبله.

ولاتقل: فما رأیت فلاناً وفلاناً من الّذین تقتدی بهم من شیوخک بما أقول یعملون، وما وجدتهم إلّا وهم عن مولانا الّذی أشرت إلیه صلوات اللّه علیه غافلون وله مهملون، فأقول لک: إعمل بما قلت لک، فهو الحقّ الواضح، ومن أهمل مولانا وغفل عمّا ذکرت عنه فهو واللّه الغلطالفاضح.

أقول: فکیف تری هذا الأمر منهم علیهم أفضل السلام؟ هل هو کما أنت علیه من التهوین بشرف هذا المقام؟ ولا تتوقّف عن الإکثار من الدعاء له صلوات اللّه علیه؟ولمن یجوز الدعاء له فی المفروضات؟

أقول: فلا عذر لک إذن فی ترک الإهتمام.(۷)

قال فی »مکیال المکارم«: أنّ الدعاء کما دلّت علیه الآیات والروایات من أعظم أقسام العبادات، ولا شکّ أنّ أجلّ أنواع الدعاء وأعظمها الدعاء لمن أوجب اللّه تعالی حقّه، والدعاء له علی کافّه البریّات، وببرکه وجوده یفیض نعمه علی قاطبهالمخلوقات، کما أنّه لا ریب فی أنّ المراد من الإشتغال باللّه هو الإشتغال بعباده

اللّه، فهو الّذی یکون المداومه به سبباً لأن یؤیّده اللّه فی العباده، ویجعله من أولیائه. فینتج أنّ المواظبه فی الدعاء لمولانا الحجّه صلوات اللّه علیه ومسأله التعجیل فی فرجه وظهوره، وکشف غمّه، وتحصیل سروره، یوجب حصول

تلک الفائدهالعظیمه، کما لایخفی.

فاللازم علی کافّه أهل الإیمان أن یهتمّوا ویواظبوا بذلک فی کلّ مکان وزمان.

وممّا یناسب ما ذکرناه، ویؤیّده ما ذکره الأخ الأعزّ الإیمانی الفاضل المؤیّدبالتأیید السبحانی، الآغا میرزا محمّد باقر الإصفهانیّ أدام اللَّه تعالی علاه، وآتاه ما یتمنّاه فی هذه الإیّام، فإنّه قال:

رأیت لیله من هذه اللیالی فی المنام، أو بین الیقظه والمنام، الإمام الهمام مولی الأنام والبدر التمام، وحجّه اللَّه علی مافوق الثری، وما تحت الثری، مولانا الحسن المجتبی علیه الصلوه والسلام فقال ما معناه:

قولوا علی المنابر للناس وأمروهم أن یتوبوا، ویدعوا فی فرج الحجّهعلیه السلام وتعجیل ظهوره، لیس هذا الدعاء کصلاه المیّت واجباًکفائیّاً یسقط بقیام بعض الناس به عن سائرهم بل هو کالصلوات الیومیّه الّتی یجب علی کلّ فرد من المکلّفین الإتیان بها، إلی آخر ماقال، واللَّه المستعان فی کلّ حال.(۸)

إتّضح بما ذکرناه لزوم الدعاء لظهور الإمام المنتظر أرواحنا فداه.

أوّل مظلوم فی العالم

مع الأسف أنّ فی أکثر المجالس الدینیّه قد یغفل الناس عن الدعاء لتعجیل فرج مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه. ولو علمنا کثره غفلتنا عن ساحته الشریفه،ندرک جیّداً أنّه صلوات اللَّه علیه أوّل مظلوم فی العالم.

نذکر بعض القضایا الدالّه علی مظلومیّته صلوات اللَّه علیه:

۱ - قال حجّه الإسلام والمسلمین الحاج السیّد إسماعیل الشرفی رحمه اللَّه علیه:سرت إلی العتبات المقدّسه وکنت مشتغلاً بالزیاره فی الحرم المطهّرلسیّدالشهداءعلیه السلام ولمّا کان دعاء الزائر مستجاباً إذا دعی اللَّه عند الرأس الشریف فدعوت اللَّه فیه أن یشرّفنی برؤیه مولای صاحب الزمان صلوات اللَّه علیه وأن یقرّ عینی بالنظر إلی وجهه الشریف.

وبینما کنت مشغولاً بالزیاره فإذاً شمس جماله قد أشرقت، وإنّی وإن لم أعرفه صلوات اللَّه علیه حین التشرّف بخدمته ولکنّه قد مال قلبی إلیه میلاً شدیداً. فسلّمت علیه وسألت عنه من أنتم؟

فقال: أنا أوّل مظلوم

فی العـالم! ولکنّی لم أفهم مـا هو المقصود من کلاـمه الشـریف وقلت فی نفسـی: لعلّه من العلماء الأعلام فی النجف ولم یتوجّه النـاس إلیه ولـذلک یعتقـد أنّه أوّل مظلوم فی العـالم! ثمّ غـاب عنّی فعلمت أنّ اللّه قـد أجـاب دعائی وأنّه مولای صاحب الزمان ونعمه لقائه قد زالت عنّی سریعاً.

۲ – نقل حجّه الإسـلام والمسلمین السیّد احمد الموسوی – وهو من الشائقین لدرک مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالی فرجه – عن حجّه الإسلام والمسلمین العالم الربّانی الشیخ محمّد جعفر الجوادی أنّه فاز بلقاء الإمام المنتظر أرواحنا فداه فی الکشف أو الشهود فرآه صلوات اللّه علیه فی شدّه الحزن فسأله عن حاله صلوات اللّه علیه.فقال له الإمام أرواحنا فداه:

دلم خون است، دلم خون است.

وهو کنایه عن غایه حزنه صلوات اللّه علیه.

۳ – قال الإمام الحسین علیه السلام فی عالم الکشف لعالم من علماء قم:

»مهدیّنا فی عصره مظلوم، کلّموا واکتبوا فی شؤون المهدیّ)علیه السلام(إلی نهایه استطاعتکم. التکلّم فی شخصیّه هذا المعصوم هو التکلّم فی شخصـیّه جمیع المعصومین)علیهم السـلام(، لأنّ المعصومین مساوون فی العصـمه والولایه والإمامه ولکنّه لما کان العصر عصر مهدیّنا ینبغی التکلّم حول شخصیّته«.

وقال علیه السلام فی خاتمه کلامه:

»واؤکّد ثانیـاً: کلّموا واکتبوا کـثیراً حول مهـدیّنا. إنّ مهـدیّنا مظلوم یلزم أن یکتب ویقـال حوله أکثر ممّـا قیـل وکتب حوله فیما مضی.«(۹)

نصیحه من الحاج الشیخ رجبعلی الخیّاط رحمه الله

بعـد وضوح مظلومیّه مولانا صاحب الزمان أرواحنا فـداه نقول: لابـدّ لنا من التوجّه بأن لایکون قصـدنا فی الدعوات الوصول إلی المقامات، بل ندعو اللّه طالبین رضاه والتقرّب إلیه وإلی الإمام المنتظر صلوات اللّه علیه.

وعلیکم بالإلتفات إلی هـذه القضـیّه: قال السـیّد الشـرفی رحمه اللّه علیه وهو من المنتظرین لظهور الإمام الحجّه أرواحنا فداه: کنّا نسافر فی أیّام التبلیغ إلی البلادالمختلفه، ففی بعض أسفارنا قبیل شهر رمضان تشرّفت مع

صديق من أصدقائى بخدمه الحاج الشيخ رجبعلى الخيّاط – وهو من السابقين والثابتين فى صراطالإنتظار وكان يشوّق النّاس إلى هذا الصراط – وطلبنا منه أن يعظنا ويعلّمنا أمراً.

فعلّمنا طريقه ختم الآيه الشريفه: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّه ...»(١٠) وقال: تصدّقا أوّلاً، وصوماأربعين يوماً واقرءا الختم صائمين.

وما هو المهمّ فى بياناته أعلى اللّه مقامه هو:

لابدّ أن يكون الغرض من هذا العمل، التقرّب إلى ثامن الحجج صلوات اللّه عليه ولاتعملاه بنيّه الوصول إلى الماديّات.

قال السيّد الشرفى رحمه اللّه عليه: شرعت فى العمل ولم أقدر على إكماله وتركته ولكن صديقى أتمّ العمل وبعد ذهابه إلى المشهد المقدّس تشرّف فى الحرم المطهّر وزار مولانا ثامن الحجج عليه السلام فرآه صلوات اللّه عليه بصوره النور. فكملت له هذه الحاله بمرور الأيّام حتّى قدر على مشاهدته والتكلّم معه صلوات اللّه عليه.

وغرضنا من نقل هذه القضيّه، بيان النكته المهمّه اللازمه رعايتها فى قراءهالأدعيه والتوسّلات، وهى أنّه لابدّ للإنسان مضافاً إلى رعايه الإخلاص فى الصلوات والأدعيه والتوسّلات، أن يجعل غرضه من إتيان هذه الأعمال التقرّب إلى اللّه فيقرّب عند الرسول وأهل بيته عليهم السلام، بمعنى أن يأتى بالأعمال بنيّه العبوديّهلا الوصول إلى المقامات.

قال أحد المشاهير فى هذه الاُمور الّذى كان لأدعيته أثر مهمّ فى حلّ مشكلات الناس لرجل يعتقد أنّه صاحب بصيره: ما هو شأنى عند اللّه بنظرتكم؟!

فقال له بعد التأمّل: قد أكثرت المداخله فى اُمور اللّه!

فلابدّ للداعى أن لايسىء الإستفاده من الأدعيه بل عليه أن يدعو اللّه للعبوديّه لاللمداخله فى اُمور اللّه وجذب العباد إلى نفسه.

التجربه المهمّه للحاج الشيخ حسنعلى الإصفهانى

نذكر قضيّه مهمّه للحاج الشيخ حسنعلى الإصفهانى تدلّ على أهميّه مسألهالإنتظار:

أنّه اشتغل منذ الطفوله بالعبادات والرياضات الشرعيّه وتحمّل زحماتٍ كثيرهللوصول إلى المقامات المعنويّه، وكتب ما عمل به من الأذكار والأورادوالختومات وكذا الصلوات والآيات فى مدّه عمره

ولإشتمال ما كتبه على الأسراروالنكات المهمّه لم يجعله فى أيدى الناس واختفى ما كتبه.

قال لى المرحوم والدى المعظّم أعلى اللّه مقامه حول ما كتبه الشيخ:

لقد أعطى الحاج الشيخ حسنعلى الإصفهانى فى أواخر أيّام حياته كتابه هذا،لآيه اللّه المرحوم الحاج السيّد على الرضوى(١١).

وغرضنا من نقل هذه القضيّه نكته مهمّه ذكرها الشيخ رحمه اللّه عليه فى آخر كتابه ينبغى أن يستفاد منها كلّ من يسلك طريق المعنويّات ويسعى فى السير والسلوك، وهوهذا:

يا ليت ما عملته من قراءه الأوراد والأذكار والختومات للوصول إلى المقامات المعنويّه كانت فى سبيل التقرّب إلى مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه.

فانظروا إلى ما قاله الرجل الإلهى المعروف عند الخاصّ والعامّ وإلى إظهارتأسّفه فى آخر عمره وتمنّيه فى آخر حياته أنّه عمل ما عمل للتقرّب إلى مولاناصاحب الزمان أرواحنا فداه.

لا شكّ فى أنّ للحاج الشيخ حسنعلى الإصفهانى قدره مهمّه روحيّه وقلّ مثله

فى الشخصيّات البارزه، ومع ذلك كلّه كانت امنيّته أنّ ما فعله طول حياته كان بقصد التقرّب إلى أمير عالم الوجود. ولم يسع فى تحصيل القدره من أجل شفاءالمرضى ولم يجعل ما يشابه ذلك مقصداً لأعماله.

أعظم عبره للإنسان – فى أىّ طريق يسعى – أن يعتبر من تجارب أعاظم الرجال فى ذلك الطريق، وأن يستفيد من جهادهم طول حياتهم وما كسبوه من معارف بعد سنين وسنين. وأن يتوجّه إلى آخر تجاربهم طيله حياتهم.

عليكم بالدقّه فى هذه النكته: الإستفاده من التجارب المهمّه لأعاظم الرجال يزيدفى القيمه المعنويّه لحياه الإنسان مئات مرّات.

فاسعوا فى العمل بما جرّبه المرحوم الحاج الشيخ حسنعلى الإصفهانى وكتبه فى كتابه، واقرؤا الأدعيه والزيارات وساير العبادات للتقرّب إلى اللّه حتّى تكونوامقرّبين عند وليّه مولانا صاحب العصر والزمان عجّل اللّه تعالى له الفرج، واطرحواالمقاصد الصغيره. وهذه الحقيقه لو عملتم

بها لإنتفعتم من حياتكم أكمل الإنتفاع.

إقامه مجالس الدعاء

لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه

كما يمكن أن يدعو الداعى منفرداً يمكن له الدعاء مجتمعاً بإقامه المجالس لذكره عليه الصلوه والسلام، فإنّه يترتّب عليها مضافاً على الدعاء له عليه السلام اُمور حسنهاُخرى، مثل: احياء أمر الأئمّهعليهم السلام وذكر أحاديث أهل البيت و... .

عدّ صاحب المكيال أعلى اللّه مقامه من تكاليف الأنام فى غيبه الإمام إقامه المجالس الّتى يذكر فيها مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه، وينشر فيها مناقبه وفضائله، ويدعى له فيها، وبذل النفس والمال فى ذلك، لأنّه ترويج لدين اللّه وإعلاء كلمه اللّه وإعانهعلى البرّ والتقوى، وتعظيم شعائر اللّه ونصره وليّ اللّه.

إيقاظ وتنبيه: يمكن القول بوجوب إقامه تلك المجالس فى بعض الأحيان، كأن

يكون الناس فى معرض الإنحراف والضلال، وتكون إقامه تلك المجالس سبباًلردعهم عن الردى وإرشاداً لهم إلى سبيل الهدى، نظراً إلى أدلّه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإرشاد الضالّ، وردع أهل البدعه والضلال، واللّه تعالى هوالعاصم فى كلّ حال.(١٢)

التوجّه إلى وظائف عصر الغيبه

نحن وإن ألّفنا هذا الكتاب بتوفيق اللّه ولطف وليّه صاحب العصر والزمان أرواحنافداه للتعرّف على إحدى التكاليف فى عصر الغيبه وهو الدعاء لتعجيل ظهور الإمام أرواحنا فداه ولكنّه ينبغى أن نكتب فى مقدّمته بعض الوظائف الاُخرى فى عصرالظلمه والغيبه، ونرجو درك الفرج إن شاء اللّه وكوننا فى آخر عصر الغيبه، لأنّه بناءًعلى الروايات الوارده عن الأئمّه الأطهارعليهم السلام يلزم علينا أن نتوقّع ظهوره صلوات اللّه عليه صباحاً ومساءاً.

ومع الأسف لم يطّلع مجتمعنا إلى الآن على جميع التكاليف فى عصر الغيبه،وما كتب فى هذا الموضوع من الكتب الجيّده قد ذكر فيها بعض وظائف هذاالعصر لا كلّها، ولو عرف الناس من أوّل أيّام الظلمه أحوالهم الضائعه لم يطل عصر الغيبه هكذا.

وعلى أيّ حال، لابدّ لكلّ الناس وبالأخصّ الّذين من شأنهم بيان

وظائف الناس فی عصر الغیبه وقد غفلوا أو تغافلوا، الحزن والخجل من عملهم.

هل ینبغی لنا الغفله عن أمیر عالَم الوجود والعالِم بجمیع الحوائج فی هذه المنظومه وغیرها من المجَرّات السماویّه وهو یعیش فی أوساطنا؟

هل ینبغی أن تکون أدمغه میلیارات من الناس فی حجاب الظلمه لخفاء نوراللّه؟

هل ینبغی أن یکون لجمیع الناس مرآه تعکس ما فی العالم وهی القلب ولکنّهم غافلون عن عظمته؟

متی ترجع القلوب إلی حیاتها الأصلیّه وتعرف الحیاه الواقعیّه العالیه الإنسانیّه؟متی یعرف الناس عظمه قلبهم ومرآه الّتی یشاهدون بها العالم؟ متی تتحرّک عقول الناس لتصل إلی المقامات العالیه العلمیّه؟

متی یترک الناس الظلمه والظلم والتزویر ویصل الناس إلی الحکومه الإلهیّهالعادله العالمیّه؟ متی ... ومتی ...

هل یمکن وقوع کلّ ذلک إلّا فی حکومه مولانا صاحب العصر والزمان صلوات اللّه علیه؟ فلِمَ لانحسّ عظمه عصر ظهوره ولِمَ لانشکو من ظلمه هذا الزمان، ولِمَ لانطّلع علی مستقبل العالم(۱۳)، ولِمَ لانعمل بتکالیفنا فی أیّام الغیبه؟!

الإعتیاد بعصر الغیبه!

وجواب کلّ هذه الأسئله هو أنّنا قد إعتدنا بعصر الغیبه وظلمتها والظلم فیها!فصرنا مجذوبین إلی الظلم والظلمه ومعتادین به، لأنّ للعاده قدره قویّه تجذب الإنسان من غیر قصد إلی المحاسن أو المساوی.

إعتیاد الإنسان بأیّ شی ء کان یجرّه إلیه کفطرته وطبیعته بحیث کأنّه لا إراده له علی خلافه وقد جعل اللّه تعالی هذه القدره فی العاده حتّی تجرّ الإنسان إلی المحاسن بغیر قصد ومشقّه ویجتنب عن أعمال السوء، ولهذه الجهه عدّ الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام العاده طبیعه ثانیه للإنسان وقال: العاده طبع ثانٍ.(۱۴)

هذه الجمله مع اختصارها تشتمل علی حقائق مهمّه؛ وبناءاً علی ما قاله علیه السلام کماأنّ الإنسان یتحرّک لمقتضیاته الفطریّه الطبیعیّه کذلک یتحرّک علی ما اعتاد علیه.

فعلی الإنسان أن یستفید من هذه القدره العظیمه فی الأهداف الصحیحه العالیهویجتنب أن یلوّث نفسه بالعادات السیّئه.

مع الأسف

إنّ مجتمع العالميّه لعدم وجود القياده الصحيحه وعدم القدره على سوق المجتمع نحو الفضائل الأخلاقيّه والخصال العاليه الإنسانيّه، قد صار معتاداًبعادات غير صحيحه شخصيّه واجتماعيّه.

وللعادات الإجتماعيّه قدره أكثر من العادات الشخصيّه بحيث تقدر أن تجرّالإنسان بسهوله إلى ما اعتاد المجتمع عليه.

ومن العادات السيّئه الإجتماعيّه الّتى قد ابتلى المجتمع بها وصار أسيراً فى قيودها،هى الإعتياد بما يجرى على الناس والصبر عليه بحيث لايتفكّر فى المستقبل ولايتأمّل فى المنجى الجائى!

مع أنّ رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله وسلم وكذا أهل بيته عليهم السلام ببياناتهم حول مسأله «الإنتظار»وتشويق الناس إليها قد أعلنوا أنّه لايصحّ التحرّق والصبر عليها وببياناتهم ساقواالناس إلى المستقبل المشرق.

ومع الأسف إنّ الّذين كانت وظيفتهم أن يبيّنوا هذه المسأله للناس قد قصّروافى وظيفتهم ولم يسعوا فى الوصول إلى المستقبل المشرق، فدام عصر الغيبههكذا!

وإلى الآن نجد أنّ أكثريّه أفراد المجتمع معتادون على الغفله عن ظهور وليّ اللّٰه الأعظم أرواحنا فداه وورثوها - بدليل قانون الوراثه - عن أعقابهم وفى النتيجهفمجتمعنا متوقّف عن الحركه إلى الدرجات العاليه؛ مع أنّ الإنسان إذا ترك عاداته الغير الصحيحه وتحلّى بالخصال الإنسانيّه يرتقى إلى الدرجات العاليه.

قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام:

بغلبه العادات الوصول إلى أشرف المقامات.(١٥)

فلابدّ لمجتمعنا أن يعيش فى حاله الإنتظار والدعاء لظهور منجى العالم مولاناصاحب الأمر عجّل اللّٰه فرجه ويترك عادته القديمه وهى الغفله عن وجود ظلمه عصرالغيبه! ويدعو - من أعماق وجوده - اللّٰه تعالى أن يعجّل فى ظهور الحكومه العادلهالمهدويّه.

غيّروا أساليبكم الفكريّه!

مع رفرفه روحيّه وتغيير أساليبكم الفكريّه أوجدوا تحوّلاً مهمّاً فى أنفسكم وابتعدوا عن الّذين لا تفاوت عندهم بين ظهور صاحب العصر والزمان صلوات اللّٰه عليه وغيبته واعلموا يقيناً كما أنّ الغفله عن الأب الظاهرى ذنب عظيم؛ كذلك الغفله عن الأب المعنوى ذنب أعظم ولها عاقبه مظلمه.

فإن لم تشعروا

إلی الآن بتفاوت بین ظهور الإمام المنتظر عجّل اللّه فرجه وغیبته ولم تتفکّروا فی ظهوره الّذی هو واهب الحیاه، وإن کنتم إلی الآن لم تدعو لتعجیل ظهوره القیّم، ولم تعلموا أنّ فی ذمّتکم وظیفه مخصوصه بالنسبه إلی صاحبکم وإمام زمانکم؛ فالآن إذ علمتم الحقیقه فی أنّ علی ذمّه الناس فی عصر الغیبهوظائف ثقیله، فأنجوا أنفسکم وتلافوا مع همّه عالیه جدّیّه أوقاتکم الماضیه،ووضعوا أقدامکم فی صراط الإنتظار. فعلینا أن نعلم أنّ محبّته ورأفته الشدیدهلمحبّی مقام الولایه توجب العفو والغفران عن الغفله الماضیه، وقلبه الرحیم یجری قلم العفو عن غفلاتنا.

ألم یقل یوسف النبیّ علی نبیّنا وآله وعلیه السلام لإخوانه – مع کمال ظلمهم له – : »لاتَثْرِیبَ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ یَغْفِرُ اللَّهُ لَکُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ«.(۱۶)

واعلموا یقیناً أنّ الروح العظیم الإنسانی لم یخلق لأن یتعلّق بالمادّیات والمسائل الرخیصه بل خلق لأن ینجذب إلی المسائل الإلهیّه بمعرفته اللّه تعالی وخلفائه والاُمور المعنویّه.

هل ینبغی للّذی یمکن له الإرتباط مع إمام العصر أرواحنا فداه کالسیّد بحر العلوم والشیخ الأنصاری أعلی اللّه مقامهما أن یملأ روحه من الأفکار المادیّه ویقیّد وجوده بقیود الغفلات؟

هل ینبغی للّذی یقدر أن یطیر علی فضاء المعرفه بأهل البیت علیهم السلام أن یکسرجناحه ویجعل نفسه فی سجن الدنیا وسیله للعب الشیاطین. هل ینبغی أن یعرف مفاسد عصر الغیبه افراد قلیل فقط من میلیارات نفوس فی سطح العالم؟

لِمَ لایعلم کلّ الناس قیمه نفسه ولِمَ لایعلم أنّه لا قیمه له إلّا مع توجّهه إلی اللّه وإلی ولیّه؟ إن کان لم یمکن للناس النیل إلی تک المرتبه وهی تختصّ بأشخاص مخصوصه، فلِمَ لم نکن من هذه العدّه. قال الشاعر بالفارسیّه:

کاروان رفت و تو در خواب و بیابان در پیش کی روی؟ ره زکه پرسی؟ چه کنی؟ چون باشی؟

إلی أمیر عالم الوجود

إعلموا یقیناً أنّ من طلب

الإمام المنتظر أرواحنا فداه صادقاً وخدم فی صراطه أرواحنا فداه ودعا لتعجیل ظهوره وسعی فیه، ففی النهایه یهدی إلی الطریق وتفتح له الکوّه. فعلی هذا لاترفعوا أیدیکم عن الخدمه فی الغیبه الّتی هی کحبل وضعه الأعداء علی عنق أوّل مظلومٍ فی العالم علیّ أمیر المؤمنین علیه السلام وربطوا به یداه والغیبه قیّدت یدا الإمام المنتظر أرواحنا فداه.

فمع سعیکم لمقدّمات ظهوره أرواحنا فداه ینقطع خیط من حبل غیبته. واطمئنّواأنّ من ضحّی بحیاته فی طریق إمامه صلوات اللّه علیه ولم یکن فی شکّ من الأمر؛ یقع منظوراً لمولاه ویسرّ الإمام أرواحنا فداه خاطره بکلام أو خبر أو نظر ویرضی قلبه. إذلایمکن أن یطلب الإنسان الحقیقه ویقدم فی طریقها ولاینال فی العاقبه کلّها أوبعضها.

قال أمیرالمؤمنین علیه السلام:

من طلب شیئاً ناله أو بعضه.(١٧)

اعتقدوا یقیناً وإن کان الآن عصر الغیبه ولم یصل زمان إظهار ولایه الإمام المنتظر وقدرته صلوات اللّه علیه أنّ مولانا صاحب الأمر هو قطب دائره الإمکان وأمیرعالم الوجود وولایته المطلقه تشمل کلّ العالم.

نقرأ فی زیارته:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا قُطْبَ الْعالَمِ.(١٨)

کلّ من فی عالم الوجود فی عصر الغیبه الظلمانیّه وکذا فی عصر ظهوره اللامع یعیش فی ظلّ وجوده المقدّس، وکلّ العالَم مدیون لإمامته وولایته ولیست فقطالذرّات المادیّه فی العالم بل أکابر العالمین الّذین لهم نفخه عیسویّه هم تابعون له ویتبعون أوامره بل أنّ عیسی روح اللّه وصل إلی مقام کریم ببرکته وبرکات آبائه الطاهرین ولیس هو فقط فی عصر الظهور تحت لواء إمامته وولایته بل الآن أیضاًهو تابع له.

نقرأ فی زیارته أرواحنا فداه:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا إِمامَ الْمَسیحِ.(١٩)

فهذا المقام أی مقام الولایه لیس مخصوصاً بعصر ظهوره اللامع، بل الآن أیضاًفی مکانته العظیمه یفتخر الأتباع بانظوائهم تحت لواء إمامته صلوات اللّه علیه.

کلّ النجباء والنقباء وسائر أولیاء اللّه، الّذین ترکوا أنفسهم واخلصوا نیّاتهم،علی

قدر قیمتهم عند اللّه، قد حصل لهم طریق أو کمّه إلی مقام نورانیّته أی نور

عالم الوجود فی هـذا العصـر والزمان، وأنّ صاحب الأمر أرواحنا فـداه یـدفع غربته بهؤلاء الأشـخاص الّذین ارتقوا إلی المقامات العالیه.

ورد فی روایه:

وما بثلاثین من وحشه.(۲۰)

وغرضـنا من بیان هـذه المطالب هو أنّ الغیبه لیست بمعنی قطع إمـداداته الغیبیّهعن الموجودات، وأنّه أرواحنا فداه فی هذا الزمان لایساعـد أحـداً ولایوجـد طریق أوکمّه إلی النور، بل کما قلنا: إنّ الّـذین یسـعون للوصول إلیه مع الصـداقه؛ وفی ظلّ حظّهم عن بحـار معـارفه صـلوات اللّه علیه یتوقّعون ظهوره فی طول حیـاتهم، یضـیفون علی اسـتحکام قلوبهم المحکمه بخبر عنه أو نظر منه إلیهم.

وهکذا نسمع خطاب هذه الشخصیّات المخلصه: »فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ إِنَّکَ بِالْوادِی الْمُقَدَّسِ طُوی«(۲۱).

فاخلعوا نعلکم حتّی تروا کیف أوقعوا الجراح علی أرجلکم لتتوقّفوا عن السیرإلی أمیر عالم الوجود.

ومع الأسف أنّ بعض الأفراد مضافاً إلی أنّهم لایخلصون نیّاتهم، یلقون الحصی فی نعل غیرهم ویتعبونهم. هؤلاء مع لسانهم الحادّ یلدغون قلوب أحبّائه صـلوات اللّه علیه – لأنّهم للإلقائات الشـیطانیّه – یمیلون أن یتوقّف الکلّ عن السیر فی طریقه أرواحنا فداه. کأنّهم لایدرون أنّ العداوه مع صراطه ومع أحبّائه، عداوه مع شخصه الشریف أرواحنا فداه.

ألم یقل مولانا أمیرالمؤمنین علیه السلام:

أصدقاؤک ثلاثه وأعداؤک ثلاثه، فأصدقاؤک صدیقک، وصدیق

صدیقک، وعدوّ عدوّک، وأعداؤک عدوّک، وعدوّ صدیقک،وصدیق عدوّک.(۲۲)

بناءً علی هذا؛ ألاتکون العداوه مع أحبّاء الإمام المنتظر صلوات اللّه علیه مخالفه مع شخصه صلوات اللّه علیه؟

لزوم التوجّه إلی الإمام المنتظر أرواحنا فداه

لابدّ لنا أن نعلم أنّ التوجّه إلی الإمام المنتظر صلوات اللّه علیه هو التوجّه إلی اللّه تعالی؛ کما أنّ التوجّه إلی سائر الأئمّه الطاهرین علیهم السلام هو التوجّه إلیه عزّوجلّ.

فزیاره الأئمّه الأطهارعلیهم السـلام والتوسّل بهم، یوجب التوجّه إلی اللّه الکریم، لأنّ من قصـد التقرّب إلی اللّه یتوجّه إلیهم. نقرأ فی الزیاره الجامعه الکبیره:

وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكَمْ.

إنّ الإنسـان مع تـوجّهه إلى سـاحه الأئمّه الأطهـارعليهم السـلام يجـذب إلى نفسه عوامـل الإرتقـاء بـل يرفع موانع الوصول إلى المقامات العاليه أيضاً. حيث أنّ الإنسان بالتوجّه إلى مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه وكذلك سائر الأئمّه الأطهارعليهم السـلام يفتح أبواب رحمه اللَّه ومغفرته إليه وترتفع عن باطنه الظلمات.

قال الإمام باقر العلوم عليه السلام فى شرح كلام أميرالمؤمنين عليه السلام »أنا باب اللَّه«:

يعنى مَن تَوَجَّهَ بى إِلَى اللَّهَ غفر له.(٢٣)

فعلى هذا مع التوجّه إلى باب اللَّه يغفر اللَّه ذنوبه ويرفع موانعه.

وكلّ المعصومين عليهم السـلام هم أصحاب »مقام النورانيّه« وبهذه الجهه كلّهم محيطعلى كلّ عصر و زمان ويلزم التوجّه فى كلّ عصر و زمان إليهم أجمعين، ولكنّه

بناء على المقامات التنزّليه الزمانيّه يلزم على كّل إنسان أن يتوجّه إلى إمام عصره أكثر من سائر الأئمّهعليهم السلام.

عليكم بالتوجّه إلى روايه عبداللَّه بن قدامه الترمدى، عن أبى الحسن عليه السلام قال:

من شكّ فى أربعه فقد كفر بجميع ما أنزل اللَّه عزّوجلّ؛ أحدها معرفهالإمام فى كلّ زمان وأوان بشخصه ونعته.(٢۴)

ففى كـلّ عصـر يجب معرفه إمـام هـذا العصـر وكيف يمكن أن يعرف الإنسـان إمـامه ويطّلع عن عظمته صـلوات اللَّه عليه ولكنّه لايتوجّه إليه؟!

بناء على هـذا، لايصـحّ للإنسان عـدم التوجّه إلى الإمام المنتظر أرواحنا فداه وعدم معرفه أوصافه وخصوصـيّات مقامه الرفيع وإن كان يتوجّه إلى سائر الأئمّهعليهم السلام.

فما هو وظيفتنا فى هذا العصر أن نتوجّه توجّهاً خاصّاً إلى مولانا بقيّه اللَّه أرواحنافداه الّذى نحن فى عصر إمامته.

نقرأ فى الـدعاء الّـذى علّمه بعض أصـحابه صـلوات اللَّه عليه إلى أحـد المعـاريف الماضـيه من العلماء وهو المرحوم الملّا قاسـم الرشتى وقال: علّمه المؤمنين حتّى يدعوا به فى مشكلاتهم لأنّه مجرّب:

يا محمّد يا علىّ يا فاطمه، يا صاحب الزّمان أدركنى ولاتهلكنى.

فلمّا علّمه الدعاء هكذا، قال: فتأمّلت؛

فقال: هل تعلم العباره غلطاً؟ قلت له:نعم. لأنّ الخطاب فيها إلى الأربعه ويلزم أن يذكر الفعل بعدها جمعاً.

قال: أخطأت، لأنّ الناظم فى كلّ العالم فى هذا العصر هو صاحب الأمر أرواحنافداه ونحن فى هذا الدعاء نجعل محمّداً وعليّاً وفاطمهعليهم السلام شفعاءً عنده ونستمدّمنه لوحده.(٢٥)

ويلزم التوجّه إلى هذه النكته:

كما أنّ فى عصر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وفى زمن أميرالمؤمنين عليه السلام كان سلمان و ابوذرو مقداد وساير أولياء اللّه يتوجّهون إليهما، وكذا الأولياء فى عصر الإمام المجتبى عليه السلام وأيضاً فى عصر سيّدالشهداءعليه السلام يتوجّهون إليهما، كذلك فى هذاالعصر من ارتقى إلى الدرجات العاليه المعنويّه لاينسى ذكر مولاه بقيّه اللّه أرواحنا فداه ويتوجّه إليه.

نقرأ فى دعاء الندبه:

أين وجه اللّه الّذى إليه يتوجّه الأولياء.

فأولياء اللّه فى هذا الزمان يتوجّهون إلى إمام عصرهم وأنّهم وإن يكونوا غيرمعروفين بين الناس ولكنّهم يرتبطون مع إمامهم ويستفيدون من كلامه.

نقرأ فى زياره آل يس:

السّلام عليك حين تقرأ وتبيّن.

بناءً على هذا يلزم على الإنسان فى كلّ عصر يعيش أن يتوجّه إلى إمام عصره توجّهاً خاصّاً.

نذكر روايه عن مولانا ثامن الحجج عليه السلام عليكم بالتوجّه إليها:

عن مولانا الرضا عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فى قول اللّه تبارك وتعالى: »يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اُناسٍ بِإِمامِهِمْ«(٢٦) قال: يدعى كلّ قوم بإمام زمانهم، وكتاب اللّه وسنّهنبيّهم.(٢٧)

ومعنى الروايه أنّ فى يوم القيامه يسئل عن كلّ إنسان عن ثلاث مسائل حياتيّه:هل عمل: ١ - بما هى وظيفه المأموم بالنسبه إلى إمام عصره ٢ - وكتاب اللّه

٣ - وسنّه نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أم لا؟

فيسأل فى يوم القيامه عن مسأله الإمامه ومعرفه الإنسان إمام عصره أو عدم معرفته؟

من الطرق المهمّه للتوجّه إلى صاحب الزمان أرواحنا فداه هو الإتيان بالصلوات وقراءه الأدعيه

والزيارات الّتى وردت عن الأئمّه الأطهار له عليهم السلام أو صدرت عن ناحيته المقدّسه.

هـذه توصيه مولانا محمّد بن عثمان – وهو النائب الثانى لصاحب الأمر أرواحنا فداه– إلى أحمد بن إبراهيم فى جواب استدعائه عنه:

توجّه إليه بالزياره.(٢٩)(٢٨)

يمكن الإستفاده من هذا الكلام: أنّه يمكن بقراءه الزيارات والأدعيه المتعلّقهبه صلوات اللّه عليه أن يتوجّه الإنسان إليه ويجذب قلبه بوجوده الشريف.

ومسأله الإلتفات إلى شخصيّه الإمام الحجّه أرواحنا فداه والتألّم والتأسّف لهجرانه وفراقه لايختصّ بعصر الغيبه بل كان موجوداً أيضاً فى عصر حضور الأئمّهالأطهارعليهم السلام، وأهل البيت عليهم السلام بيّنوا عظمه مقامه ومكانه شخصيّته أرواحنا فداه وأظهرواتأسّفهم لغيبته وفراقه.

وفى الواقع أنّهم عليهم السلام لم يظهروا فقط ببياناتهم وظيفه الناس بالنسبه إلى سيّدعالم الوجود بأنّ عليهم ذكره والتأسّف والتحسّر لغيبته وفراقه، بل إنّ أهل بيت الوحى عليهم السلام أظهروا ذلك عملاً أيضاً بالبكاء والتأوّه من القلب الحزين لغيبته الطويله، فعلّموا الناس بذلك الإنتظار والتأسّف للغيبه.

ولكنّه مع الأسف أنّ الشيعه قد أغفلوا هذه المسأله الأساسيّه الّتى لها تأثيرعظيم فى حياتهم الدنيويّه والاُخرويّه.

الأعاظم الّذين كانت وتكون وظيفتهم إرشاد الناس إلى هذا الموضوع المهمّ الّذى أثره يظهر فى عالم الوجود قد أهملوه؛ ومع غفله الشيعه وعدم إلتفاتهم إلى هذه المسأله فى المضىّ والحال، فالعالم محروم عن نعمه ظهور مولانا بقيّه اللّه الأعظم أرواحنا فداه وهكذا يحكم على العالم الظلم والثروه والتزوير و إدامه الحكومهالملعونه الجبتريّه قد ابتلى ميليارات من المسلمين وغيرهم بأيديها الملوّثهبالدماء.

وقد صار المجتمع غريقاً فى المسائل الدنيويّه واهتمّ بالأسباب حتّى نسى مسبّب الأسباب، نعم إنّ الدنيا دار الأسباب ولابدّ لنا من السعى فيها ولكنّه لا بحدّ الغفلهعن مسبّب الأسباب. إنّ المجتمع قليل الإلتفات إلى مسبّب الأسباب وغافل أيضاًعن وليّه وخليفته.

من العلل المهمّه للغفله أو قلّه التوجّه لكثير من الناس إلى الإمام

العصر أرواحنافداه هى عدم معرفتهم بشخصيّته صلوات اللّه عليه، الّتى قد صرّحت بعظمتها الروايات الوارده عن أهل البيت عليهم السلام. ومع الأسف إنّ الّذين كانت وظيفتهم إبلاغ هذه الحقيقه إلى الناس وإرشادهم إلى سيّد عالم الوجود وزعيمه، لم يوفّقوا إلى إتيان هذه الوظيفه المهمّه الشرعيّه.

والآن نقول لصاحب العصر والزمان صلوات اللّه عليه ما قاله إخوه يوسف لأبيهم وبذلك نعتذر من الإمام الرئوف ونطلب منه العفو والغفران: »يا أَبانَا اسْتَغْفِرْ لَناذُنُوبَنا إِنَّا كُنَّا خاطِئينَ«.(۳۰)

مع عفوه عنّا وغفرانه لما سلفنا، نرجو التلافى فى المستقبل ونتذكّره إن شاءاللّه ونوجّه الناس إلى ساحته المقدّسه بحسب قدرتنا.

إنتظار الفرج أو الإعتقاد به؟!

الإنتظار ليس بمعنى التهيّؤ لدرك الظهور فقط، بل مضافاً إلى ذلك لابدّ أن يكون الإنسان يفكّر به مع الأمل لدركه.

يمكن أن يكون الكثير من الناس متهيّئين لاستقبال الضيف ولكنّهم لم يدعواأحداً ولم يكونوا منتظرين للضيف. فمن كان كذلك لايقال له: أنّه منتظر للضيف وإن كان له التمكّن من الضيافه، لأنّه لاينتظر مجيئ الضيف ولايتأسّف عن عدم مجيئه.

يتّضح ممّا قلنا أنّ فى التهذيب والتطهير الروحى هناك نقص إذا كان مع عدم الإلتفات إلى مجى ء يوم لايوجد الظلم فى العالم. لأنّ الّذى لايلتفت إلى ذلك قدنسى تكليفاً مهمّاً من تكاليفه وهو الإنتظار لتطهير العالم والحركه إلى هذا المقصدالأعلى.

وبعباره اُخرى: أنّ إصلاح النفس يصل إلى تكامله بشرط أن يكون الإنسان فى فكرهتطهير كلّ العالم ولا يفكر فى إصلاح نفسه فقط. فمن يسعى لإصلاح نفسه لابدّ له أن يكون منتظراً لظهور مصلح العالم ولايكتفى بالإعتقاد بهذا الأمر.

فعلى هذا لابدّ أن يتوجّه الإنسان إلى هذه النكته وهى أنّ بين حاله الإنتظاروبين الإعتقاد به تفاوت كثير. لأنّ كلّ الشيعه بل كثير من الملل الاُخرى أيضاًيعتقدون بظهور مصلح فى العالم يملؤه قسطاً وعدلاً ولكنّه ليس كلّ من يعتقدبذلك

ينتظر ذلك الزمان.

الإنسان المنتظر هو – مضافاً إلى عقيدته – من ينتظر درک عصر الظهور ويعمل على أساس الإنتظار والرجاء.

وفى الروايات الّتى وردت فى مدح الإنتظار دلاله على لزوم الرجاء والأمل وإمكان وقوع الفرج ودرک ظهور الإمام المنتظر أرواحنا فداه، لأنّه إن لم يوجد الأمل والإنتظار وكان الإنسان مأيوساً عن درک عصر الظهور فكيف يعمل بالروايات

الّتى تعلّم الناس درس الرجاء والأمل والإنتظار؟

فمضافاً على الإعتقاد بمسأله الظهور والتهيّؤ لدرك ذلك الزمان – بدليل الروايات الّتى تعلّمنا الإنتظار – فإنّ وظيفه كلّ إنسان أن يفكر بالظهور ويكون راجياً لدركه ومعتقداً بإمكان وقوع الظهور فى عصره وأن يدعو لدركه مع العافيهويعلم أنّ اللَّه يفعل ما يشاء.

المكانه العظيمه للإمام المنتظر أرواحنا فداه

فى كلمات أهل البيت عليهم السلام

المعرفه بالمكانه العظيمه لمولانا صاحب الأمر صلوات اللَّه عليه طريقه مؤثّره لورودالناس فى صراط الإنتظار.

أقول فى توضيح الكلام: الروايات الصادره عن أهل البيت عليهم السلام حول عظمهالإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه وشخصيّته الممتازه، لها كيفيّه مهيّجهمؤثّره بحيث توجب التعجّب فى الإنسان!

مع هذه الروايات الّتى تؤثّر فى أعماق الوجود كيف لم يتعلّق قلب المجتمع به صلوات اللَّه عليه كما هو حقّه. واختارت الغراب والحدئه عوضاً عن «طاووس أهل الجنّه»(٣١)؟ لِمَ هذه الغفلات؟! ولأىّ شى ء هذه العشوات؟!

هل عمل العلماء وأعاظم الدين لهذا المسير عملاً لائقاً به؟ هل خدم الزعماءوأهل القدره الّذين ينسبون أنفسهم إلى الإمام صلوات اللَّه عليه خدمةً؟ هل الأغنياءسعوا فى التعاون من أجل هذه المسأله الأساسيّه الحياتيّه؟ هل غيّر سائر الناس مقدّراتهم المحزنه بالإلتفات إلى صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه؟

والحقّ أنّ لكلّ أقشار الملّه سهم فى هذه الغفله مع إختلافهم فى هذا السهم،ومع ذلك هناك من العلماء وغيرهم انطبعت على قلوبهم علامه الحزن كالشقايق!

وعاشوا ويعيشون مع الأسف والحسره وخدموا ويخدمون لهذا المسير.

نمضی من ذلک، لأنّ الحقّ مُرّ ویألم قلب المتکبّرین.

أذکر هنا روایات من أهل بیت الوحی حتّی تروا أنّهم علیهم السلام کیف عبّروا عن صاحب الأمر صلوات اللّٰه علیه عند ذکره؟ وکیف سعوا فی إلفات الناس إلیه؟ وکیف علّمونا التعظیم والتجلیل له أرواحنا فداه؟

۱ – قال رسول اللّٰه صلی الله علیه وآله وسلم: بأبی واُمّی، سمیّی وشبیهی.

قال هذا الکلام النبیّ الأکرم صلی الله علیه وآله وسلم لأمیرالمؤمنین علیه السلام بعد ما أخبره عمّا یقع فی الأیّام المثیره للغم فی غیبه الإمام المنتظر صلوات اللّٰه علیه.

والآن علیکم بالتوجّه إلی ما قاله صلی الله علیه وآله وسلم:

... سیکون بعدی فتنه صمّاء صیلم یسقط فیها کلّ ولیجه وبطانه،وذلک عند فقدان شیعتک الخامس من السابع من ولدک، یحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فکم مؤمن ومؤمنه متأسّف متلهّف حیران عندفقده.

ثمّ أطرق ملیّاً ثمّ رفع رأسه وقال: بأبی واُمّی سمیّی وشبیهی وشبیه موسی بن عمران علیه جلابیب النور یتوقّد من شعاع القدس.(۳۲)

۲ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام فی الإمام الغائب صلوات اللّٰه علیه: نفسی فداؤه ...

هذا کلام نقله العلّامه المجلسی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام وقال: فی الدیوان المنسوب إلیه صلوات اللّٰه علیه نقل عنه أنّه علیه السلام قال:

فثمّ یقوم القائم الحقّ منکم

وبالحقّ یأتیکم وبالحقّ یعمل

سمیّ نبیّ اللّٰه نفسی فداؤه

فلاتخذلوه یا بنیّ وعجّلوا(۳۳)

یعنی فی ذلک الزمان)أی بعد الحکومات الفاسده(یقوم منکم من یحیی

الحقّ ویجیئ الحقّ لکم وبه یعمل.

هو سمیّ رسول اللّٰه صلی الله علیه وآله وسلم نفسی له الفداء، فیا بنیّ لاتترکوا عونه واسعوا فی نصرته.

۳ – الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام: بأبی ابن خیره الإمآء.(۳۴)

إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام بعد بيانه لأوصافه الجسمانيّه لمولانا صاحب الأمر أرواحنافداه أظهر بهذا الكلام شوقه العظيم إليه.

نقل هذه الروايه جابر الجعفى وهو من النقباء ومن أصحاب السرّ للإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

وقد اكتفى أميرالمؤمنين عليه السلام فى هذه الروايه

ببيان صفاته الجميله الجسميّهللإمام الغائب صلوات اللّه عليه ولم يبيّن خصاله المعنويّه الملكوتيّه، لأنّه عليه السلام كان يتكلّم مع من هو السبب لكلّ باطل وفساد فى عالم الخلقه.

فالآن عليكم بالإلتفات إلى هذه الروايه:

قال جابر الجعفى قدس سره: سمعت عن الإمام الباقرعليه السلام أنّه قال:

ساير عمر بن الخطّاب اميرالمؤمنين عليه السلام فقال: أخبرنى عن المهدىّ ما اسمه؟

فقال: أمّا اسمه فإنّ حبيبى عهد إلىّ أن لا احدّث باسمه حتّى يبعثه اللّه، قال: فأخبرنى عن صفته.

قال: هو شابٌّ مربوع حسن الوجه حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه، و نور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبى ابن خيرهالإمآء.(۳۵)

۴ - الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: بأبى ابن خيره الإماء.

كرّر هذا الكلام من أميرالمؤمنين عليه السلام ونقله عنه الحارث الهمدانى.

وبيّن فى هذه الروايه أنّ ختام ظلم الظالمين بسيف الإنتقام الّذى هو فى اليدالمقتدره لصاحب الأمر أرواحنا فداه. وقال أنّه يسقى الظالمين فى العالم بالكأس المصبره.

فالآن عليكم بالتوجّه إلى كلامه هذا الّذى يسرّ قلب المحزونين:

بأبى ابن خيره الإماء - يعنى القائم من ولده عليه السلام - يسومهم خسفاً،ويسقيهم بكأس مصبره، ولايعطيهم إلّا السيف هرجاً.(۳۶)

نعم فى ذلك اليوم يختم حكومه أهل السقيفه ووارثيهم، ويسقى جميعهم بكأسٍ مصبره!

۵ - الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: بأبى ابن خيره الإماء.

هذا كلام كرّره أميرالمؤمنين عليه السلام مرّه اُخرى فى إحدى خطبه:

فانظروا أهل بيت نبيّكم فإن لبدوا فالبدوا وإن استنصروكم فانصروهم، ليخرجنّ اللّه برجل منّا أهل البيت، بأبى ابن خيره الإماءلايعطيهم إلّا السيف هرجاً هرجاً موضوعاً على عاتقه ثمانيه.(۳۷)

بشّر أميرالمؤمنين عليه السلام فى هذه الخطبه بإصلاح العالَم وتطهيره من الملعونين وادامه الحرب ضدّ الظالمين فى سطح العالم ثمانيه أشهر. ثمّ يحكم عليه الصلح والمودّه.

٦ – الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام: هاه، شوقاً إلى رؤيته!

قال هذا الكلام أميرالمؤمنين عليه السلام بعد بيانه للفتن الآتيه وبعد ما ذكر عن

خصال صاحب الأمر أرواحنا فداه:

هاه – وأومأ بيده إلى صدره – شوقاً إلى رؤيته.(٣٨)

لأنّه عليه السلام مع علمه المحيط بالأشياء يعلم أنّ الفتن الّتى زرع بذرها أهل السقيفهفى السقيفه يستمرّ حريقها ويجرى فى جميع العالم حتّى الأزمنه البعيده، ويُظلم العالم وتدوم هذه الجرائم حتّى يظهر من عند البيت قائم آل محمّد صلوات اللّه عليه مع ثلاث مأه عشر وثلاثه عشر رجلًا من المهذّبين الّذين رسخ فى قلوبهم أمر الولايهمع عدّه من المؤمنين، ويأخذوا إنتقام المظلومين من الظالمين.

إذا كان فى يوم السقيفه رجالٌ يفدون أنفسهم لأميرالمؤمنين عليه السلام لم يقدرواالأعداء على إحراق بيت الوحى ولم يقدروا أن يضعوا الحبل فى عنق أمير عالم الوجود ولايسودّون وجه القمر!

قال أميرالمؤمنين عليه السلام فى إحدى خطبه:

فنظرت فإذا ليس لى معين إلّا أهل بيتى فضننت بهم عن الموت،وأغضيت على القذى، وشربت على الشّجى، وصبرت على أخذالكظم، وعلى أمرّ من طعم العلقم.(٣٩)

نعم، اوّل مظلوم فى عالم الوجود يعنى أميرالمؤمنين عليه السلام بعد بيانه للمظالم الّتى وردت عليه وبعد التنبيه على الفتن الّتى تجرى فى المستقبل وبعد ذكر إسم رافع هذه المظالم قال: هاه، شوقاً إلى رؤيته!

٧ – الإمام الباقرعليه السلام: لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسى لصاحب هذا الأمر.

هذا الكلام صدر ممّن هو الباقر لجميع العلوم فى عالم الوجود ومن هو مطّلع على أسرار الخلقه، الّذى الناس عنده، من المستقبلين والماضين كمن هو موجودفى حضرته.

قال عليه السلام بعد بيانه للمستقبل والمستقبلين وذكر إحدى الحوادث الّتى تقع قبل قيام القائم أرواحنا فداه:

... أما إنّى لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسى لصاحب هذا الأمر.(٤٠)

قال آيهاللّه الشيخ محمّد جواد الخراسانى فى كتابه: مقصود الإمام من ذلك الزمان حينما يخرج أُناس من «شيلا» لأخذ الحقّ.

٨ – الإمام الباقرعليه السلام: بأبى وأُمّى، المسمّى باسمى والمكنّى بكنيتى. بأبى من يملأالأرض عدلاً

وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

روی هـذه الروایه أبو حمزه الثمـالی وهو من کبـار أصـحاب الإمام الباقرعلیه السـلام قال:کنت یوماً عنـد الإمام علیه السـلام فبعد ذهاب من کان فی حضرته قال لی:

یا أبا حمزه؛ من المحتوم الّذی حتمه اللّه قیام قائمنا، فمن شکّ فیماأقول لقی اللّه وهو به کافر، ثمّ قال:

بأبی وأُمّی المسمّی باسمی والمکنّی بکنیتی، السابع من ولدی،بأبی من یملأ الأرض عدلاً وقسطاً کما ملئت ظلماً وجوراً.

یا أبا حمزه؛ من أدرکه فیسـلّم له ما سـلّم لمحمّـد وعلیّ فقـد وجبت له الجنّه، ومن لم یسـلّم فقـد حرّم اللّه علیه الجنّه ومأواه النار وبئس مثوی الظالمین.(۴۱)

۹ – الإمام الصادق علیه السلام: لو أدرکته لخدمته أیّام حیاتی.

هذا الکلام قاله الإمام الصادق علیه السلام حین ما سُئل عن ولاده صاحب الأمر أرواحنافداه: هل ولد القائم؟ قال:

لا، ولو أدرکته لخدمته أیّام حیاتی.(۴۲)

۱۰ – الإمام الصادق علیه السلام: دعوت لنور آل محمّد)علیهم السلام(.

قال عباد بن محمّد المداینی: إنّ الإمام الصادق علیه السلام رفع یداه بعد صلاه الظهرودعا.

فقلت له: جعلت فداک؛ هل دعیت لنفسک؟ فقال:

دعوت لنور آل محمّدعلیهم السلام وسائقهم والمنتقم بأمر اللّه من أعدائهم.(۴۳)

أنّ الأـئمّهعلیهم السـلام کلّهم أنوار ومعرفتهم بـالنورانیّه معرفه اللّه ولکنّه علی قاله الإمام الصادق علیه السـلام فی هـذه الروایه أنّ مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه هو نور الأنوار.

۱۱ – الإمام الکاظم علیه السلام: بأبی من لایأخذه فی اللّه لومه لائم، بأبی القائم بأمر اللّه.

قال یحیی بن فضل النوفلی: أنّ موسی بن جعفرعلیهما السلام رفع یداه بعد صلاه العصروقرء دعاءً، فسألته لمن دعیت؟ قال:

ذلک المهـدیّ من آل محمّـدعلیهم السـلام، قال: بأبی المنبدح البطن، المقرون الحاجبین، أحمش الساقین، بعید مابین المنکبین، أسمر اللون،یعتاده مع سمرته صفره من سهر اللیل، بأبی من لیله یرعی النجوم ساجداً وراکعاً، بأبی

من لايأخذه فى اللّه لومه لائم، مصباح الدجى،بأبى القائم بأمر اللّه.(۴۴)

۱۲ – الإمام الرضاعليه السلام: بأبى واُمّى، سمىّ جدّى صلى الله عليه وآله وسلم وشبيهى وشبيه موسى بن عمران.

قال الإمام عليه السلام هذا الكلام بعد بيانه الفتن الصعبه الّتى وقعت من ابتداء غيبهالإمام المنتظر أرواحنا فداه وهذه الفتن لشدّه صعوبتها توقّع الأذكياء والأكياس فى مصيدتها مع إظهارهم التديّن والإيمان وضلالتهم توجب إحاطه الغربه بالإمام المنتظر أرواحنا فداه بحيث يبكى عليه أهل السماء والأرض وكلّ إنسان حرّ.

عليكم بالتوجّه إلى الروايه الوارده عن ثامن الحجج عليهم السلام:

لابدّ من فتنه صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ بطانه ووليجه وذلك عندفقدان الشيعه الثالث من ولدى، يبكى عليه أهل السماء وأهل الأرض وكلّ حرىّ وحرّان وكلّ حزين ولهفان.

ثمّ قال عليه السلام: بأبى واُمّى سمىّ جدّى صلى الله عليه وآله وسلم وشبيهى وشبيه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور، يتوقّد من شعاع ضياء القدس.(۴۵)

نقل نحو هذه الروايه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

»روى عن مولانا الرضاعليه السلام فى مجلسه بخراسان أنّه قام عند ذكر لفظه »القائم«ووضع يديه على رأسه الشريف وقال: أللّهمّ عجّل فرجه وسهّل مخرجه، وذكر من خصايص دولته.

ذكر المحدّث النورى طاب ثراه فى كتابه »النجم الثاقب« ما ترجمته بالعربيّه:

هذا القيام والتعظيم خصوصاً عند ذكر ذلك اللقب المخصوص سيره تمام أبناءالشيعه فى كلّ البلاد من العرب والعجم والترك والهند والديلم وغيرها بل وعندأبناء أهل السنّه والجماعه أيضاً.«(۴۶)

قال العلّامه الأمينى فى »الغدير«: روى أنّه لمّا قرأ دعبل قصيدته على الرضاعليه السلام وذكر الحجّه عجّل اللّه فرجه بقوله:

فلولا الّذى أرجوه فى اليوم أو غدٍ

تقطّع نفسى إثرهم حسراتى

خروج إمام لا محاله خارج

يقوم على اسم اللّه والبركاتِ

وضع الرضاعليه السلام يده على رأسه وتواضع قائماً ودعى له بالفرج.(۴۷)

نختم الكلام فی المقدّمه بما رواه

فی »تنزیه الخاطر«: سئل الصادق علیه السلام عن سبب القیام عند ذکر لفظ »القائم« من ألقاب الحجّه صلوات اللَّه علیه، قال:

لأنّ له غیبه طولانیّه ومن شـدّه الرأفه إلی أحبّته ینظر إلی کلّ من یـذکره بهذا اللقب المشـعر بدولته والحسـره بغربته ومن تعظیمه أن یقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولی الجلیل إلیه بعینه الشریفه فلیقم ولیطلب من اللَّه جلّ ذکره تعجیل فرجه.(۴۸)

نسأل اللَّه تعالی أن یجعلنا من المنتظرین لظهوره صلوات اللَّه علیه والحمد للَّه ربّ العالمین.

وما توفیقی إلّا باللَّه

مرتضی المجتهدی السیستانی

الباب الأوّل فی الصلوات

فی الصلوات

نذکر فی هذا الباب بعض الصلوات الوارده عن مولانا صاحب الزمان أرواحنافداه، أو المنقوله له صلوات اللَّه علیه:

صلاه الحجّه القائم عجّل اللَّه تعالی فرجه

قال السـیّد بن طاووس رحمه الله : صـلاه الحجّه القائم أرواحنا فـداه رکعتین: تقرء فی کلّ رکعه الفاتحه إلی »إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَإِیَّاکَ نَسْـتَعینُ«، ثـمّ تقـول مـائه مرّه: »إِیَّاکَ نَعْبُـدُ وَإِیَّاکَ نَسْـتَعینُ«، ثمّ تتمّ قرائه الفـاتحه وتقرء بعـدها الإخلاـص مرّه واحـده، وتـدعو عقیبهافتقول:

أَللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخِفاءُ، وَانْکَشَفَ الْغِطاءُ، وَضاقَتِ الْأَرْضُ بِما وَسِـعَتِ السَّماءُ، وَإِلَیْکَ یا رَبِّ الْمُشْـتَکی، وَعَلَیْکَ الْمُعَوَّلُ فِی الشِّدَّهِ وَالرَّخاءِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَلَّذینَ أَمَرْتَنا بِطاعَتِهِمْ.

وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزازَهُ، یا مُحَمَّدُ یا

عَلِیُّ، یـا عَلِیُّ یا مُحَمَّدُ، إِکْفِیانی فَإِنَّکُما کافِیایَ، یا مُحَمَّدُ یاعَلِیُّ، یا عَلِیُّ یا مُحَمَّدُ، اُنْصُـرانی فَإِنَّکُما ناصِـرایَ، یا مُحَمَّدُ یاعَلِیُّ، یا عَلِیُّ یـا مُحَمَّدُ، إِحْفَظـانی فَإِنَّکُمـا حافِظـایَ، یـا مَوْلاـیَ یـا صـاحِبَ الزَّمـانِ ثلاـث مرّه، اَلْغَـوْثَ الْغَـوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِکْنی أَدْرِکْنی أَدْرِکْنی، اَلْأَمانَ الْأَمانَ الْأَمانَ.(۴۹)

صلاه المسجد المقدّس فی جمکران

قال حسن بن مثله: قال مولانا صاحب الزّمان صلوات اللَّه علیه:

قـل للنـاس: لیرغبوا إلی هـذا الموضع ویعزّزوه، ویصـلّوا هنـا أربع رکعـات؛ رکعتان للتحیّه فی کلّ رکعه یقرأ »سوره الحمـد« مرّه

و»سوره الإخلاص« سبع مرّات،ويسبّح فى الركوع والسجود سبع مرّات، وركعتان للإمام صاحب الزّمان صلوات اللّه عليه هكذا:

يقرأ الفاتحه فإذا وصل إلى »إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعينُ« كرّره مائه مرّه، ثمّ يقرؤها إلى آخرها وهكذا يصنع فى الركعه الثانيه، ويسبّح فى الركوع والسجودسبع مرّات، فإذا أتمّ الصلاه يهلّل ويسبّح تسبيح فاطمه الزهراءعليها السلام، فإذافرغ من التسبيح يسجد ويصلّى على النبىّ وآله مائه مرّه.

ثمّ قال صلوات اللّه عليه – ما هذه حكايه لفظه – :

فمن صلّاها فكأنّما صلّى فى البيت العتيق.(۵۰)

صلاه التوجّه إلى مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه

قال أحمد بن إبراهيم: شكوت إلى أبى جعفر محمّد بن عثمان شوقى إلى رؤيهمولانا صلوات اللّه عليه، فقال لى: مع الشوق تشتهى أن تراه؟

فقلت له: نعم.

فقال لى: شكّر اللّه لك شوقك، وأراك وجهه فى يسر وعافيه، لاتلتمس ياأباعبداللّه أن تراه، فإنّ أيّام الغيبه يشتاق إليه، ولايسأل الإجتماع(۵۱)، إنّه عزائم اللّه،والتسليم لها أولى، ولكن توجّه إليه بالزياره.

فأمّا كيف يعمل وما أملاه عند محمّد بن علىّ فانسخوه من عنده، وهو التوجّه إلى الصاحب بالزياره بعد صلاه اثنتى عشره ركعه تقرأ »قل هو اللّه أحد« فى جميعها ركعتين ركعتين، ثمّ تصلّى على محمّد وآله، وتقول قول اللّه جلّ إسمه:

»سَلامٌ عَلى آلِ ياسين«، ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبين مِنْ عِنْدِاللَّهِ، وَاللَّهُ ذُوالْفَضْلِ الْعَظيم، إِمامُهُ مَنْ يَهديهِ صِراطَهُ الْمُسْتَقيم، قَدْ آتاكُمُ اللَّهُ خِلافَتَهُ يا آلَ ياسين....(۵۲)

صلاه الفرج ودعائه لدفع الشدائد

أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمه عليها السلام قال: أبوالحسين الكاتب، قال: تقلّدت عملاً من أبى منصور بن الصالحان، وجرى بينى وبينه ماأوجب استتارى فطلبنى وأخافنى.

فمكثت مستتراً خائفاً، ثمّ قصدت مقابر قريش ليله الجمعه، واعتمدت البيت هناك للدعاء والمسأله، وكانت ليله ريح ومطر، فسألت ابن جعفر القيّم أن يغلّق الأبواب، وأن يجتهد فى خلوه الموضع لأخلو بما اُريده من الدعاء والمسأله،وأمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه، وخفت من لقائى له، ففعل وقفل الأبواب،وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع.

ومكثت أدعو وأزور واُصلّى فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأه عند مولاناموسى عليه السلام وإذا رجل يزور، فسلّم على آدم واُولى العزم عليهم السلام، ثمّ الأئمّهعليهم السلام واحداًواحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان صلوات اللّه عليه فلم يذكره،

فعجبت من ذلك وقلت له:

لعلّه نسى أو لم يعرف أو هذا المذهب لهذا الرجل، فلمّا فرغ

من زيارته صلّى ركعتين، وأقبل إلى عند مولانا أبى جعفر عليه السلام فزار مثل تلك الزياره وذلك السلام وصلّى ركعتين وأنا خائف منه إذ لم أعرفه، ورأيته شابّاً تامّاً من الرجال وعليه ثياب بيض، وعمامه متحنّك بها بذوابه، ورداء على كتفه مسبل فقال لى: يا أباالحسين بن أبى العلاء أين أنت عن دعاء الفرج؟

فقلت: وما هو يا سيّدى؟ فقال:

تصلّى ركعتين وتقول:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِوَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، ياباسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا مُنْتَهى كُلِّ نَجْوى، وَيا غايَهَ كُلِّ شَكْوى، وَيا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعينٍ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، »يا رَبَّاهُ« عشر مرّات، »يا سَيِّداهُ« عشر مرّات، »يامَوْلاهُ«)يا مَوْلَياهُ خ(عشر مرّات، »يا غايَتاهُ« عشر مرّات، »يا مُنْتَهيرَغْبَتاهُ« عشر مرّات.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ الْأَسْماءِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ إِلّا ما كَشَفْتَ كَرْبى، وَنَفَّسْتَ هَمّى، وَفَرَّجْتَ عَنّى، وَأَصْلَحْتَ حالى.

وتدعو بعد ذلك بما شئت، وتسأل حاجتك، ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول مائه مرّه فى سجودك:

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، إِكْفِيانى فَإِنَّكُما كافِيانى،وَانْصُرانى فَإِنَّكُما ناصِرانى.

وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مائه مرّه: »أَدْرِكْنى« وتكرّرها كثيراًوتقول: »اَلْغَوْثَ]اَلْغَوْثَ [اَلْغَوْثَ« حتّى ينقطع نفسك، وترفع رأسك، فإنّ اللّه بكرمه يقضى حاجتك إن شاء اللّه تعالى.

فلمّا اشتغلت بالصلاه والدعاء خرج، فلمّا فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل وكيف]قد[دخل فرأيت الأبواب على حالها مغلّقه مقفّله، فعجبت من ذلك، وقلت: لعلّه بات ههنا ولم أعلم فأنبهت ابن جعفر القيّم، فخرج إلىّ من بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله فقال: الأبواب مقفّله كما ترى ما فتحتها،فحدّثته بالحديث فقال:

هذا مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه عليه،

وقد شاهدته دفعات فی مثل هذه الليله عندخلوّها من الناس، فتأسّفت علی ما فاتنی منه.

وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ إلی الموضع الّذی كنت مستتراً فيه فما أضحی النّهار إلّا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائی فيه، ويسألون عنّی أصدقائی ومعهم أمان من الوزير، ورقعه بخطّه فيها كلّ جميل، فحضرت مع ثقهمن أصدقائی عنده، فقام والتزمنی وعاملنی بما لم أعهده منه، وقال: انتهت بک الحال إلی أن تشكونی إلی صاحب الزمان صلوات اللَّه عليه؟

فقلت: قد كان منّی دعاء ومسأله، فقال: ويحک رأيت البارحه مولای صاحب الزّمان صلوات اللَّه عليه فی النوم – يعنی ليله الجمعه – وهو يأمرنی بكلّ جميل، ويجفوعلیّ فی ذلک جفوه خفتها، فقلت: لا إلا إلّا اللَّه، أشهد أنّهم الحقّ ومنتهی الحقّ رأيت البارحه مولانا فی اليقظه وقال لی: كذا وكذا، وشرحت ما رأيته فی المشهدفعجب من ذلک وجرت منه اُمور عظام حسان فی هذا المعنی، وبلغت منه غايه مالم أظنّه ببركه مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه.(۵۳)

صلاه الإستغاثه به عجّل اللَّه تعالی فرجه

قال السيّد عليخان فی »الكلم الطيّب«: هذه إستغاثه إلی صاحب الزمان صلوات اللَّه عليه، من حيث تكون تصلّی ركعتين بالحمد وسوره وقم مستقبل القبله تحت السّماء وقل:

سَلامُ اللَّهِ الْكامِلُ التّامُّ الشّامِلُ الْعامُّ، وَصَلَواتُهُ الدّائِمَهُوَبَرَكاتُهُ الْقائِمَهُ التّامَّهُ، عَلی حُجَّهِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فی أَرْضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَليفَتِهِ عَلی خَلْقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِيَّهِالْعِتْرَهِ وَالصَّفْوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظْهِرِ الْإيمانِ، وَمُلَقِّنِ أَحْكامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَناشِرِ الْعَدْلِ فِی الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّهِ الْقائِمِ الْمَهْدِیِّ، اَلْإِمامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِیِّ،وَابْنِ الْأَئِمَّهِ الطّاهِرينَ، اَلْوَصِیِّ بْنِ الْأَوْصِياءِ الْمَرْضِيّينَ،اَلْهادِی الْمَعْصُومِ بْنِ الْأَئِمَّهِ الْهُداهِ الْمَعْصُومينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنينَ الْمُسْتَضْعَفينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُذِلَّ الْكافِرينَ الْمُتَكَبِّرينَ الظّالِمينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ

سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ،

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْأَئِمَّهِ الْحُجَجِ الْمَعْصُومینَ وَالْإِمامِ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یامَوْلایَ سَلامَ مُخْلِصٍ لَکَ فِی الْوِلایَهِ.

أَشْـهَدُ أَنَّکَ الْإِمامُ الْمَهْدِیُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنْتَ الَّذی تَمْلَأُالْأَرْضَ قِسْـطاً وَعَدْلاً، بَعْدَ ما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَکَ، وَسَهَّلَ مَخْرَجِکَ، وَقَرَّبَ زَمانَکَ، وَکَثَّرَ أَنْصارَکَ وَأَعْوانَکَ، وَأَنْجَزَ لَکَ ما وَعَدَکَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقائِلینَ «وَنُریدُأَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَنجْعَلَهُمْ أَئِمَّهًوَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثینَ»(۵۴).

یا مَوْلایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، یَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، حاجَتی کَذا وَکَذا،ثمّ اذکر حاجتک وقل: فَاشْفَعْ لی فی نَجاحِها، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِحاجَتی، لِعِلْمی أَنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ شَفاعَهً مَقْبُولَهً، وَمَقاماً مَحْمُوداً،فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّکُمْ بِأَمْرِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ الَّذی لَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَیْنَکُمْ وَبَیْنَهُ، سَلِ اللَّهَ تَعالی فی نُجْحِ طَلِبَتی، وَإِجابَهِدَعْوَتی، وَکَشْفِ کُرْبَتی. وادع بما أحببت، فإنّه تقضی إن شاء اللَّه.(۵۵)

إهداء الصلاه إلیه عجّل اللَّه تعالی فرجه فی یوم الخمیس

قال أبوجعفر الطوسی فی «مصباحه الکبیر»: صلاه الهدیّه ثمانی رکعات، روی عنهم علیهم السلام أنّه یصلّی العبد فی یوم الجمعه ثمانی رکعات:

أربعاً یهدی إلی رسول اللَّه صلی الله علیه وآله وسلم، وأربعاً یهدی إلی فاطمهعلیها السلام ویوم السّبت أربع رکعات یهدی إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام، ثمّ کذلک کلّ یوم إلی واحد من الأئمّهعلیهم السلام إلی یوم الخمیس أربع رکعات یهدی إلی جعفر بن محمّد الصّادق علیهما السلام.

ثمّ یوم الجمعه أیضاً ثمانی رکعات: أربعاً یهدی إلی رسول اللَّه صلی الله علیه وآله وسلم وأربع رکعات یهدی إلی فاطمهعلیها السلام، ثمّ یوم السّبت أربع رکعات یهدی إلی موسی بن جعفرعلیهما السلام،ثمّ کذلک إلی یوم الخمیس أربع رکعات یهدی إلی صاحب الزّمان أرواحنا فداه.

الدّعاء بین الرکعتین منها:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْکَ السَّلامُ، وَإِلَیْکَ یَعُودُ السَّلامُ،حَیِّنا رَبَّنا مِنْکَ بِالسَّلامِ. أَللَّهُمَّ إِنَّ هذِهِ الرَّکَعاتِ هَدِیَّهٌ مِنّی إِلَی الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ(۵۶)، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إِیّاها، وَأَعْطِنی أَفْضَلَ أَمَلی وَرَجائی فیکَ، وَفی رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ]وَفیهِ[، وتدعو

بما أحببت إن شاء اللّه تعالی.(۵۷)

صلاه الحجّه عجّل اللّه تعالی فرجه فی لیله الجمعه

قال السیّد بن طاووس رحمه الله: رأیت فی کتاب »کنوز النّجاح« تألیف الفقیه أبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی رضی الله عنه، عن مولانا الحجّه صلوات اللّه علیه ما هذا لفظه:

روی أحمد بن الدّربی عن خزامه، عن أبی عبداللّه الحسین بن محمّدالبزوفری قال: خرج عن النّاحیه المقدّسه:

من کان له إلی اللّه حاجه فلْیغسل لیله الجمعه بعد نصف اللّیل، ویأتی مصلّاه، ویصلّی رکعتین یقرأ فی الرکعه الاُولی الحمد، فإذا بلغ »إِیَّاکَ نَعْبُدُوَإِیَّاکَ نَسْتَعِینُ« یکرّرها مائه مرّه، ویتمّم فی المائه إلی آخرها، ویقرأسوره التوحید مرّه واحده، ثمّ یرکع ویسجد، ویسبّح فیها سبعه سبعه،ویصلّی الرّکعه الثّانیه علی هیئته ویدعو بهذا الدّعاء، فإنّ اللّه تعالی یقضی حاجته ألبتّه کائناً ما کان إلّا أن یکون فی قطیعه الرحم.

والدّعاء: أَللّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُکَ فَالْمَحْمَدَهُ لَکَ، وَإِنْ عَصَیْتُکَ فَالْحُجَّهُ لَکَ، مِنْکَ الرَّوْحُ وَمِنْکَ الْفَرَجُ، سُبْحانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَکَرَ، سُبْحانَ مَنْ قَدَرَ وغَفَرَ.

أَللّهُمَّ إِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ، فَإِنّی قَدْ أَطَعْتُکَ فی أَحَبِّ الْأَشْیاءِ إِلَیْکَ وَهُوَ الْإِیمانُ بِکَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَکَ وَلَداً، وَلَمْ أَدْعُ لَکَ شَریکاً، مَنّاً مِنْکَ بِهِ عَلَیَّ لا مَنّاً مِنّی بِهِ عَلَیْکَ، وَقَدْ عَصَیْتُکَ یا

إِلهی عَلی غَیْرِ وَجْهِ الْمُکابَرَه، وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِیَّتِکَ، وَلَاالْجُحُودِ لِرُبُوبِیَّتِکَ، وَلکِنْ أَطَعْتُ هَوایَ، وَأَزَلَّنِی الشَّیْطانُ،فَلَکَ الْحُجَّهُ عَلَیَّ وَالْبَیانُ، فَإِنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنُوبی غَیْرَ ظالِمٍ،وَإِنْ تَغْفِرْ لی وَتَرْحَمْنی، فَإِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ، یا کَریمُ یا کَریمُ حتّی یقطع النفس، ثمّ یقول:

یا آمِناً مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ، وَکُلُّ شَیْ ءٍ مِنْکَ خائِفٌ حَذِرٌ، أَسْأَلُکَ بِأَمْنِکَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ، وَخَوْفِ کُلِّ شَیْ ءٍ مِنْکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلیمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِیَنی أَماناً لِنَفْسی وَأَهْلی وَوَلَدی،وَسائِرِ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ، حَتّی لا أَخافَ أَحَداً، وَلا أَحْذَرَ مِنْ شَیْ ءٍ أَبَداً، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ، وَحَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ، یا کافِیَ إِبْراهیمَ نُمْرُودَ،

يا كافِيَ مُوسى فِرْعَوْنَ،أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْفِيَنى شَرَّفُلانِ بْنِ فُلانٍ. فيستكفى شرّ من يخاف شرّه إن شاء اللَّه تعالى.

ثمّ يسجد ويسئل حاجته ويتضرّع إلى اللَّه تعالى، فإنّه ما من مؤمن ولا مؤمنهصلّى هذه الصلاه، ودعا بهذا الدعاء خالصاً، إلّا فتحت له أبواب السّماء للإجابهويجاب فى وقته وليلته كائناً ما كان، وذلك من فضل اللَّه علينا وعلى الناس.(۵۸)

الباب الثانى فى أدعيه القنوتات ا

الدعاء لظهوره عجّل اللَّه تعالى فرجه فى قنوت الصلوات

قال الشهيدرحمه الله فى »الذكرى«: اختار ابن أبى عقيل هذا الدعاء بما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام فى القنوت:

أَللَّهُمَّ إِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصارُ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدامُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدى، وَمُدَّتِ الْأَعْناقُ، وَأَنْتَ دُعيتَ بِالْأَلْسُنِ، وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْواهُمْ فِى الْأَعْمالِ، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحينَ.

أَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهَ نَبِيِّنا وَقِلَّهَ عَدَدِنا، وَكَثْرَهَ عَدُوِّنا،وَتَظاهُرَ الْأَعْداءِ عَلَيْنا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا، فَفَرِّجْ ذلِكَ اللَّهُمّ بِعَدْلٍ تُظْهِرُهُ، وَإِمامِ حَقٍّ تُعَرِّفُهُ، إِلهَ الْحَقِّ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

قال: وبلغنى أنّ الصّادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقنتوا بهذا بعد كلمات الفرج.(۵۹)

قنوت مولانا الحجّه عجّل اللَّه تعالى فرجه

دعاء مولانا صاحب الزمان صلوات اللَّه عليه فى القنوت، رواه السيّدرحمه الله فى »مهج الدعوات« والكفعمى رحمه الله فى »البلد الأمين«:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمْ أَوْلِيائَكَ بِإِنْجازِوَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرْكَ ما يَأْمُلُونَهُ مِنْ نَصْرِكَ، وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ نَصَبَ الْخِلافَ عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلى رُكُوبِ مُخالَفَتِكَ، وَاسْتَعانَ بِرِفْدِكَ عَلى فَلِّ حَدِّكَ، وَقَصَدَ لِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ، وَوَسِعْتَهُ حِلْماً لِتَأْخُذَهُ عَلى جَهْرَهٍ، وَتَسْتَأْصِلَهُ عَلى عِزَّهٍ.

فَإِنَّكَ اللَّهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ »حَتَّى إذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنالَيْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناهُمْ حَصيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ«(۶۰).

وَقُلْتَ »فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ«(۶۱)، وَإِنَّ الْغايَهَ عِنْدَنا قَدْتَناهَتْ، وَإِنَّا لِغَضَبِكَ غاضِبُونَ، وَإِنَّا عَلى نَصْرِ الْحَقّ مُتَعاصِبُونَ، وَإِلى وُرُودِ أَمْرِكَ مُشْتاقُونَ، وَلِإِنْجازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ وَعيدِكَ بِأَعْدائِكَ مُتَوَقِّعُونَ.

أَللَّهُمَّ فَأْذَنْ بِذلِكَ، وَافْتَحْ طُرُقاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّأْمَسالِكَهُ، وَأَشْرِعْ شَرائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوانَهُ، وَبادِرْ بَأْسَكَ الْقَوْمَ الظَّالِمينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نَقِمَتِكَ عَلى أَعْدائِكَ الْمُعانِدينَ،وَخُذْ بِالثَّارِ، إِنَّكَ جَوادٌ مَكَّارٌ.(۶۲)

الدعاء الثانی فی قنوته أرواحنا فداه

الـدعاء الثانی لمولانا صاحب الزمان صـلوات اللّٰه علیه فی القنوت، رواه السـیّدرحمه الله فی»مهـج الدعوات« والکفعمی رحمه الله فی »البلد الأمین«:

]قُـلِ[اللَّهُمَّ مالِـکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُـذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِیَـدِکَ الْخَیْرُ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ، یا ماجِدُ یا جَوادُ، یا ذَا

الْجَلالـِ وَالْـإِکْرامِ، یا بَطَّاشُ یا ذَا الْبَطْشِ الشَّدیـدِ، یا فَعَّالاً لِمایُریـدُ، یا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتینِ، یا رَؤُوفُ یا رَحیمُ، یا لَطیفُ یا حَیّ حینَ لا حَیَّ.

أَسْأَلُـکَ بِاسْـمِکَ الْمَخْزُونِ الْمَکْنُـونِ الْحَیِّ الْقَیُّوم، اَلَّذِی اسْـتَأْثَرْتَ بِـهِ فی عِلْـم الْغَیْـبِ عِنْـدَکَ لَمْ یَطَّلِـعْ عَلَیْهِ أَحَـدٌ مِنْ خَلْقِـکَ، وَأَسْأَلُـکَ بِاسْـمِکَ الَّذی تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَـکَ فِی الْأَرْحـام کَیْفَ تَشاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَیْهِمْ أَرْزاقَهُمْ فی أَطْباقِ الظُّلُماتِ،مِنْ بَیْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظامِ، وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی أَلَّفْتَ بِهِ بَیْنَ قُلُوبِ أَوْلِیائِکَ، وَأَلَّفْتَ بَیْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ، لا

هذا يُذيبُ هذا،وَلا هذا يُطْفِئُ هذا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الْمِياهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى أَجْرَيْتَ بِهِ الْماءَ فى عُرُوقِ النَّباتِ بَيْنَ أَطْباقِ الثَّرى، وَسُقْتَ الْماءَ إِلى عُرُوقِ الْأَشْجارِ بَيْنَ الصَّخْرَهِ الصَّمَّاءِ،وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمارِ وَأَلْوانَها، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى بِهِ تُبْدِئُ وَتُعيدُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْواحِدِ، اَلْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدانِيَّهِ، اَلْمُتَوَحِّدِبِالصَّمَدانِيَّهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى فَجَّرْتَ بِهِ الْماءَ مِنَ

الصَّخْرَهِ الصَّمَّاءِ، وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شاؤُوا، يا مَنْ لايُغَيِّرُهُ الْأَيّامُ وَاللَّيالى، أَدْعُوكَ بِمادَعاكَ بِهِ نُوحٌ حينَ ناداكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ،وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ إِبْراهيمُ خَليلُكَ حينَ ناداكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً، وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ مُوسىكَليمُكَ حينَ ناداكَ فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنى إِسْرائيلَ،وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِى الْيَمِّ.

وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عيسى رُوحُكَ حينَ ناداكَ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدائِهِ وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ، وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ حَبيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الْأَحْزابِ نَجَّيْتَهُ، وَعَلى أَعْدائِكَ نَصَرْتَهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى إِذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ، يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَىْ ءٍ عِلْماً، يا مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْ ءٍعَدَداً، يا مَنْ لاتُغَيِّرُهُ الْأَيّامُ وَاللَّيالى، وَلاتَتَشابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ، وَلاتَخْفى عَلَيْهِ اللُّغاتُ، وَلايُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ،

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَصَلِّ عَلى جَميعِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، اَلَّذينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدى، وَأَعْقَدُوا لَكَ الْمَواثيقَ بِالطّاعَهِ، وَصَلِّ عَلى عِبادِكَ الصّالِحينَ.

يا مَنْ لايُخْلِفُ الْميعادَ أَنْجِزْ لى ما وَعَدْتَنى، وَاجْمَعْ لى أَصْحابى وَصَبِّرْهُمْ، وَانْصُرْنى عَلى أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ،وَلاتُخَيِّبْ دَعْوَتى، فَإِنّى عَبْدُكَ، اِبْنُ عَبْدِكَ، اِبْنُ أَمَتِكَ، أَسيرٌبَيْنَ يَدَيْكَ، سَيِّدى أَنْتَ الَّذى مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهذَا الْمَقامِ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍوَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لى ما وَعَدْتَنى، إِنَّكَ أَنْتَ

الصَّادِقُ وَلاتُخْلِفُ الْميعادَ، وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ.(۶۳)

ا

الدعاء الثالث فی قنوته أرواحنا فداه

تشرّف آیهاللّه السیّد نصراللّه المستنبط بلقاء مولانا بقیّه اللّه أرواحنا فداه فی حرم أمیرالمؤمنین علیه السلام وهو یصلّی صلوات اللّه علیه، فاستمع بما یقرئه، فسمع أنّ الإمام المنتظر أرواحنا فداه یقرء فی قنوته هذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ إِنَّ مُعاوِیَهَ بْنَ أَبی سُفْیانَ قَدْ عادی عَلِیَّ بْنَ أَبی طالِبٍ، فَالْعَنْهُ لَعْناً وَبیلًا.(۶۴)

دعاء لظهوره عجّل اللّه تعالی فرجه فی قنوت صلاه الجمعه

روی ابن مقاتل قال: قال أبوالحسن الرضاعلیه السلام:

أیّ شی ء تقولون فی قنوت صلاه الجمعه؟ قال: قلت: ما یقول الناس. قال: لاتقل کما یقولون، ولکن قل:

أَللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَکَ وَخَلیفَتَکَ بِما أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِیاءَکَ وَرُسُلَکَ، وَحُفَّهُ بِمَلائِکَتِکَ، وَأَیِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِکَ،وَاسْلُکْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً یَحْفَظُونَهُ مِنْ کُلّ سُوءٍ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً، یَعْبُدُکَ لایُشْرِکُ بِکَ شَیْئاً،وَلاتَجْعَلْ لِأَحدٍ مِنْ خَلْقِکَ عَلی وَلِیِّکَ سُلْطاناً، وَأْذَنْ لَهُ فی جِهادِ عَدُوِّکَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْنی مِنْ أَنْصارِهِ، إِنَّکَ عَلی کُلّ شَىْ ءٍ قَدیرٌ.(۶۵)

الباب الثالث فی الأدعیه الّتی تقرء بعد الصلوات ا

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه بعد کلّ فریضه

فی کتاب »جمال الصالحین« عن مولانا الصادق علیه السلام أنّه قال:

إنّ من حقوقنا علی شیعتنا أن یضعوا بعد کلّ فریضه أیدیهم علی أذقانهم ویقولوا ثلاث مرّات:

یا رَبَّ مُحَمَّدٍ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، یا رَبَّ مُحَمَّدٍ إِحْفَظْغَیْبَهَ مُحَمَّدٍ، یا رَبَّ مُحَمَّدٍ إِنْتَقِمْ لِابْنَه مُحَمَّدٍعلیهما السلام.(۶۶)

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه بعد الصلاه المکتوبه

قال أبو جعفر الثانی علیه السلام:

إذا انصرفت من صلاه مکتوبه فقل:

رَضیتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلامِ دیناً، وَبِالْقُرْآنِ کِتاباً، وَبِمُحَمَّدٍصلی الله علیه وآله وسلم نَبِیّاً، وَبِعَلِیٍّ وَلِیّاً، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، وَعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوْسَی بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِیِّ بْنِ مُوسی، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، وَعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ،وَالْحَسَنِ بْنِ

عَلِيٍّ، وَالْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَئِمَّهً.

أَللَّهُمَّ وَلِيُّكَ الْحُجَّهُ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَامْدُدْ لَهُ فى عُمْرِهِ،وَاجْعَلْهُ الْقائِمَ بِأَمْرِكَ، اَلْمُنْتَصِرَ لِدينِكَ، وَأَرِهِ ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فى نَفْسِهِ وَفى ذُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِهِ وَمالِهِ، وَفى شيعَتِهِ وَفى عَدُوِّهِ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ ما يَحْذَرُونَ، وَأَرِهِ فيهِمْ ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنينَ.

وهذا الحديث يدلّ على تأكّد الدعاء لفرج مولانا الحجّه صلوات اللّه عليه، بعد كلّ صلاه مكتوبه.(۶۷)

دعاءٌ يقرء فى تعقيب الفرائض يوجب الفوز بلقاء الإمام أرواحنا فداه

روى أنّ من دعا بهذا الدعاء عقيب كلّ فريضه، وواظب على ذلك، عاش حتّى يملّ الحياه، ويتشرّف بلقاء صاحب الأمر عجّل اللّه فرجه، وهو:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصّادِقَ الْمُصَدَّقَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قالَ إِنَّكَ قُلْتَ ما تَرَدَّدْتُ فى شَىْ ءٍ أَنَا فاعِلُهُ كَتَرَدُّدى فى قَبْضِ رُوحِ عَبْدِىَ الْمُؤْمِنِ،يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَساءَتَهُ.

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لِوَلِيِّكَ الْفَرَجَ،وَالنَّصْرَ وَالْعافِيَهَ، وَلاتَسُؤْنى فى نَفْسى، وَلا فى فُلانٍ. قال:وتذكر من شئت.(۶۸)

دعاء الرؤيه

عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

من قرأ بعد كلّ فريضه هذا الدعاء، فإنّه يرى الإمام م ح م د بن الحسن عليه وعلى آبائه السلام فى اليقظه أو فى المنام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

أَللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانا صاحِبَ الزَّمانِ، أَيْنَما كانَ وَحَيْثُما كانَ، مِنْ مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها، عَنّى وَعَنْ والِدَىَّ،وَعَنْ وُلْدى وَإِخْوانِى التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ، وَزِنَهَعَرْشِ اللَّهِ، وَما أَحْصاهُ كِتابُهُ، وَأَحاطَ عِلْمُهُ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أُجَدِّدُ لَهُ فى صَبيحَهِ هذَا الْيَوْمِ، وَما عِشْتُ فيهِ مِنْ أَيّامِ حَياتى، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَهً لَهُ فى عُنُقى، لا أَحُولُ عَنْهاوَلا أَزُولُ.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ أَنْصارِهِ وَنُصّارِهِ الذّابّينَ عَنْهُ، وَالْمُمْتَثِلينَ لِأَوامِرِهِ وَنَواهيهِ فى أَيّامِهِ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

أَللَّهُمَّ فَإِنْ حالَ بَيْنى وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ، اَلَّذى جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ

حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْنى مِنْ قَبْرى مُؤْتَزِراً كَفَنى، شاهِراً سَيْفى،مُجَرِّداً قَناتى، مُلَبِّياً دَعْوَهَ الدّاعى فِى الْحاضِرِ وَالْبادى.

أَللَّهُمَّ أَرِنِی الطَّلْعَهَ الرَّشیدَهَ وَالْغُرَّهَ الْحَمیدَهَ، وَاكْحُلْ بَصَری بِنَظْرَهٍ مِنّی إِلَیْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ.

أَللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ ظَهْرَهُ، وَطَوِّلْ عُمْرَهُ، وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأَحْیِ بِهِ عِبادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ «ظَهَرَالْفَسادُ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَیْدِی النَّاسِ»(۶۹).

فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنا وَلِیَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِیِّكَ، اَلْمُسَمَّی بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، حَتَّی لایَظْفَرَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْباطِلِ إِلّا مَزَّقَهُ، وَیُحِقَّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَیُحَقِّقَهُ.

أَللَّهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الْغُمَّهَ عَنْ

هذِهِ الْاُمَّهِ بِظُهُورِهِ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً، وَنَراهُ قَريباً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.(٧٠)

ا

الدعاء بعد صلاه الصبح

أَللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلاىَ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، فى مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّهاوَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَعَنْ والِدَىّ وَوُلْدى، وَعَنّى مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيّاتِ، زِنَهَ عَرْشِ اللَّهِ،وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَمُنْتَهى رِضاهُ، وَعَدَدَ ما أَحْصاهُ كِتابُهُ، وَأَحاطَبِهِ عِلْمُهُ.

أَللّهُمَّ إِنّى اُجَدِّدُ لَهُ فى هذَا الْيَوْمِ، وَفى كُلِّ يَوْمٍ، عَهْداًوَعَقْداً وَبَيْعَهً]لَهُ[فى رَقَبَتى.

أَللّهُمَّ كَما شَرَّفْتَنى بِهذَا التَّشْريفِ، وَفَضَّلْتَنى بِهذِهِ الْفَضيلَهِ،وَخَصَصْتَنى بِهذِهِ النِّعْمَهِ، فَصَلِّ عَلى مَوْلاىَ وَسَيِّدى صاحِبِ الزَّمانِ، وَاجْعَلْنى مِنْ أَنْصارِهِ وَأَشْياعِهِ، وَالذّابّينَ عَنْهُ،وَاجْعَلْنى مِنَ الْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، طائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ، فِى الصَّفِّ الَّذى نَعَتَّ أَهْلَهُ فى كِتابِكَ، فَقُلْتَ »صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ

مَرْصُوصٌ«(٧١) عَلى طاعَتِكَ وَطاعَهِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.أَللّهُمَّ هذِهِ بَيْعَهٌ لَهُ فى عُنُقى إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ.(٧٢)

الدعاء له عجّل اللّه تعالى فرجه بعد صلاه الصبح

رواه المجلسى رحمه الله فى »المقباس« فى تعقيب صلاه الصبح، أن يقول مائه مرّهقبل أن يتكلّم:

يا رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ،وَأَعْتِقْ رَقَبَتى مِنَ النّارِ.(٧٣)

١٩ - ٢١

ما علّمه مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه رجلًا لدفع الشدائد

قال المحدّث النورى فى »دار السلام«: حدّثنى العالم العامل المولى فتحعلى السلطان آبادى كان المولى الفاضل المقدّس التقىّ المولى محمّد صادق العراقى

فى غايه من الضيق والعسره، وجهد البلاء، وتتابع اللاواء والضرّاء، ومضى عليه كذلك زمان فلم يجد من كربه فرجاً، ولا من ضيقه مخرجاً إلى أن رأى ليله فى المنام كأنّه فى واد يترءا فيه خيمه عظيمه عليها قبّه، فسئل عن صاحبها؟

فقيل: فيه الكهف الحصين، وغياث المضطرّ المستكين الحجّه القائم المهدىّ والإمام المنتظر المرضىّ عجّل اللّه تعالى فرجه وسهّل مخرجه، فأسرع الذهاب إليها، ووجد كشف ضرّه فيها، فلمّا وافى إليه صلوات اللّه عليه، شكى عنده سوء حاله، وضيق زمانه وعسر عياله، وسئل عنه دعاء يفرج به همّه ويدفع به غمّه.

فأحاله عليه السلام إلى سيّد من ولده، أشار إليه وإلى خيمته، فخرج من حضرته ودخل فى تلك الخيمه، فرأى السيّد السند والحبر المعتمد العالم الأمجد المؤيّد جناب السيّد محمّد السلطان آبادى - والد سيّدنا الآتى ذكره - قاعداً على سجّادته،مشغولاً بدعائه وقرائته.

فذكر له بعد السلام ما أحال عليه حجّه الملك العلّام، فعلّمه دعاء يستكفى به ضيقه، ويستجلب به رزقه، فأنتبه من نومه، والدعاء محفوظ فى خاطره، فقصدبيت جناب السيّد الأيّد المذكور، وكان قبل تلك الرؤيا نافراً عنه لوجه لايذكر.

فلمّا أتى إليه ودخل عليه، رآه كما فى النوم على مصلّاه، ذاكراً ربّه، مستغفراًذنبه، فلمّا سلّم عليه أجابه وتبسّم فى وجهه كأنّه عرف القضيّه، ووقف على الأسرار المخفيّه، فسئل عنه ما سئل عنه فى الرؤيا، فعلمه من حينه عين ذاك الدعاء، فدعا به فى قليل من الزمان، فصبت

عليه الدنيا من كلّ ناحيه ومكان، وكان شيخنا دام ظلّه يثنى على السيّد السند ثناءاً بليغاً، وقد أدركه فى أواخر عمره، وتلمّذعليه شطراً من الزمان، وأمّا ما علّمه السيّدقدس سره فى اليقظه والمنام فثلاثه أوراد:

الأوّل: أن يذكر عقيب الفجر سبعين مرّه «يا فَتّاحُ»، واضعاً يده على صدره،قلت: قال الكفعمى رحمه الله فى مصباحه: من ذكره كذلك أذهب اللَّه تعالى عن قلبه الحجاب.

الثانى: ما رواه الكلينى عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن إسماعيل بن عبدالخالق، قال: أبطأ رجل من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم عنه، ثمّ أتاه فقال له رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم:

ما أبطأ بك عنّا؟ فقال: السقم والفقر.

فقال: أفلا أُعلّمك دعاء يذهب اللَّه عنك بالفقر والسقم؟

قال: بلى يا رسول اللَّه. فقال: قل:

لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلّا بِاللَّهِ [الْعَلِيِّ الْعَظيمِ]، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَىّ الَّذى لايَمُوتُ، وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ [صاحِبَهً وَلا] وَلَداً،وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ،وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً.

قال: فما لبث أن عاد إلى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول اللَّه، قد أذهب اللَّه عنّى السقم والفقر.

الثالث: ما رواه ابن فهد فى عدّه الداعى عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم:

من قال دبر صلاه الغداه هذا الكلام كلّ يوم، لم يلتمس من اللَّه تعالى حاجه إلّاتيّسرت له، وكفاه اللَّه ما أهمّه:

بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاُفَوِّضُ أَمْرى إِلَى اللَّهِ،إِنَّ اللَّهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ، فَوَقيهُ اللَّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ،سُبْحانَكَ إِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ، فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمّ وَكَذلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَهٍ

مِنَ اللَّهِ، وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ، ما شاءَ اللَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَإلّا بِاللَّهِ، ما شاءَ اللَّهُ لا

ما شاءَ النَّاسُ، ما شاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ.

حَسبِىَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبينَ، حَسْبِىَ الْخالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقينَ،حَسْبِىَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقينَ، حَسْبِىَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمينَ،حَسْبى مَنْ هُوَ حَسْبى، حَسْبى مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبى، حَسْبى مَنْ كانَ مُذْ كُنْتُ]لَمْ يَزَلْ[حَسْبى، حَسْبِىَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ.

وهذه الأوراد ممّا ينبغى المواظبه عليها، فقد صدّقتها الدرايه والروايه والخبر.(٧۴)

الدعاء للفرج بعد صلاه الفجر وصلاه الظهر فى كلّ يوم

قال الإمام الصادق عليه السلام:

من قال بعد صلاه الظهر وصلاه الفجر فى الجمعه وغيرها: «أَللَّهُمَّ صَلّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ»، لم يمت حتّى يدرك القائم المهدىّ عليه السلام.(٧۵)

الدعاء لتعجيل فرجه أرواحنا فداه فى تعقيب صلاه الظهر

قال فى فلاح السائل: ومن المهمّات عقيب صلاه الظهر، الإقتداء بالصادق عليه السلام فى الدعاء للمهدىّ عليه السلام الّذى بشّر به محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم اُمّته فى صحيح الروايات، ووعدهم أنّه يظهر فى آخر الأوقات كما رواه محمّد بن رهبان الدبيلى قال:

حدّثنا أبوعلى محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور القمى قال: حدّثنا أبى عن أبيه محمّد بن جمهور، عن أحمد بن الحسين السكّرى، عن عباد بن محمّدالمداينى قال: دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام بالمدينه حين فرغ من مكتوبه الظهروقد رفع يديه إلى السماء ويقول:

يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يا جامِعَ)كُلِّ فَوْتٍ(، يا بارِئَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا باعِثُ، يا وارِثُ، يا سَيِّدَ السَّادَهِ، يا إِلهَ الْآلِهَهِ،يا جَبَّارَ الْجَبابِرَهِ، يا مَلِكَ الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا رَبَّ الْأَرْبابِ.

يا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يا بَطَّاشُ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَّديدِ، يا فَعَّالاًلِما يُريدُ، يا مُحْصِىَ عَدَدِ الْأَنْفاسِ وَنَقْلِ الْأَقْدامِ، يا مَنِ السِّرُّعِنْدَهُ عَلانِيَهٌ، يا مُبْدِئُ، يا مُعيدُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلى خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذى

أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَىَّ السَّاعَهَ السَّاعَهَ بِفِكاكِ رَقَبَتى مِنَ النَّارِ، وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ الدَّاعى إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ،وَأَمينِكَ فى خَلْقِكَ، وَعَيْنِكَ فى عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ،عَلَيْهِ

صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ وَعْدَهُ.

أَللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَانْصُرْ عَبْدَكَ، وَقَوِّ أَصْحابَهُ وَصَبِّرْهُمْ،وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

قلت: أليس قد دعوت لنفسك جعلت فداك؟ قال:

دعوت لنور آل محمّدعليهم السلام وسائقهم والمنتقم بأمر اللَّه من أعدائهم.

قلت: متى يكون خروجه جعلني اللَّه فداك؟

قال: إذا شاء

من له الخلق والأمر.

قلت: فله علامه قبل ذلک؟

قال: نعم علامات شتّى.

قلت: مثل ماذا؟

قال عليه السلام: خروج رايه من المشرق، ورايه من المغرب، وفتنه تظلّ أهل الزوراءوخروج رجل من ولد عمّى زيد باليمن، وانتهاب ستاره البيت(۷۶)، ويفعل اللَّه مايشاء.(۷۷)

الدعاء لظهوره عجّل اللَّه تعالى فرجه بعد صلاه العصر

قال فى »فلاح السائل«: ومن المهمّات بعد صلاه العصر الإقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام فى الدعاء لمولانا المهدىّ صلوات اللَّه وسلامه وبركاته على محمّد جدّه، وبلّغ ذلک إليه، كما رواه يحيى بن الفضل النوفلى قال:

دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفرعليهما السلام ببغداد حين فرغ من صلاه العصرفرفع يديه إلى السماء وسمعته يقول:

أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، اَلْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالْباطِنُ،وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، إِلَيْکَ زِيادَهُ الْأَشْياءِ وَنُقْصانُها، وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، خَلَقْتَ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مَعُونَهٍ مِنْ غَيْرِکَ، وَلاحاجَهٍ إِلَيْهِمْ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، مِنْکَ الْمَشِيَّهُ وَإِلَيْکَ الْبَدْءُ.

أَنْتَ اللَّهُ لاـ إِلهَ إِلّا أَنْتَ، قَبْلَ الْقَبْلِ وَخالِقُ الْقَبْلِ، أَنْتَ اللَّهُ لاإِلهَ إِلّا أَنْتَ، بَعْدَ الْبَعْدِ وَخالِقُ الْبَعْدِ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ،تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَکَ اُمُّ الْكِتابِ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّاأَنْتَ، غايَهُ كُلِّ شَىْ ءٍ وَوارِثُهُ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، لايَعْزُبُ

عَنْکَ الدَّقيقُ وَلَا الْجَليلُ، أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، لايَخْفيعَلَيْکَ اللُّغاتُ، وَلاتَتَشابَهُ عَلَيْکَ الْأَصْواتُ.

كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فى شَأْنٍ، لايَشْغَلُکَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، عالِمُ الْغَيْبِ وَأَخْفى، دَيّانُ الدّينِ، مُدَبِّرُ الْاُمُورِ، باعِثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ،مُحْيِ الْعِظامِ وَهِىَ رَميمٌ، أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ،اَلْحَىِّ الْقَيُّومِ، اَلَّذى لايَخيبُ مَنْ سَأَلَکَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّىَ عَليمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَکَ مِنْ أَعْدائِکَ، وَأَنْجِزْلَهُ ما وَعَدْتَهُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ.

قال: قلت: مَن المدعوّ له؟ قال:

ذلک المهدىّ من آل محمّدعليهم السلام.

قال: بأبى المنبدح)المنفدح(البطن،

المقرون الحاجبين، أحمش الساقين،بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللّون، يعتاده مع سمرته صفره من سهر اللّيل،بأبی من ليله يرعی النجوم ساجداً وراكعاً، بأبی من لايأخذه فی اللّه لومه لائم مصباح الدجی، بأبی القائم بأمر اللّه.

قلت: متی خروجه؟ قال:

إذا رأيت العساكر بالأنبار علی شاطئ الفرات والصراه ودجله، وهدم قنطرهالكوفه، وإحراق بعض بيوتات الكوفه، فإذا رأيت ذلک فإنّ اللّه يفعل ما يشاء لاغالب لأمر اللّه ولا معقّب لحكمه.(٧٨)

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی عقيب الركعتين الاُولیين من صلاه الليل

قال الشيخ الطوسی أعلی اللّه مقامه: يستحبّ أن يدعو عقيب هاتين الرّكعتين بهذاالدعاء:

أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُکَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَهالسَّائِلينَ وَمُنْتَهی رَغْبَهِ الرَّاغِبينَ، أَدْعُوکَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُکَ،وَأَرْغَبُ إِلَيْکَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلی مِثْلِکَ، أَنْتَ مُجيبُ دَعْوَهِالْمُضْطَرّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمينَ.

أَسْأَلُکَ بِأَفْضَلِ الْمَسائِلِ وَأَنْجَحِها وَأَعْظَمِها، يا اَللَّهُ يارَحْمانُ يا رَحيمُ وَبِأَسْمائِکَ الْحُسْنی، وَأَمْثالِکَ الْعُلْيا، وَنِعَمِکَ الَّتی لاتُحْصی. وَبِأَكْرَمِ أَسْمائِکَ عَلَيْکَ، وَأَحَبِّها إِلَيْکَ، وَأَقْرَبِهامِنْکَ وَسيلَهً، وَأَشْرَفِها عِنْدَکَ مَنْزِلَهً، وأَجْزَلِها لَدَيْکَ ثَواباً،وَأَسْرَعِها فِی الْاُمُورِ إِجابَهً.

وَبِاسْمِکَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ، اَلَّذی تُحِبُّهُ وَتَهْواهُ، وَتَرْضی بِهِ عَمَّنْ دَعاکَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ،

وَحَقٌّ عَلَيْکَ أَنْ لاتَحْرِمَ سائِلَکَ وَلاتَرُدَّهُ.

وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ فِی التَّوْراهِ وَالْإِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعاکَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشِکَ وَمَلائِكَتُکَ،وَأَنْبِياؤُکَ وَرُسُلُکَ، وَأَهْلُ طاعَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَليمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّکَ وَابْنِ وَلِيِّکَ، وَتُعَجِّلَ خِزْیَ أَعْدائِهِ، وتدعو بما تحبّ.(٧٩)

قال فی »مكيال المكارم«: وجدت فی كتاب »جمال الصالحين« زياده فی هذاالدعاء، وهی هذه:

وَتَجْعَلَنا مِنْ أَصْحابِهِ وَأَنْصارِهِ، وَتَرْزُقَنا بِهِ رَجاءَنا،وَتَسْتَجيبَ بِهِ دُعاءَنا.(٨٠)

قال الكفعمی رحمه الله: ويستحبّ أن يدعو بهذا الدعاء بعد كلّ ركعتين من صلاهاللّيل.(٨١)

الباب الرابع فی أدعيه الاُسبوع

الدعاء لظهوره عجّل اللّه تعالی فرجه فی يوم الخميس

قال السيّدرحمه الله فی »جمال الاُسبوع«: من وظائف يوم الخميس أنّه يستحبّ أن يصلّی فيه الإنسان علی النّبیّ صلوات اللّه عليه

وعلى آله ألف مرّه، ويستحبّ أن يقول:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.(٨٢)

ا

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فى عصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعه

قال الشيخ الطوسى رحمه الله فى «مصباح المتهجّد»: يستحبّ الإستكثار فيه من بعد

صلاه العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعه، من الصّلاه على النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم،فيقول:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلينَ وَالْآخِرينَ.

وإن قال ذلك مائه مرّه كان له فضل كثير.(٨٣)

قال الكفعمى رحمه الله: يستحبّ أن يقرء فى يوم الخميس القدر ألفاً ويصلّى على النّبى وآله كذلك فيقول ما ذكرناه.(٨۴)

ا

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فى ليله الجمعه

قال الشيخ أبوجعفر الطوسى رحمه اللّه عليه فى كتاب «مختصر المصباح» عند ذكروظائف ليله الجمعه: وتقول فى الصلوه على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، إمّا مائه مرّه،أو ما تمكّن منه.(٨۵)

ا

دعاء العلوىّ المصرىّ للإمام المهدىّ أرواحنا فداه يقرء فى الشدائد

دعاء علّمه سيّدنا المؤمّل صلوات اللّه عليه رجلاً من شيعته وأهله فى المنام، وكان مظلوماً ففرّج اللّه عنه، وقتل عدوّه....(٨۶)

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذى دَعاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذى سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذى ناجاكَ فَخَيَّبْتَهُ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ.

وَرَبِّ هذا فِرْعَوْنُ ذُوا الْأَوْتادِ، مَعَ عِنادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ وَإِدْعانِهِ الرُّبُوبِيَّهَ لِنَفْسِهِ، وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لايَتُوبُ، وَلايَرْجِعُ وَلايَئُوبُ،وَلايُؤْمِنُ وَلايَخْشَعُ، اِسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، كَرَماًمِنْكَ وَجُوداً، وَقِلَّهَ مِقْدارٍ لِما سَأَلَكَ عِنْدَكَ، مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ،أَخْذاً بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ، وَتَأْكيداً لَها حينَ فَجَرَ وَكَفَرَ، وَاسْتَطالَ عَلى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِمُ افْتَخَرَ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ،وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ،

فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلى نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ، أَنّ جَزاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِى الْبَحْرِ، فَجَزَيْتَهُ بِما حَكَمَ بِهِ عَلى نَفْسِهِ.

إلهى وَأَنَا عَبْدُكَ، اِبْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّهِ، مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خالِقى، لا إِلهَ لى غَيْرُكَ، وَلارَبَّ لى سِواكَ، مُوقِنٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبّى، وَإِلَيْكَ مَرَدّى وَإِيابى، عالِمٌ بِأَنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ، تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ، لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ، وَلا رادَّ لِقَضاءِكَ، وَأَنَّكَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْباطِنُ، لَمْ تَكُنْ مِنْ شَىْ ءٍ، وَلَمْ تَبِنْ عَنْ شَىْ ءٍ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَىْ ءٍ، وَأَنْتَ الكائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَىْ ءٍ، وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَىْ ءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَىْ ءٍ بِتَقْديرٍ، وَأَنْتَ السَّميعُ الْبَصيرُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لاتَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، وَلا تُوصَفُ بِالْأَوْهامِ، وَلا تُدْرَكُ بِالْحَواسِّ، وَلاتُقاسُ بِالْمِقْياسِ، وَلاتُشَبَّهُ بِالنَّاسِ، وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبيدُكَ وَإِماؤُكَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ، وَأَنْتَ الْخالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ، وَأَنْتَ

الرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ يا إِلهى، إِذْ خَلَقْتَنى بَشَراً سَوِيّاً، وَجَعَلْتَنى غَنِيّاًمَكْفِيّاً، بَعْدَ ما كُنْتُ طِفْلاً صَبِيّاً، تَقُوتُنى مِنَ الثَّدْىِ لَبَناً مَريئاً،وَغَذَّيْتَنى غَذاءً طَيِّباً هَنيئاً، وَجَعَلْتَنى ذَكَراً مِثالاً سَوِيّاً.

فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ، وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَىْ ءٌ، حَمْداً يَفُوقُ عَلى جَميعِ حَمْدِ الْحامِدينَ، وَيَعْلُو عَلى حَمْدِكُلِّ شَىْ ءٍ، وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَكُلَّما حَمِدَ اللَّهَ شَىْ ءٌ.

وَالْحَمْدُ للَّهِ كَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَالْحَمْدُ للَّهِ عَدَدَ ما خَلَقَ،وَزِنَةَ ما خَلَقَ، وَزِنَةَ أَجَلِّ ما خَلَقَ، وَبِوَزْنِ أَخَفِّ ما خَلَقَ،وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ ما خَلَقَ.

وَالْحَمْدُ للَّهِ حَتَّى يَرْضى رَبُّنا وَبَعْدَ الرِّضا، وَأَسْئَلُهُ أَنْ يُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَغْفِرَ لى ذَنْبى، وَأَنْ يَحْمَدَ لى أَمْرى، وَيَتُوبَ عَلَىَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ.

إِلهى وَإِنّى أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُونا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَهُوَ مُسى ءٌ ظالِمٌ حينَ أَصابَ الْخَطيئَةَ، فَغَفَرْتَ لَهُ خَطيئَتَهُ، وَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لى خَطيئَتى وَتَرْضى عَنّى، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنّى فَاعْفُ عَنّى، فَإِنّى مُسى ءٌ ظالِمٌ خاطِئٌ عاصٍ، وَقَدْ يَعْفُوالسَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ، وَلَيْسَ بِراضٍ عَنْهُ، وَأَنْ تُرْضِىَ عَنّى خَلْقَكَ،وَتُميطَ عَنّى حَقَّكَ.

إِلهى وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ إِدْريسُ عَلَيْهِ السَّلامُ،فَجَعَلْتَهُ صِدّيقاً نَبِيّاً، وَرَفَعْتَهُ مَكاناً عَلِيّاً، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ،وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَأَنْ تَجْعَلَ مَآبى إِلى جَنَّتِكَ، وَمَحَلّى فى رَحْمَتِكَ، وَتُسْكِنَنى فيها بِعَفْوِكَ، وَتُزَوِّجَنى مِنْ حُورِها، بِقُدْرَتِكَ يا قَديرُ.

إِلهى وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ نادى رَبَّهُ»أَنّى مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ × فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ×وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْماءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ«(٨٧)،وَنَجَّيْتَهُ عَلى ذاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ، فَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِيَنى مِنْ ظُلْمِ

مَنْ يُريـدُ ظُلْمى، وَتَكَفَّ عَنّى بَأْسَ مَنْ يُريدُهَضْـمى، وَتَكْفِيَنى شَـرَّ كُلِّ سُـلْطانٍ جائِرٍ، وَعَـدُوٍّ قاهِرٍ، وَمُسـتَخِفّ قادِرٍ، وَجَبّارٍ عَنيدٍ، وَكُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ، وَإِنْسِيٍّ شَديدٍ، وَكَيْدِكُلِّ مَكيدٍ، يا حَليمُ يا وَدُودُ.

إِلهى وَأَسْئَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذى دَعاکَ بِهِ عَبْدُکَ وَنَبِيُّکَ صالِحٌ

عَلَيْهِ السَّلامُ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسْفِ، وَأَعْلَيْتَهُ عَلى عَدُوِّهِ،وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَلِّصَـنى مِنْ شَرِّ ما يُريدُنى أَعْدائى بِهِ، وَسَعى بى حُسَّادى، وَتَكْفِيَنيهِمْ بِكِفايَتِکَ، وَتَتَوَلّانى بِوِلايَتِکَ، وَتَهْدِىَ قَلْبى بِهُداکَ، وَتُؤَيِّدَنى بِتَقْواکَ،وَتُبَصِّرَنى)وَتَنْصُرَنى(بِما فيهِ رِضاکَ، وَتُغْنِيَنى بِغِناکَ يا حَليمُ.

إِلهى وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذى دَعاکَ بِهِ عَبْدُکَ وَنَبِيُّکَ وَخَليلُکَ إِبْراهيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، حينَ أَرادَ نُمْرُودُ إِلْقائَهُ فِى النّارِ، فَجَعَلْتَ لَهُ النّارَ بَرْداً وَسَـلاماً، وَاسْـتَجَبْتَ لَهُ دُعـاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريبـاً يـاقَريبُ، أَنْ تُصَـلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُـبَرِّدَ عَنّى حَرَّنـارِکَ، وَتُطْفِئَ عَنّى لَهيبَهـا، وَتَكْفِيَنى حَرَّهـا، وَتَجْعَـلَ نائِرَهَأَعْـدائى فى شِـعارِهِمْ وَدِثـارِهِمْ، وَتَرُدَّ كَيْـدَهُمْ فى نُحوُرِهِمْ،وَتُبـارِکَ لى فيما أَعْطَيْتَنيهِ، كَما بارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ، إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهّابُ الْحَميدُ الْمَجيدُ.

إِلهى وَأَسئَلُکَ بِالْاِسْمِ الَّذى دَعاکَ بِهِ إِسْماعيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ،فَجَعَلْتَهُ نَبِيّاً وَرَسُولاً، وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَکَ مَنْسَكاً وَمَسْكَناً

وَمَأْوىً، وَاسْـتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ(٨٨)، وَقَرَّبْتَهُ رَحْمَهَمِنْـکَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريبـاً يـا قَريبُ، أَنْ تُصَـلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْسَـحَ لى فى قَبْرى، وَتَحُـطَّ عَنّى وِزْرى، وَتَشُـدَّلى أَزْرى، وَتَغْفِرَ لى ذَنْبى، وَتَرْزُقَنِى التَّوْبَهَ بِحَـطِّ السَّيِّئـاتِ،وَتَضاعُفِ الْحَسَـناتِ، وَكَشْفِ الْبَلِيّاتِ، وَرِبْحِ التِّجـاراتِ، وَدَفْعِ مَعَرَّهِ السِّعايـاتِ، إِنَّکَ مُجيبُ الـدَّعَواتِ، وَمُنْزِلُ الْبَرَكاتِ،وَقاضِـى الْحاجاتِ، وَمُعْطِى الْخَيْراتِ، وَجَبّارُ السَّماواتِ.

إِلهى وَأَسْـئَلُکَ بِما سَأَلَکَ بِهِ ابْنُ خَليلِکَ إِسْـماعيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، اَلَّذى نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَفَدَيْتَهُ بِذِبْحٍ عَظيمٍ، وَقَلَّبْتَ لَهُ الْمِشْـقَصَ حينَ)حَتّى(ناجاکَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ، راضِياً بِأَمْرِ والِدِهِ،فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّىَ عَليمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِيَنى مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلِيَّهٍ، وَتَصْرِفَ عَنّى كُلَّ

ظُلْمَهِ وَخيمَهِ، وَتَكْفِيَنِى ما أَهَمَّنى مِنْ اُمُورِ دُنْيایَ وَآخِرَتی، وَما اُحاذِرُهُ وَأَخْشاهُ، وَمِنْ شَرِّ خَلْقِکَ أَجْمَعينَ، بِحَقّ آلِ یس.

إلهی وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ لُوطٌ عَلَیْهِ السَّلامُ،فَنَجَّیْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَدْمِ وَالْمَثُلاتِ وَالشِّدَّهِ وَالْجُهْدِ،وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْکَرْبِ الْعَظیمِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ،وَکُنْتَ مِنْهُ قَریباً یا قَریبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَأَنْ تَأْذَنَ لی بِجَمیعِ ما شُتِّتَ مِنْ شَمْلی، وَتُقِرَّ عَیْنی بِوَلَدی وَأَهْلی وَمالی، وَتُصْلِحَ لی اُمُوری، وَتُبارِکَ لی فی جَمیعِ أَحْوالی، وَتُبَلِّغَنی فی نَفْسی آمالی، وَأَنْ تُجیرَنی مِنَ النَّارِ،وَتَکْفِیَنی شَرَّ الْأَشْرارِ بِالْمُصْطَفَیْنَ الْأَخْیارِ، اَلْأَئِمَّهِ الْأَبْرارِ،وَنُورِ الْأَنْوارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبینَ الطَّاهِرینَ الْأَخْیارِ، اَلْأَئِمَّهِالْمَهْدِیّینَ، وَالصَّفْوَهِ الْمُنْتَجَبینَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعینَ،وَتَرْزُقَنی مُجالَسَتَهُمْ، وَتَمُنَّ عَلَیَّ بِمُرافَقَتِهِمْ، وَتُوَفِّقَ لی صُحْبَتَهُمْ، مَعَ أَنْبِیائِکَ الْمُرْسَلینَ، وَمَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ،وَعِبادِکَ الصَّالِحینَ، وَأَهْلِ طاعَتِکَ أَجْمَعینَ، وَحَمَلَهِ عَرْشِکَ وَالْکَرُّوبِیّینَ.

إلهی وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی سَأَلَکَ بِهِ یَعْقُوبُ، وَقَدْ کُفَّ بَصَرُهُ، وَشُتِّتَ شَمْلُهُ)جَمْعُهُ(، وَفُقِدَ قُرَّهُ عَیْنِهِ ابْنُهُ، فَاسْتَجَبْتَ

لَهُ دُعاءَهُ، وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَأَقْرَرْتَ عَیْنَهُ، وَکَشَفْتَ ضُرَّهُ،وَکُنْتَ مِنْهُ قَریباً یا قَریبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَأَنْ تَأْذَنَ لی بِجَمیعِ ما تَبَدَّدَ مِنْ أَمْری، وَتُقِرَّ عَیْنی بِوَلَدی وَأَهْلی وَمالی، وَتُصْلِحَ شَأْنی کُلَّهُ، وَتُبارِکَ لی فی جَمیعِ أَحْوالی، وَتُبَلِّغَنی فی نَفْسی آمالی، وَتُصْلِحَ لی أَفْعالی، وَتَمُنّ عَلَیَّ یا کَریمُ، یا ذَا الْمَعالی بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ.

إلهی وَأَسْئَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ عَبْدُکَ وَنَبِیُّکَ یُوسُفُ عَلَیْهِ السَّلامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَنَجَّیْتَهُ مِنْ غَیابَتِ الْجُبِّ، وَکَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَکَفَیْتَهُ کَیْدَ إِخْوَتِهِ، وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِیَّهِ مَلِکاً،وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَکُنْتَ مِنْهُ قَریباً یا قَریبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلیمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنّی کَیْدَ کُلِّ کائِدٍ، وَشَرَّ کُلّ حاسِدٍ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ.

إلهی وَأَسْئَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ عَبْدُکَ وَنَبِیُّکَ مُوسَی بْنُ عِمْرانَ إِذْ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ »وَنادَیْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِالْأَیْمَنِ وَقَرَّبْناهُ نَجِیّاً«(۸۹)، وَضَرَبْتَ لَهُ طَریقاً فِی الْبَحْرِ یَبَساً،

وَنَجَّیْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنی

إِسْرائيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ،أَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعيذَني مِنْ شَرِّخَلْقِكَ، وَتُقَرِّبَني مِنْ عَفْوِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ما تُغْنيني بِهِ عَنْ جَميعِ خَلْقِكَ، وَيَكُونُ لي بَلاغاً أَنالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوانَكَ، يا وَلِيّي وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ.

إِلهي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ داوُودُ،فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبالَ، يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكارِ، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوّابٌ، وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ،وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطابِ، وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَديدَ، وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَهُمْ، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لي جَميعَ اُمُوري، وَتُسَهِّلَ لي تَقْديري، وَتَرْزُقَني مَغْفِرَتَكَ وَعِبادَتَكَ، وَتَدْفَعَ عَنّي ظُلْمَ الظّالِمينَ، وَكَيْدَ الْكائِدينَ، وَمَكْرَالْماكِرينَ، وَسَطَواتِ الْفَراعِنَهِ الْجَبّارينَ، وَحَسَدَ الْحاسِدينَ، ياأَمانَ الْخائِفينَ، وَجارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَثِقَهَ الْواثِقينَ، وَذَريعَهَ

الْمُؤْمِنينَ، وَرَجاءَ الْمُتَوَكِّلينَ، وَمُعْتَمَدَ الصّالِحينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

إِلهي وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِالْإِسْمِ الَّذي سَئَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمانُ بْنُ داوُودَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، إِذْ قالَ «رَبِّ اغْفِرْ لي وَهَبْ لي مُلْكاً لايَنْبَغي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ»(٩٠)،فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرّيحِ،وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّياطينَ مِنْ كُلِّ بَنّاءٍوَغَوّاصٍ، وآخَرينَ مُقَرَّنينَ فِي الْأَصْفادِ، هذا عَطاؤُكَ لا عَطاءُغَيْرِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لي قَلْبي،وَتَجْمَعَ لي لُبّي، وَتَكْفِيَني هَمّي، وَتُؤْمِنَ خَوْفي، وَتَفُكَّ أَسْري، وَتَشُدَّ أَزْري، وَتُمْهِلَني وَتُنَفِّسَني، وَتَسْتَجيبَ دُعائي،وَتَسْمَعَ نِدائي، وَلاتَجْعَلَ فِي النّارِ مَأْوايَ، وَلَا الدُّنْيا أَكْبَرَهَمّي، وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقي، وَتُحَسِّنَ خُلْقي، وَتُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، فَإِنَّكَ سَيِّدي وَمَوْلايَ وَمُؤَمَّلي.

إِلهي وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ أَيُّوبُ، لَمّا حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ بَعْدَ الصِّحَّهِ، وَنَزَلَ السَّقَمُ مِنْهُ مَنْزِلَ الْعافِيَهِ، وَالضّيقُ بَعْدَ السَّعَهِ وَالْقُدْرَهِ، فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ،وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، حينَ ناداكَ، داعِياً لَكَ، راغِباً إِلَيْكَ، راجِياًلِفَضْلِكَ، شاكِياً

إِلَيْکَ رَبِّ »إِنّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمینَ«(۹۱) فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَریباً یا قَریبُ.

أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَکْشِفَ ضُرّی،وَتُعافِیَنی فی نَفْسی وَأَهْلی وَمالی وَوَلَدی وَإِخْوانی فیکَ،عافِیَةً باقِیَةً شافِیَةً کافِیَةً، وافِرَةً هادِیَةً نامِیَةً، مُسْتَغْنِیَةً عَنِ الْأَطِبّاءِ وَالْأَدْوِیَهِ، وَتَجْعَلَها شِعاری وَدِثاری، وَتُمَتِّعَنی بِسَمْعی وَبَصَری، وَتَجْعَلَهُمَا الْوارِثَیْنِ مِنّی، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍقَدیرٌ.

إِلهی وَأَسْئَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ یُونُسُ بْنُ مَتَّی فی بَطْنِ الْحُوتِ حینَ ناداکَ فی ظُلُماتٍ ثَلاثٍ »أَنْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ

سُبْحانَکَ إِنّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمینَ«(۹۲) وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمینَ،فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَأَنْبَتَّ عَلَیْهِ شَجَرَةً مِنْ یَقْطینٍ، وَأَرْسَلْتَهُ إِلی مِأَهِ أَلْفٍ أَوْ یَزیدُونَ، وَکُنْتَ مِنْهُ قَریباً یا قَریبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَجیبَ دُعائی، وَتُدارِکَنی بِعَفْوِکَ، فَقَدْ غَرِقْتُ فی بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسی، وَرَکِبَتْنی مَظالِمُ کَثیرَةٌ لِخَلْقِکَ عَلَیَّ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتُرْنی مِنْهُمْ، وَأَعْتِقْنی مِنَ النَّارِ، وَاجْعَلْنی مِنْ عُتَقاءِکَ وَطُلَقائِکَ مِنَ النَّارِ، فی مَقامی هذا، بِمَنِّکَ یا مَنَّانُ.

إِلهی وَأَسْئَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ عَبْدُکَ وَنَبِیُّکَ عیسَی بْنُ مَرْیَمَ عَلَیْهِمَا السَّلامُ إِذْ أَیَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَأَنْطَقْتَهُ فِی الْمَهْدِ، فَأَحْیی بِهِ الْمَوْتی، وَأَبْرَأَ بِهِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِکَ،وَخَلَقَ مِنَ الطّینِ کَهَیْئَهِ الطَّیْرِ فَصارَ طائِراً بِإِذْنِکَ، وَکُنْتَ مِنْهُ قَریباً یا قَریبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّغَنی لِما خُلِقْتُ لَهُ، وَلاتَشْغَلَنی بِما قَدْ تَکَلَّفْتَهُ لی،وَتَجْعَلَنی مِنْ عُبَّادِکَ وَزُهَّادِکَ فِی الدُّنْیا، وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعافِیَهِ،وَهَنَّأْتَهُ بِها مَعَ کَرامَتِکَ یا کَریمُ یا عَلِیُّ یا عَظیمُ.

إِلهی وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی دَعاکَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرْخِیا عَلیعَرْشِ مَلِکَهِ سَبا، فَکانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظَهِ الطَّرْفِ، حَتَّی کانَ مُصَوَّراً بَیْنَ یَدَیْهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ »قیلَ أَهکَذا عَرْشُکِ قالَتْ کَأَنَّهُ هُوَ«(۹۳) فَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَکُنْتَ مِنْهُ قَریباً یا قَریبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُکَفِّرَ عَنّی سَیِّئاتی، وَتَقْبَلَ مِنّی حَسَناتی، وَتَقْبَلَ تَوْبَتی، وَتَتُوبَ عَلَیَّ، وَتُغْنِیَ فَقْری، وَتَجْبُرَ کَسْری،

وَتُحْيِیَ فُؤادی بِذِكْرِكَ، وَتُحْيِيَنی فی عافِيَةٍ، وَتُميتَنی فی عافِيَةٍ.

إلهی وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذی دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِیُّكَ زَكَرِيّاعَلَيْهِ السَّلامُ حينَ سَئَلَكَ، داعِياً لَكَ، راغِباً إِلَيْكَ، راجِياًلِفَضْلِكَ، فَقامَ فِی الْمِحْرابِ يُنادی نِداآءً خَفِيّاً، فَقالَ رَبِّ »هَبْ لی مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً × يَرِثُنی وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً«(۹۴) فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيی، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبْقِیَ لی أَوْلادی، وَأَنْ تُمَتِّعَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنی وَإِيّاهُمْ مُؤْمِنينَ لَكَ،

راغِبينَ فی ثَوابِكَ، خائِفينَ مِنْ عِقابِكَ، راجينَ لِما عِنْدَكَ،آيِسينَ مِمّا عِنْدَ غَيْرِكَ حَتّی تُحْيِيَنا حَيوةً طَيِّبَةً، وَتُميتَنا ميتَةًطَيِّبَةً، إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُريدُ.

إلهی وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذی سَئَلَتْكَ بِهِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، »إِذْقالَتْ رَبِّ ابْنِ لی عِنْدَكَ بَيْتاً فِی الْجَنَّةِ وَنَجِّنی مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنی مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ«(۹۵)، فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعائَها،وَكُنْتَ مِنْها قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَأَنْ تُقِرَّ عَيْنی بِالنَّظَرِ إِلی جَنَّتِكَ، وَوَجْهِكَ الْكَريمِ وَأَوْلِيائِكَ،وَتُفَرِّجَنی بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتُؤْنِسَنی بِهِ وَبِآلِهِ، وَبِمُصاحَبَتِهِمْ وَمُرافَقَتِهِمْ، وَتُمَكِّنَ لی فيها، وَتُنْجِيَنی مِنَ النّارِ، وَما أُعِدَّلِأَهْلِها مِنَ السَّلاسِلِ وَالْأَغلالِ، وَالشَّدائِدِ وَالْأَنْكالِ، وَأَنْواعِ الْعَذابِ، بِعَفْوِكَ يا كَريمُ.

إلهی وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذی دَعَتْكَ بِهِ عَبْدَتُكَ وَصِدّيقَتُكَ مَرْيَمُ الْبَتُولُ وَأُمُّ الْمَسيحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، إِذْ قُلْتَ»وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتی أَحْصَنَتْ فَرْجَها فَنَفَخْنا فيهِ مِنْ

رُوحِنا وَصَدَّقَتْ بِكَلِماتِ رَبِّها وَكُتُبِهِ وَكانَتْ مِنَ الْقانِتينَ«(۹۶)فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعائَها، وَكُنْتَ مِنْها قَريباً يا قَريبُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْصِنَنی بِحِصْنِكَ الْحَصينِ،وَتَحْجُبَنی بِحِجابِكَ الْمَنيعِ، وَتُحْرِزَنی بِحِرْزِكَ الْوَثيقِ،وَتَكْفِيَنی بِكِفايَتِكَ الْكافِيَةِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ طاغٍ، وَظُلْمِ كُلِّ باغٍ،وَمَكْرِ كُلِّ ماكِرٍ، وَغَدْرِ كُلِّ غادِرٍ، وَسِحْرِ كُلِّ ساحِرٍ، وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطانٍ جائِرٍ، بِمَنْعِكَ يا مَنيعُ.

إلهی وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذی دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِیُّكَ، وَصَفِيُّكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمينُكَ عَلی وَحْيِكَ، وَبَعيثُكَ إِلی بَرِيَّتِكَ،وَرَسُولُكَ إِلی خَلْقِكَ مُحَمَّدٌ خاصَّتُكَ وَخالِصَتُكَ، صَلَّی اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ، فَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْها،وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيا، وَكَلِمَةَ الَّذينَ كَفَرُوا السُّفْلى، وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلوةً زاكِيَةً طَيِّبَةً، نامِيَةًباقِيَةً مُبارَكَةً، كَما صَلَّيْتَ عَلى أَبيهِمْ إِبْراهيمَ وَآلِ

إِبْراهيمَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ كَما بارَكْتَ عَلَيْهِمْ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَماسَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ، وَزِدْهُمْ فَوْقَ ذلِكَ كُلِّهِ زِيادَةً مِنْ عِنْدِكَ،وَاخْلُطْني بِهِمْ، وَاجْعَلْني مِنْهُمْ، وَاحْشُرْني مَعَهُمْ، وَفي زُمْرَتِهِمْ حَتَّى تَسْقِيَني مِنْ حَوْضِهِمْ، وَتُدْخِلَني في جُمْلَتِهِمْ،وَتَجْمَعَني وَإِيَّاهُمْ، وَتُقِرَّ عَيْني بِهِمْ، وَتُعْطِيَني سُؤْلي، وَتُبَلِّغَني آمالي في ديني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، وَمَحْيايَ وَمَماتي، وَتُبَلِّغَهُمْ سَلامي، وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

إِلهي وَأَنْتَ الَّذي تُنادي في أَنْصافِ كُلِّ لَيْلِهِ هَلْ مِنْ سائِلٍ فَأُعْطِيَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ داعٍ فَأُجيبَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ،أَمْ هَلْ مِنْ راجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجاهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ، هاأَنَا سائِلُكَ بِفِنائِكَ، وَمِسْكينُكَ بِبابِكَ، وَضَعيفُكَ بِبابِكَ،وَفَقيرُكَ بِبابِكَ، وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنائِكَ، أَسْأَلُكَ نائِلَكَ، وَأَرْجُورَحْمَتَكَ، وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ، وَأَلْتَمِسُ غُفْرانَكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍوَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَأَعْطِني سُؤْلي، وَبَلِّغْني أَمَلي، وَاجْبُرْ فَقْري، وَارْحَمْ

عِصْياني، وَاعْفُ عَنْ ذُنُوبي، وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ الْمَظالِمِ لِعِبادِكَ رَكِبَتْني، وَقَوِّ ضَعْفي، وَأَعِزَّ مَسْكَنَتي، وَثَبِّتْ وَطْأَتي، وَاغْفِرْجُرْمي، وَأَنْعِمْ بالي، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلالِ مالي، وَخِرْ لي في جَميعِ اُمُوري وَأَفْعالي، وَرَضِّني بِها، وَارْحَمْني وَوالِدَيَّ وَماوَلَدا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ،اَلْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ، إِنَّكَ سَميعُ الدَّعَواتِ، وَأَلْهِمْني مِنْ بِرِّهِما ما أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوابَكَ وَالْجَنَّةَ، وَتَقَبَّلْ حَسَناتِهِما ، وَاغْفِرْسَيِّئاتِهِما، وَاجْزِهِما بِأَحْسَنِ ما فَعَلا بي ثَوابَكَ وَالْجَنَّةَ.

إِلهي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقيناً أَنَّكَ لاتَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلاتَرْضاهُ،وَلاتَميلُ إِلَيْهِ وَلاتَهْواهُ وَلاتُحِبُّهُ وَلاتَغْشاهُ، وَتَعْلَمُ ما فيهِ هؤُلآءِالْقَوْمُ مِنْ ظُلْمِ عِبادِكَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنا، وَتَعَدّيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلامَعْرُوفٍ، بَلْ ظُلْماً وَعُدْواناً وَزُوراً وَبُهْتاناً، فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لابُدَّ مِنْ بُلُوغِها، أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجالاً يَنالُونَها، فَقَدْقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ »يَمْحُو اللّهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ«(٩٧).

فَأَنَا

أَسأَلُکَ بِکلِّ ما سَئَلَکَ بِهِ أَنْبِياءُکَ الْمُرْسَلوُنَ وَرُسُلُکَ،وَأَسْئَلُکَ بِما سَئَلَکَ بِهِ عِبادُکَ الصّالِحُونَ، وَمَلائِکَتُکَ الْمُقَرَّبُونَ،أَنْ تَمْحُوَ مِنْ اُمِّ الْکِتابِ ذلِکَ، وَتَکْتُبَ لَهُمُ الْاِضْمِحْلالَ وَالْمَحْقَ، حَتّی تُقَرِّبَ آجالَهُمْ، وَتَقْضِیَ مُدَّتَهُمْ، وَتُذْهِبَ أَيّامَهُمْ، وَتُبَتِّرَ أَعْمارَهُمْ، وَتُهْلِکَ فُجّارَهُمْ، وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ علی بَعْضٍ، حَتّی لاتُبْقِیَ مِنْهُمْ أَحَداً، وَلاتُنَجِّی مِنْهُمْ أَحَداً،وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ، وَتَکِلَّ سِلاحَهُمْ، وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ، وَتُقَطِّعَ آجالَهُمْ، وَتُقَصِّرَ أَعْمارَهُمْ، وَتُزَلْزِلَ أَقْدامَهُمْ، وَتُطَهِّرَ بِلادَکَ مِنْهُمْ، وَتُظْهِرَ عِبادَکَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَکَ، وَنَقَضُواعَهْدَکَ، وَهَتَکُوا حَرِيمَکَ، وَأَتَوْا عَلی ما نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ، وَعَتَوْاعُتُوّاً کَبِيراً کَبِيراً، وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً.

فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأْذَنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتاتِ،وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَماتِ، وَلِأَزْواجِهِمْ بِالنَّهَباتِ، وَخَلِّصْ عِبادَکَ مِنْ ظُلْمِهِمْ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ، وَطَهِّرْ أَرْضَکَ مِنْهُمْ،وَأْذَنْ بِحَصَدِ نَباتِهِمْ، وَاسْتِيصالِ شافَتِهِمْ، وَشَتاتِ شَمْلِهِمْ،وَهَدْمِ بُنْيانِهِمْ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِکْرامِ.

وَأَسأَلُکَ يا إِلهی وَإِلهَ کُلِّ شَیْ ءٍ، وَرَبّی وَرَبَّ کُلِّ شیْ ءٍ،وَأَدْعُوکَ بِما دَعاکَ بِهِ عَبْداکَ وَرَسُولاکَ، وَنَبِيّاکَ وَصَفِيّاکَ مُوسی وَهارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، حينَ قالا، داعِيَيْنِ لَکَ،راجِيَيْنِ لِفَضْلِکَ، «رَبَّنا إِنَّکَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوالاًفِی الْحَيوهِ الدُّنْيا رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبيلِکَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلیأَمْوالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلی قُلُوبِهِمْ فَلايُؤْمِنُوا حَتّی يَرَوُا الْعَذابَ الْأَليمَ»(٩٨)، فَمَنَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِما بِالْإِجابَةِ لَهُما إِلی أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُما بِأَمْرِکَ، فَقُلْتَ اللَّهُمَّ رَبِّ «قَدْ اُجيبَتْ دَعْوَتُکُمافَاسْتَقيما وَلاتَتَّبِعانِّ سَبيلَ الَّذينَ لايَعْلَمُونَ»(٩٩).

أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطْمِسَ عَلی أَمْوالِ هؤُلآءِ الظَّلَمَهِ، وَأَنْ تَشْدُدَ عَلی قُلُوبِهِمْ، وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَّکَ،وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فی بَحْرِکَ، فَإِنَّ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما فيهِمالَکَ، وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَکَ فيهِمْ، وَبَطْشَتَکَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذلِکَ بِهِمْ، وَعَجِّلْ لَهُمْ ذلِکَ.

يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَخَيْرَ مَنْ دُعِیَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ

الْوُجُوهُ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدی، وَدُعِیَ بِالْأَلْسُنِ، وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصارُ، وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدامُ، وَتُحُوکِمَ إِلَيْهِ فِی الْأَعْمالِ.

إِلهی وَأَنَا عَبْدُکَ أَسْأَلُکَ مِنْ أَسْمائِکَ بِأَبْهاها، وَکُلُّ أَسْمائِکَ بَهِیٌّ، بَلْ أَسأَلُکَ بِأَسْمائِکَ کُلِّها، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْکِسَهُمْ عَلی

أُمِّ رُؤُسِهِمْ فى زُبْيَتِهِمْ، وَتُرْدِيَهُمْ فى مَهْوى حُفْرَتِهِمْ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ، وَذَكِّهِمْ بِمَشاقِصِهِمْ،وَاكْبُبْهُمْ عَلى مَناخِرِهِمْ، وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ، وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ فى نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدامَتِهِمْ، حَتّى يَسْتَخْذِلُوا وَيَتَضاءَلُوا بَعْدَنَخْوَتِهِمْ، وَيَنْقَمِعُوا بَعْدَ اسْتِطالَتِهِمْ، أَذِلّاءَ مَأْسُورينَ فى رِبَقِ حَبآئِلِهِمْ، اَلَّتى كانُوا يُؤَمِّلُونَ أَنْ يَرَوْنا فيها، وَتُرِيَنا قُدْرَتَكَ فيهِمْ، وَسُلْطانَكَ عَلَيْهِمْ، وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ الْقُرى وَهِىَ ظالِمَةٌ، إِنّ أَخْذَكَ الْأَليمُ الشَّديدُ، وَتَأْخُذَهُمْ يا رَبِّ أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ،فَإِنَّكَ عَزيزٌ مُقْتَدِرٌ، شَديدُ الْعِقابِ، شَديدُ المِحالِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ ايرادَهُمْ عَذابَكَ الَّذى أَعْدَدْتَهُ لِلظّالِمينَ مِنْ أَمْثالِهِمْ، وَالطّاغينَ مِنْ نُظَرائِهِمْ،

وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ، وَاحْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذى لايَقُومُ لَهُ شَىْ ءٌ، وَأْمُرْ فى تَعْجيلِ ذلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الَّذى لايُرَدُّوَلايُؤَخَّرُ، فَإِنَّكَ شاهِدُ كُلِّ نَجْوى، وَعالِمُ كُلِّ فَحْوى، وَلاتَخْفيعَلَيْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خافِيَةٌ، وَلاتَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خائِنَةٌ،وَأَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ، عالِمٌ بِما فِى الضَّمائِرِ وَالْقُلُوبِ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ وَأُناديكَ بِما ناداكَ بِهِ سَيِّدى، وَسَئَلَكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ «وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجيبُونَ»(١٠٠).

أَجَلِ اللَّهُمَّ يا رَبِّ أَنْتَ نِعْمَ الْمُجيبُ، وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ، وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ، وَنِعْمَ الْمُعْطى، أَنْتَ الَّذى لاتُخَيِّبُ سائِلَكَ، وَلاتَرُدُّراجِيَكَ، وَلاتَطْرُدُ الْمُلِحَّ عَنْ بابِكَ، وَلاتَرُدُّ دُعاءَ سائِلِكَ،وَلاتَمُلُّ دُعاءَ مَنْ أَمَّلَكَ، وَلاتَتَبَرَّمُ بِكَثْرَهِ حَوائِجِهِمْ إِلَيْكَ، وَلابِقَضائِها لَهُمْ، فَإِنَّ قَضاءَ حَوائِجِ جَميعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فى أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ، وَأَخَفُّ عَلَيْكَ، وَأَهوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَناحِ بَعُوضَهٍ.

وَحاجَتى يا سَيِّدى وَمَوْلاىَ، وَمُعْتَمَدى وَرَجائى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لى ذَنْبى، فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقيلَ الظَّهْرِ بِعَظيمِ ما بارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئاتى، وَرَكِبَنى مِنْ مَظالِمِ عِبادِكَ ما لايَكْفينى، وَلايُخَلِّصُنى مِنْها غَيْرُكَ، وَلايَقْدِرُ عَلَيْهِ،وَلايَمْلِكُهُ سِواكَ.

فَامْحُ يا سَيِّدى كَثْرَهَ سَيِّئاتى بِيَسيرِ عَبَراتى، بَلْ بِقَساوَهِقَلْبى، وَجُمُودِ عَيْنى، لا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْ ءٍ،وَأَنَا شَىْ ءٌ، فَلْتَسَعْنى رَحْمَتُكَ، يا رَحْمانُ يا رَحيمُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

لاتَمْتَحِنّى فى هذِهِ الدُّنْيا بِشَىْ ءٍ مِنَ الْمِحَنِ، وَلاتُسَلِّطْ عَلَيّ مَنْ لايَرْحَمُنى، وَلاتُهْلِكْنى بِذُنُوبى، وَعَجِّلْ خَلاصى مِنْ كُلّ مَكْرُوهٍ،

وَادْفَعْ عَنّی کُلَّ ظُلْمٍ، وَلاتَهْتِکْ سَتْری، وَلاتَفْضَحْنی یَوْمَ جَمْعِکَ الْخَلائِقَ لِلْحِسابِ، یا جَزیلَ الْعَطاءِ وَالثَّوابِ.

أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْیِیَنی حَیوةَ السُّعَداءِ، وَتُمیتَنی میتَةَ الشُّهَداءِ، وَتَقْبَلَنی قَبُولَ الْأَوِدَّاءِ،وَتَحْفَظَنی فی هذِهِ الدُّنْیَا الدَّنِیَّهِ، مِنْ شَرِّ سَلاطینِها وَفُجَّارِها،

وَشِرارِها وَمُحِبّیها، وَالْعامِلینَ لَها وَما فیها، وَقِنی شَرَّ طُغاتِهاوَحُسَّادِها، وَباغِی الشِّرْکِ فیها.

حَتّی تَکْفِیَنی مَکْرَ الْمَکَرَهِ، وَتَفْقَأَ عَنّی أَعْیُنَ الْکَفَرَهِ، وَتُفْحِمَ عَنّی أَلْسُنَ الْفَجَرَهِ، وَتَقْبِضَ لی عَلی أَیْدِی الظَّلَمَهِ، وَتُوهِنَ عَنّی کَیْدَهُمْ، وَتُمیتَهُمْ بِغَیْظِهِمْ، وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْماعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنی مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ فی أَمْنِکَ وَأَمانِکَ، وَحِرْزِکَ وَسُلْطانِکَ، وَحِجابِکَ وَکَنَفِکَ، وَعِیاذِکَ وَجارِکَ، وَمِنْ جارِالسُّوءِ وَجَلیسِ السُّوءِ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ، «إِنَّ وَلِیِّیَ اللَّهُ الَّذی نَزَّلَ الْکِتابَ وَهُوَ یَتَوَلَّی الصَّالِحینَ»(۱۰۱).

أَللَّهُمَّ بِکَ أَعُوذُ، وَبِکَ أَلُوذُ، وَلَکَ أَعْبُدُ، وَإِیَّاکَ أَرْجُو، وَبِکَ أَسْتَعینُ، وَبِکَ أَسْتَکْفی، وَبِکَ أَسْتَغیثُ، وَبِکَ أَسْتَنْقِذُ، وَمِنْکَ أَسْئَلُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاتَرُدَّنی إِلّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعْیٍ مَشْکُورٍ، وَتِجارَهٍ لَنْ تَبُورَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بی ماأَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاتَفْعَلَ بی ما أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوی وَأَهْلُ الْمَغْفِرَهِ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَهِ.

إِلهی وَقَدْ أَطَلْتُ دُعائی، وَأَکْثَرْتُ خِطابی، وَضیقُ صَدْری حَدانی عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَحَمَلَنی عَلَیْهِ، عِلْماً مِنّی بِأَنَّهُ یُجْزیکَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِی الْعَجینِ، بَلْ یَکْفیکَ عَزْمُ إِرادَهٍ وَأَنْ یَقُولَ الْعَبْدُ بِنِیَّهٍ صادِقَهٍ وَلِسانٍ صادِقٍ یا رَبِّ، فَتَکُونَ عِنْدَ ظَنّ عَبْدِکَ بِکَ، وَقَدْ ناجاکَ بِعَزْمِ الْإِرادَهِ قَلْبی، فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْرِنَ دُعائی بِالْإِجابَهِ مِنْکَ،وَتُبَلِّغَنی ما أَمَّلْتُهُ فیکَ، مِنَّهً مِنْکَ وَطَوْلاً، وَقُوَّهً وَحَوْلاً،لاتُقیمُنی مِنْ مَقامی هذا إِلّا بِقَضاءِ جَمیعِ ما سَأَلْتُکَ، فَإِنَّهُ عَلَیْکَ یَسیرٌ، وَخَطَرُهُ عِنْدی جَلیلٌ کَثیرٌ، وَأَنْتَ عَلَیْهِ قَدیرٌ، یا سَمیعُ یابَصیرُ.

إِلهی وَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ مِنَ النَّارِ، وَالْهارِبِ مِنْکَ إِلَیْکَ،مِنْ ذُنُوبٍ تَهَجَّمَتْهُ، وَعُیُوبٍ فَضَحَتْهُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَهً رَحیمَهً أَفُوزُ بِها إِلی جَنَّتِکَ، وَاعْطِفْ عَلَیَّ عَطْفَهً أَنْجُو بِها

مِنْ عِقابِکَ، فَإِنَّ الْجَنَّهَ وَالنَّارَ لَکَ وَبِيَدِکَ،وَمَفاتيحَهُما وَمَغاليقَهُما إِلَيْکَ، وَأَنْتَ عَلى ذلِکَ قادِرٌ، وَهُوَعَلَيْکَ هَيِّنٌ يَسيرٌ.

فَافْعَلْ بى ما سَأَلْتُکَ يا قَديرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيم، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَکيلُ، نِعْمَ الْمَوْلى وَنِعْمَ النَّصيرُ، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى سَيِّدِنامُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرينَ.(۱۰۲)

فضيله دعاء الندبه

قال صدر الإسلام الهمدانى أعلى اللَّه مقامه فى تكاليف الأنام: من جمله خواصّ دعاء الندبه أنّه إذا قرء فى أيّ مكان مع حضور القلب والإخلاص التامّ والتوجّه إلى مضامينه العاليه، يوجب جلب عنايه صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه إلى ذلك الموضع بل يوجب حضوره أرواحنا فداه فيه، كما اتّفق فى بعض المواضع.(۱۰۳)

ا

دعاء الندبه

قال العلّامه المجلسى رحمه الله فى كتابه »زاد المعاد«: بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام: يستحبّ أن يقرء دعاء الندبه فى الأعياد الأربعه، يوم الجمعه، يوم عيد الفطر، يوم عيد الأضحى ويوم عيد الغدير.(۱۰۴)

رواه العلّامه المجلسى فى »مزار البحار« نقلاً عن السيّد بن طاووس رحمه الله، عن

بعض أصحابنا قال: قال محمّد بن عليّ بن أبى قرّه: نقلت من كتاب محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفرىّ رضى الله عنه دعاء الندبه، وذكر أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات اللَّه عليه ويستحبّ أن يدعى به فى الأعياد الأربعه.

وروى هذا الدعاء العالم الأجلّ المحدّث النورىّ رحمه الله فى »تحيّه الزائر« عن»مصباح الزائر« للسيّد بن طاووس، و»مزار« محمّد بن المشهدىّ، بالسندالمذكور، ونقل أيضاً عن »المزار القديم«، وزاد استحبابه فى ليله الجمعه، كاستحبابه فى الأعياد الأربعه.(۱۰۵) والدعاء:

اَلْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْليماً.

أَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلى ما جَرى بِهِ قَضاؤُکَ فى أَوْلِيائِکَ،اَلَّذينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِکَ وَدينِکَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزيلَ ماعِنْدَکَ، مِنَ النَّعيمِ الْمُقيمِ، اَلَّذى لا زَوالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلالَ، بَعْدَأَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فى دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّهِ،وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها، فَشَرَطُوا لَکَ ذلِکَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاءَ بِهِ.

فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکْرَ الْعَلِيَّ، وَالثَّناءَ الْجَلِيَّ،وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِکَتَکَ، وَکَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِکَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّريعَهَ إِلَيْکَ، وَالْوَسيلَهَ إِلى رِضْوانِکَ.

فَبَعْضٌ أَسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ، إِلى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْها، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فى فُلْکِکَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَکَهِ بِرَحْمَتِکَ،وَبَعْضٌ نِ

اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَليلاً، وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ

فِی الْآخِرینَ فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذلِکَ عَلِیّاً، وَبَعْضٌ کَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَهٍتَکْلیماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخیهِ رِدْءاً وَوَزیراً، وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَیْرِ أَبٍ وَآتَیْتَهُ الْبَیِّناتِ، وَأَیَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

وَکُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَریعَهً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً، وَتَخَیَّرْتَ لَهُ أَوْصِیاءَ مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّهٍ إِلی مُدَّهٍ، إِقامَهًلِدینِکَ، وَحُجَّهً عَلی عِبادِکَ، وَلِئَلّا یَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ،وَیَغْلِبَ الْباطِلُ عَلی أَهْلِهِ، وَلا یَقُولَ أَحَدٌ لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَیْنارَسُولاً مُنْذِراً، وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِیاً، فَنَتَّبِعَ آیاتِکَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزی.

إِلی أَنِ انْتَهَیْتَ بِالْأَمْرِ إِلی حَبیبِکَ وَنَجیبِکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فَکانَ کَما انْتَجَبْتَهُ سَیِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَهَ مَنِ اصْطَفَیْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَیْتَهُ، وَأَکْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلی أَنْبِیائِکَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَی الثَّقَلَیْنِ مِنْ عِبادِکَ، وَأَوْطَأْتَهُ

مَشارِقَکَ وَمَغارِبَکَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ(۱۰۶) إِلی سَمائِکَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما کانَ وَما یَکُونُ، إِلَی انْقِضاءِ خَلْقِکَ،ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئیلَ وَمیکائیلَ وَالْمُسَوِّمینَ مِنْ مَلائِکَتِکَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دینَهُ عَلَی الدّینِ کُلِّهِ، وَلَوْکَرِهَ الْمُشْرِکُونَ.

وَذلِکَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ»أَوَّلَ بَیْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذی بِبَکَّهَ مُبارَکاً وَهُدًی لِلْعالَمینَ ×فیهِ آیاتٌ بَیِّناتٌ مَقامُ إِبْراهیمَ وَمَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً«۲، وَقُلْتَ

»إِنَّما یُریدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهیراً«(۱۰۷).

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فی کِتابِکَ فَقُلْتَ »قُلْ لا أَسْأَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی«(۱۰۸).

وَقُلْتَ »ما سَأَلْتُکُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَکُمْ«(۱۰۹)، وَقُلْتَ »ما أَسْأَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلّا مَنْ شاءَ أَنْ یَتَّخِذَ إِلی رَبِّهِ سَبیلاً«(۱۱۰)، فَکانُوا هُمُ السَّبیلَ إِلَیْکَ، وَالْمَسْلَکَ إِلی رِضْوانِکَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَیَّامُهُ أَقامَ وَلِیَّهُ عَلِیَّ بْنَ أَبی طالِبٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِما وَآلِهِما هادِیاً، إِذْ کانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ، فَقالَ وَالْمَلَأُ أَمامَهُ مَنْ کُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلاهُ، أَللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ،وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ مَنْ کُنْتُ أَنَا نَبِیَّهُ فَعَلِیٌّ أَمیرُهُ. وَقالَ

أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَحَلَّهُ مَحَلّ هارُونَ مِنْ مُوسى، فَقالَ لَهُ أَنْتَ مِنّى بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى إِلّا أَنَّهُ لا نَبِىَّ بَعْدى، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ،وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوابَ إِلّا بابَهُ.

ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ أَنَا مَدينَهُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها،فَمَنْ أَرادَ الْمَدينَهَ وَالْحِكْمَهَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها، ثُمَّ قالَ أَنْتَ أَخى وَوَصِيّى وَوارِثى، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمى، وَدَمُكَ مِنْ دَمى،وَسِلْمُكَ سِلْمى، وَحَرْبُكَ حَرْبى، وَالْإيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ، كَما خالَطَ لَحْمى وَدَمى، وَأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَليفَتى، وَأَنْتَ تَقْضى دَيْنى، وَتُنْجِزُ عِداتى، وَشيعَتُكَ عليمَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلى فِى الْجَنَّهِ وَهُمْ جيرانى.

وَلَوْلا أَنْتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدى، وَكانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلالِ، وَنُوراً مِنَ الْعمى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتينَ،وَصِراطَهُ الْمُسْتَقيمَ، لايُسْبَقُ بِقَرابَةٍ فى رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَةٍ فى دينٍ، وَلا يُلْحَقُ فى مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما.

وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأْويلِ، وَلا تَأْخُذُهُ فِى اللَّهِ لَوْمَهُ لائِمٍ، قَدْ وَتَرَفيهِ صَناديدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطالَهُمْ، وَناوَشَ ذُؤْبانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقاداً بَدْرِيَّهً وَخَيْبَرِيَّهً وَحُنَيْنِيَّهً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عليعَداوَتِهِ، وَأَكَبَّتْ على مُنابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثينَ وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ.

وَلَمَّا قَضى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى الْآخِرينَ، يَتْبَعُ أَشْقَى الْأَوَّلينَ،لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِى الْهادينَ بَعْدَالْهادينَ، وَالْأُمَّهُ مُصِرَّةٌ عَلى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَهٌ عَلى قَطيعَهِ رَحِمِهِ،وَإِقْصاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَليلَ مِمَّنْ وَفى لِرِعايَهِ الْحَقِّ فيهِمْ.

فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِىَ مَنْ سُبِىَ، وَاُقْصِىَ مَنْ اُقْصِىَ، وَجَرَى الْقَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَهِ، إِذْ كانَتِ الْأَرْضُ للَّهِيُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ، وَالْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقينَ، وَسُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَهُوَ الْعَزيزُالْحَكيمُ.

فَعَلَى الْأَطائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِماوَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ، وَإِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ، وَيَضِجَّ

الضَّاجُّونَ،وَيَعِجَّ الْعاجُّونَ.

أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ، أَيْنَ أَبْناءُ الْحُسَيْنِ، صالِحٌ بَعْدَصالِحٍ، وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ، أَيْنَ السَّبيلُ بَعْدَ السَّبيلِ، أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَهِ، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطّالِعَهُ، أَيْنَ الْأَقْمارُالْمُنيرَهُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزّاهِرَهُ، أَيْنَ أَعْلامُ الدّينِ وَقَواعِدُ الْعِلْمِ.

أَيْنَ بَقِيَّهُ اللّهِ الَّتى لا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَهِ الْهادِيَهِ، أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَهِ، أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقامَهِ الْأَمْتِ وَالْعِوَجِ، أَيْنَ الْمُرْتَجيا لإِزالَهِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ، أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْديدِ الْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعادَهِ الْمِلَّهِ وَالشَّريعَهِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِى مَعالِمِ الدّينِ وَأَهْلِهِ.

أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَهِ الْمُعْتَدينَ، أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَهِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ،أَيْنَ مُبيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ، أَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْواءِ.

أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِراءِ، أَيْنَ مُبيدُ الْعُتاهِوَالْمَرَدَهِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْليلِ وَالْإِلْحادِ، أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِياءِ وَمُذِلُّ الْأَعْداءِ، أَيْنَ جامِعُ الْكَلِمَهِ عَلَى التَّقْوى.

أَيْنَ بابُ اللّهِ الَّذى مِنْهُ يُؤْتى، أَيْنَ وَجْهُ اللّهِ الَّذى إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ

الْأَوْلِياءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ، أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رايَهِ الْهُدى، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أَيْنَ الطّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِياءِ وَأَبْناءِ الْأَنْبِياءِ، أَيْنَ الطّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى عَلَيْهِ وَافْتَرى،أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذى يُجابُ إِذا دَعا، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلائِقِ ذُو الْبِرِّوَالتَّقْوى، أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفى وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَابْنُ خَديجَهَ الْغَرّاءِ وَابْنُ فاطِمَهَ الْكُبْرى.

بِأَبى أَنْتَ وَأُمّى وَنَفْسى لَکَ الْوِقاءُ وَالْحِمى، يَابْنَ السّادَهِ الْمُقَرَّبينَ، يَابْنَ النُّجَباءِ الْأَكْرَمينَ، يَابْنَ الْهُداهِ الْمَهْدِيّينَ، يَابْنَ الْخِيَرَهِ الْمُهَذَّبينَ، يَابْنَ الْغَطارِفَهِ الْأَنْجَبينَ، يَابْنَ الْأَطائِبِ الْمُطَهَّرينَ، يَابْنَ الْخَضارِمَهِ الْمُنْتَجَبينَ، يَابْنَ الْقَماقِمَهِالْأَكْرَمينَ.

يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنيرَهِ، يَابْنَ السُّرُجِ الْمُضيئَهِ، يَابْنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ، يَابْنَ الْأَنْجُمِ الزّاهِرَهِ، يَابْنَ السُّبُلِ الْواضِحَهِ، يَابْنَ الْأَعْلامِ اللّائِحَهِ، يَابْنَ الْعُلُومِ الْكامِلَهِ، يَابْنَ السُّنَنِ

الْمَشْهُورَهِ،يَابْنَ الْمَعالِمِ الْمَأْثُورَهِ، يَابْنَ الْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَهِ،يَابْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْهُودَهِ، يَابْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ، يَابْنَ النَّبَإِالْعَظيمِ، يَابْنَ مَنْ هُوَ فى أُمِّ الْكِتابِ لَدَى اللّهِ عَلِيٌّ حَكيمٌ.

يَابْنَ الْآياتِ وَالْبَيِّناتِ، يَابْنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، يَابْنَ الْبَراهينِ الْواضِحاتِ

الْباهِراتِ، يَابْنَ الْحُجَجِ الْبالِغاتِ، يَابْنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ، يَابْنَ طه وَالْمُحْكَماتِ، يَابْنَ يس وَالذّارِياتِ،يَابْنَ الطُّورِ وَالْعادِياتِ، يَابْنَ مَنْ دَنى فَتَدَلّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلى.

لَيْتَ شِعْرى أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْثَرى، أَبِرَضْوى أَوْ غَيْرِها أَمْ ذى طُوى، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلاتُرى، وَلا أَسْمَعَ لَكَ حَسيساً وَلا نَجْوى، عَزيزٌ عَلَيّ أَنْ تُحيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوى وَلايَنالُكَ مِنّى ضَجيجٌ وَلا شَكْوى.

بِنَفْسى أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا، بِنَفْسى أَنْتَ مِنْ نازِحٍ مانَزَحَ عَنّا، بِنَفْسى أَنْتَ اُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍذَكَرا فَحَنّا، بِنَفْسى أَنْتَ مِنْ عَقيدِ عِزٍّ لا يُسامى، بِنَفْسى أَنْتَ مِنْ أَثيلِ مَجْدٍ لايُجارى، بِنَفْسى أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهى،

بِنَفْسى أَنْتَ مِنْ نَصيفِ شَرَفٍ لايُساوى.

إِلى مَتى أَحارُ فيكَ يا مَوْلايَ، وَإِلى مَتى وَأَيَّ خِطابٍ أَصِفُ فيكَ وَأَيَّ نَجْوى، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ اُجابَ دُونَكَ وَاُناغى،عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرى، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ ما جَرى.

هَلْ مِنْ مُعينٍ فَاُطيلَ مَعَهُ الْعَويلَ وَالْبُكاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَدَتْها عَيْنى عَلَى الْقَذى، هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبيلٌ فَتُلْقى، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنامِنْكَ بِغَدِهِ)بِعِدَهٍ(فَنَحْظى.

مَتى نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّهَ فَنَرْوى، مَتى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدى، مَتى نُغاديكَ وَنُراوِحُكَ فَنُقِرَّ عَيْناً، مَتى تَراناوَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرى.

أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَأُمُّ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلاً،وَأَذَقْتَ أَعْدائَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأَبَرْتَ الْعُتاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ،وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرينَ، وَاجْتَثَثْتَ اُصُولَ الظّالِمينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

أَللَّهُمَّ أَنْتَ كَشّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدى فَعِنْدَكَ الْعَدْوى، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَهِ وَالدُّنْيا، فَأَغِثْ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلى، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَديدَ الْقُوى، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسى وَالْجَوى، وَبَرِّدْ غَليلَهُ يا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعى وَالْمُنْتَهى.

أَللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبيدُكَ التّائِقُونَ

إلى وَلِيِّکَ الْمُـذَکِّرِ بِـکَ وَبِنَبِيِّکَ،خَلَقْتَهُ لَنـا عِصْـمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنـا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنينَ مِنَّا إماماً، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِکَ يارَبِّ إکْراماً، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَکَ بِتَقْديمِکَ إيَّاهُ أَمامَنا، حَتَّى تُورِدَنا جِنانَکَ وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِکَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِکَ وَوَلِيِّ أَمْرِکَ، وَصَلِّ عَلى جَدِّهِ مُحَمَّدٍرَسُولِکَ السَّيِّدِ الْأَکْبَرِ، وَصَلِّ عَلى أَبيهِ السَّيِّدِ الْقَسْوَرِ، وَحامِلِ اللِّواءِ فِي الْمَحْشَرِ، وَساقِي أَوْلِيائِهِ مِنْ نَهْرِ الْکَوْثَرِ، وَالْأَميرِعَلى سائِرِ الْبَشَرِ، اَلَّذي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَشَکَرَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَکَفَرَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلى أَخيهِ وَعَلى

نَجْلِهِمَا الْمَيامينِ الْغُرَرِ، ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وَما أَضاءَ قَمَرٌ.(١١١)

وَعَلى جَدَّتِهِ الصِّدّيقَهِ الْکُبْرى، فاطِمَةَ الزَّهْراءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍالْمُصْطَفى، وَعَلى مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ الْبَرَرَهِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَکْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَکْثَرَ وَأَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِکَ، وَخِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غايَةَلِعَدَدِها، وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأَمَدِها.

أَللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْباطِلَ، وأَدِلْ بِهِ أَوْلِيائَکَ،وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْداءَکَ، وَصِلِ اللَّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدّي إلَيمُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْکُثُ في ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلى تَأْدِيَهِ حُقُوقِهِ إلَيْهِ، وَالْإجْتِهادِ في طاعَتِهِ،وَاجْتِنابِ مَعْصِيَتِهِ.

وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَدُعاءَهُ

وَخَيْرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِکَ، وَفَوْزاً عِنْدَکَ، وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً،وَاجْعَلْ أَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنا بِهِ مَکْفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَأَقْبِلْ إلَيْنا بِوَجْهِکَ الْکَريمِ.

وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيْکَ، وَانْظُرْ إلَيْنا نَظْرَةً رَحيمَةً نَسْتَکْمِلُ بِهَاالْکَرامَةَ عِنْدَکَ، ثُمَّ لاتَصْرِفْها عَنَّا بِجُودِکَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِکَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً، هَنيئاًسائِغاً، لا ظَمَأَ بَعْدَهُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.(١١٢) ا

الدعاء لظهوره عجّل اللّه تعالى فرجه في يوم الجمعه

قال الشيخ الطوسي في «مصباح المتهجّد»: يقول إذا أراد الصّلاه على النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الجمعه:

أَللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلاتَکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ وَرُسُلِکَ،

عَليمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

أو يقول: أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.(١١٣)

وقال: روى أنّه يقول مأه مرّه: أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.(١١۴) ا

صلوات ضرّاب الإصفهانی

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: ذكر صلوات على النّبيّ وآله صلوات اللّه عليه وعليهم مرويّه عن مولانا المهديّ صلوات اللّه عليه:(١١۵)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَخاتَمِ النَّبِيّينَ وَحُجَّهِرَبِّ الْعالَمينَ، اَلْمُنْتَجَبِ فِی الْميثاقِ، اَلْمُصْطَفى فِی الظِّلالِ،اَلْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَهٍ، اَلْبَری ءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، اَلْمُؤَمَّلِ لِلنَّجاهِ،اَلْمُرْتَجی لِلشَّفاعَهِ، اَلْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دينُ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ(١١۶)، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضيلَهَ،

وَالْمَنْزِلَهَ وَالْوَسيلَهَ، وَالدَّرَجَهَ الرَّفيعَهَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداًيَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلى أَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَقائِدِ الْغُرِّالْمُحَجَّلينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الْهادِى الْمَهْدِيِّ، إِمامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّهِ الْهادينَ، اَلْعُلَماءِالصَّادِقينَ، اَلْأَبْرارِ الْمُتَّقينَ، دَعائِمِ دينِکَ، وَأَرْكانِ تَوْحيدِكَ،وَتَراجِمَهِ وَحْيِکَ، وَحُجَجِکَ عَلى خَلْقِکَ، وَخُلَفائِکَ فى أَرْضِکَ.

اَلَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِکَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلى عِبادِكَ،وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدينِکَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِکَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِکَ، وَغَشَّيْتَهُمْ

بِرَحْمَتِکَ، وَرَبَّیْتَهُمْ بِنِعْمَتِکَ، وَغَذَّیْتَهُمْ

بِحِکْمَتِکَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَکَ، وَرَفَعْتَهُمْ فی مَلَکُوتِکَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِکَتِکَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلَیْهِمْ، صَلوةً زاکِیَةً نامِیَةً کَثیرَةً دائِمَةً طَیِّبَةً لایُحیطُ بِها إِلّا أَنْتَ، وَلایَسَعُها إِلّا عِلْمُکَ،وَلایُحْصیها أَحَدٌ غَیْرُکَ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلی وَلِیِّکَ، اَلْمُحْیی سُنَّتَکَ، اَلْقائِمِ بِأَمْرِکَ،اَلدّاعی إِلَیْکَ، اَلدَّلیلِ عَلَیْکَ، حُجَّتِکَ عَلی خَلْقِکَ، وَخَلیفَتِکَ فی أَرْضِکَ، وَشاهِدِکَ عَلی عِبادِکَ.

أَللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ، وَمُدَّ فی عُمْرِهِ، وَزَیِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

أَللَّهُمَّ اکْفِهِ بَغْیَ الْحاسِدینَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْکائِدینَ، وَازْجُرْعَنْهُ إِرادَةَ الظّالِمینَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَیْدِی الْجَبّارینَ.

أَللَّهُمَّ أَعْطِهِ فی نَفْسِهِ وَذُرِّیَّتِهِ، وَشیعَتِهِ وَرَعِیَّتِهِ، وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمیعِ أَهْلِ الدُّنْیا، ما تُقِرُّ بِهِ عَیْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ ما أَمَّلَهُ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ.

أَللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحی مِنْ دینِکَ، وَأَحْیِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ کِتابِکَ، وَأَظْهِرْ بِهِ ما غُیِّرَ مِنْ حُکْمِکَ، حَتّی یَعُودَ دینُکَ بِهِ وَعَلی یَدَیْهِ غَضّاً جَدیداً خالِصاً مُخْلَصاً لا شَکَّ فیهِ، وَلا شُبْهَةَمَعَهُ، وَلا باطِلَ عِنْدَهُ، وَلا بِدْعَةَ لَدَیْهِ.

أَللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ کُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهُدَّ بِرُکْنِهِ کُلَّ بِدْعَةٍ، وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ کُلَّ ضَلالَةٍ، وَاقْصِمْ بِهِ کُلَّ جَبّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَیْفِهِ کُلَّ نارٍ،وَأَهْلِکْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ کُلِّ جائِرٍ، وَأَجْرِ حُکْمَهُ عَلی کُلِّ حُکْمٍ،وَأَذِلَّ بِسُلْطانِهِ کُلَّ سُلْطانٍ.

أَللَّهُمَّ أَذِلَّ کُلَّ مَنْ ناواهُ، وَأَهْلِکْ کُلَّ مَنْ عاداهُ، وَامْکُرْ بِمَنْ کادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ، وَاسْتَهانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعی فی إِطْفاءِ نُورِهِ، وَأَرادَ إِخْمادَ ذِکْرِهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفی، وَعَلِیٍّ الْمُرْتَضی،وَفاطِمَةَ الزَّهْراءِ، وَالْحَسَنِ الرِّضا، وَالْحُسَیْنِ الْمُصَفّی، وَجَمیعِ الْأَوْصِیاءِ، مَصابیحِ الدُّجی، وَأَعْلامِ الْهُدی، وَمَنارِ التُّقی،وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقی، وَالْحَبْلِ الْمَتینِ، وَالصِّراطِ الْمُسْتَقیمِ.

وَصَلِّ عَلی وَلِیِّکَ وَوُلاةِ عَهْدِکَ، وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ فی

أَعْمارِهِمْ، وَزِدْ فی آجالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصی آمالِهِمْ، دیناً وَدُنْیاًوَآخِرَةً، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ.(۱۱۷)

۱

فضیله قرائه سوره الإسراء فی کلّ لیله جمعه

ونذکر فی هذا الباب ما رواه فی «تفسیر البرهان» عن العیّاشی والصدوق فی کتابیهما، بإسنادهما عن الصادق علیه السلام قال:

من قرأ

سوره بنی إسرائيل فی كلّ ليله جمعه لم يمت حتّی يدرك القائم،ويكون من أصحابه.(١١٨)

الباب الخامس فی أدعيه الشهور ١

الدعاء المرویّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه يقرء فی كلّ يوم من شهر رجب

قال ابن عيّاش: وممّا خرج علی يد الشيخ أبی جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد من الناحيه المقدّسه دعاء لكلّ يوم من رجب:

أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُكَ بِمَعانی جَميعِ ما يَدْعُوكَ بِهِ وُلاهُ أَمْرِكَ،اَلْمَأْمُونُونَ عَلی سِرِّكَ، اَلْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ، اَلْواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ، اَلْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِما نَطَقَ فيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِكَلِماتِكَ، وَأَرْكاناً لِتَوْحيدِكَ وَآياتِكَ وَمَقاماتِكَ الَّتی لاتَعْطيلَ لَها فی كُلِّ مَكانٍ يَعْرِفُكَ بِها مَنْ عَرَفَكَ، لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَها إِلّا أَنَّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتْقُهاوَرَتْقُها بِيَدِكَ، بَدْؤُها مِنْكَ وَعَوْدُها إِلَيْكَ، أَعْضادٌ وَأَشْهادٌ

وَمُناهٌ وَأَذْوادٌ وَحَفَظَهٌ وَرُوّادٌ، فَبِهِمْ مَلَأْتَ سَماءَكَ وَأَرْضَكَ حَتَّی ظَهَرَ أَنْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ.

فَبِذلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَواقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقاماتِكَ وَعَلاماتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَزيدَنی إيماناًوَتَثْبيتاً، يا باطِناً فی ظُهُورِهِ وَظاهِراً فی بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ، يامُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالدَّيْجُورِ، يا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهٍ، وَمَعْرُوفاًبِغَيْرِ شِبْهٍ، حادَّ كُلِّ مَحْدُودٍ، وَشاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ، وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ أَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْجُودِ.

يا مَنْ لايُكَيَّفُ بِكَيْفٍ، وَلايُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ، يا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يا دَيْمُومُ يا قَيُّومُ، وَعالِمَ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلی عِبادِكَ الْمُنْتَجَبينَ، وَبَشَرِكَ الْمُحْتَجِبينَ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَالْبُهْمِ الصَّافّينَ الْحافّينَ.

وَبارِكْ لَنا فی شَهْرِنا هذَا الْمُرَجَّبِ الْمُكَرَّمِ، وَما بَعْدَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنا فيهِ النِّعَمَ، وَأَجْزِلْ لَنا فيهِ الْقِسَمَ،وَأَبْرِرْ لَنا فيهِ الْقَسَمَ، بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ

الَّذی وَضَعْتَهُ عَلَی النَّهارِ فَأَضاءَ، وَعَلَی اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَاغْفِرْلَنا ما تَعْلَمُ مِنَّا وَما لانَعْلَمُ، وَاعْصِمْنا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَمِ،وَاكْفِنا كَوافِيَ قَدَرِكَ.

وَامْنُنْ عَلَيْنا بِحُسْنِ نَظَرِكَ، وَلاتَكِلْنا إِلی غَيْرِكَ ، وَلاتَمْنَعْنامِنْ خَيْرِكَ، وَبارِكْ لَنا فيما كَتَبْتَهُ لَنا مِنْ أَعْمارِنا، وَأَصْلِحْ لَناخَبيئَهَ أَسْرارِنا، وَأَعْطِنا مِنْكَ الْأَمانَ، وَاسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ الْإيمانِ، وَبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّيامِ، وَما بَعْدَهُ مِنَ

الْأَیّامِ وَالْأَعْوامِ، یاذَا الْجَلالِ وَالْإِکْرامِ.(۱۱۹)

قال فی عمده الزائر: بیان: ولاه الأمر محمّد وأهل بیته صلوات اللّٰه علیهم أجمعین، وهم الموصوفون بهذه الصفات الجمیله، وهم المقامات الّتی لاـ تعطیل لها فی کلّ مکان، لأنّهم علیهم السلام إذا دعوا اللّٰه تعالی بتلک المعانی المخزونه عندهم، أو دعا الدّاعی بهم، أو بما دعوا به فی کلّ مکان علی کلّ شی ء استجاب اللّٰه لهم دعائهم من غیرتعطیل.

لأنّ المبدء فیّاض والمحلّ قابل، وببرکتهم یفیض علی الدّاعی، بل علی جمیع الخلق، وهذا هو السرّ فی لزوم الصلوات علیهم والتوسّل للّٰه عزّوجلّ بهم فی کلّ حاجه،لأنّ من صلّی علیهم لایردّ.(۱۲۰)

ا

دعاء آخر مرویّ عنه أرواحنا فداه یقرء فی کلّ یوم من شهر رجب

قال ابن عیّاش: وخرج أیضاً من النّاحیه المقدّسه علی ید الشّیخ أبی القاسم الحسین بن روح هذا الدّعاء فی أیّام رجب:

أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ بِالْمَوْلُودَیْنِ فی رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیّ الثّانی، وَابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِما إِلَیْکَ خَیْرَالْقُرَبِ، یا مَنْ إِلَیْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفیما لَدَیْهِ رُغِبَ.

أَسْأَلُکَ سُؤالَ مُعْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُیُوبُهُ،فَطالَ عَلَی الْخَطایا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزایا خُطُوبُهُ، یَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ،وَحُسْنَ الْأَوْبَهِ، وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَهِ، وَمِنَ النّارِ فَکاکَ رَقَبَتِهِ،وَالْعَفْوَ عَمّا فی رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ یا مَوْلایَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ.

أَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُکَ بِمَسائِلِکَ الشَّریفَهِ، وَوَسائِلِکَ الْمُنیفَهِ، أَنْ تَتَغَمَّدَنی فی هذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَهٍ مِنْکَ واسِعَهٍ، وَنِعْمَهٍ وازِعَهٍ،وَنَفْسٍ بِما رَزَقْتَها قانِعَهٍ إِلی نُزُولِ الْحافِرَهِ، وَمَحَلِّ الْآخِرَهِ، وَماهِیَ إِلَیْهِ صائِرَهٌ.(۱۲۱)

ا

الدعاء الثالث یقرء فی أیّام شهر رجب

روی عن محمّد بن عبدالرّحمان التستری أنّه قال: مررت ببنی رواس، فقال لی بعض إخوانی: لو مِلت بنا إلی مسجد صعصعه، فصلّینا فیه، فإنّ هذا رجب ویستحبّ فیه زیاره هذه المواضع المشرّفه الّتی وطئها الموالی بأقدامهم، وصلّوافیها، ومسجد صعصعه منها.

قال: فملت معه إلی المسجد، وإذا ناقه معلّقه مرحله قد اُنیخت بباب المسجدفدخلنا وإذا برجل علیه ثیاب الحجاز، وعِمّه کَعِمَّتِهم، قاعد یدعو بهذا الدّعاءفحفظته أنا وصاحبی وهو:)قال الشیخ الطوسی أعلی اللّٰه مقامه: یستحبّ أن یقرء هذاالدعاء فی کلّ یوم من شهر رجب:(

أَللَّهُمَّ یا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَهِ، وَالْآلاءِ الْوازِعَهِ، وَالرَّحْمَهِالْواسِعَهِ، وَالْقُدْرَهِ الْجامِعَهِ، وَالنِّعَمِ الْجَسیمَهِ، وَالْمَواهِبِ الْعَظیمَهِ، وَالْأَیادِی

الْجَميلَهِ، وَالْعَطايَا الْجَزيلَهِ.

يا مَنْ لايُنْعَتُ بِتَمْثيلٍ، وَلايُمَثَّلُ بِنَظيرٍ، وَلايُغْلَبُ بِظَهيرٍ، يامَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ،وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ،وَأَعْطى فَأَجْزَلَ، وَمَنَح فَأَفْضَلَ.

يا مَنْ سَما فِى الْعِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ الْأَبْصارِ، وَدَنا فِى اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الْأَفْكارِ، يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ فى مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْآلاءِ وَالْكِبْرِياءِ، فَلا ضِدَّ لَهُ فى جَبَرُوتِ شَأْنِهِ،

يا مَنْ حارَتْ فی كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الْأَوْهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أَبْصارِ الْأَنامِ.

يا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ،وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خيفَتِهِ، أَسْأَلُکَ بِهذِهِ الْمِدْحَهِ الَّتی لاتَنْبَغی إِلّا لَکَ، وَبِما وَأَيْتَ بِهِ عَلی نَفْسِکَ لِداعيکَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِماضَمِنْتَ الْإِجابَهَ فيهِ عَلی نَفْسِکَ لِلدَّاعينَ.

يا أَسْمَعَ السَّامِعينَ، وَأَبْصَرَ النَّاظِرينَ، وَأَسْرَعَ الْحاسِبينَ، ياذَاالْقُوَّهِ الْمَتينِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبيّينَ، وَعَلی أَهْلِ بَيْتِهِ]الْأَئِمَّهِ الصَّادِقينَ[، وَاقْسِمْ لی فی شَهْرِنا هذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ،وَاحْتِمْ لی فی قَضائِکَ خَيْرَ ما حَتَمْتَ.

وَاخْتِمْ لی بِالسَّعادَهِ فيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِنی ما أَحْيَيْتَنی مَوْفُوراً، وَأَمِتْنی مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجاتی مِنْ مُسائَلَهِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنّی مُنْكَراً وَنَكيراً، وَأَرِ عَيْنی مُبَشِّراً

وَبَشيراً، وَاجْعَلْ لی إِلی رِضْوانِکَ وَجِنانِکَ مَصيراً وَعَيْشاًقَريراً، وَمُلْكاً كَبيراً، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثيراً.

ثمّ سجد طويلاً، وقام وركب الراحله وذهب.

فقال لی صاحبی: نراه الخضرعليه السلام فما بالنا لا نكلّمه كأنّما أمسک علی ألسنتنا،فخرجنا فلقينا ابن أبی رواد الرواسی فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجدصعصعه، وأخبرناه بالخبر.

فقال: هذا الراكب يأتی مسجد صعصعه فی اليومين والثلاثه لايتكلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن ترينانه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضرعليه السلام.

فقال: فأنا واللّه ما أراه إلّا مَن الخضرعليه السلام محتاجٌ إلی رؤيته، فانصرفا راشدين.

فقال لی صاحبی: هو واللّه صاحب الزمان أرواحنا فداه.(١٢٢)

أقول: قال السيّد الأجلّ علیّ بن طاووس: روی هذا الدعاء عن أميرالمؤمنين عليه السلام، ولكنّه لمّا كان الدعاء يقرء فی أيّام شهر رجب نقلناه فی هذا الباب أی باب أدعيه الشهور.

دعاء يوم الثالث من شعبان

قال العلّامه المجلسی رحمه الله فی البحار: خرج إلی القاسم بن العلاء الهمدانی وكيل أبی محمّدعليهما السلام أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان،فصمه وادع فيه بهذا الدعاء.(١٢٣)

وقال فی زاد المعاد: صدر الأمر من صاحب الأمر صلوات اللّه عليه إنّ

يوم الثالث من شهر شعبان يوم ولاده الإمام الحسين عليه السلام فصمه وادع بهذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْئَلُکَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فی هذَا الْیَوْمِ، اَلْمَوْعُودِبِشَهادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ، بَکَتْهُ السَّماءُ وَمَنْ فیها،وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَیْها، وَلَمَّا یَطَأْ لابَتَیْها قَتیلِ الْعَبَرَهِ وَسَیِّدِالْاُسْرَهِ، اَلْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَهِ یَوْمَ الْکَرَّهِ، اَلْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنّ الْأَئِمَّهَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفاءَ فی تُرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ فی أَوْبَتِهِ،وَالْأَوْصِیاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ، بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَیْبَتِهِ، حَتَّی یُدْرِکُواالْأَوْتارَ، وَیَثْأَرُوا الثَّارَ، وَیُرْضُوا الْجَبَّارَ، وَیَکُونُوا خَیْرَ أَنْصارٍ،صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ، مَعَ اخْتِلافِ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ.

أَللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَیْکَ أَتَوَسَّلُ، وَأَسْئَلُ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ]وَ[مُعْتَرِفٍ، مُسیءٍ إِلی نَفْسِهِ، مِمَّا فَرَّطَ فی یَوْمِهِ وَأَمْسِهِ،یَسْئَلُکَ الْعِصْمَهَ إِلی مَحَلِّ رَمْسِهِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍوَعِتْرَتِهِ، وَاحْشُرْنا فی زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الْکَرامَهِ، وَمَحَلّ الْإِقامَهِ.

أَللَّهُمَّ وَکَما أَکْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ، فَأَکْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنا

مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ یُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَیُکْثِرُ الصَّلاهَعَلَیْهِ عِنْدَ ذِکْرِهِ، وَعَلی جَمیعِ أَوْصِیائِهِ وَأَهْلِ اصْطِفائِهِ،اَلْمَمْدُودینَ مِنْکَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَیْ عَشَرَ، اَلنُّجُومِ الزُّهَرِ، وَالْحُجَجِ عَلی جَمیعِ الْبَشَرِ.

أَللَّهُمَّ وَهَبْ لَنا فی هذَا الْیَوْمِ خَیْرَ مَوْهِبَهٍ، وَأَنْجِحْ لَنا فیهِ کُلّ طَلِبَهٍ، کَما وَهَبْتَ الْحُسَیْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ،وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُتُرْبَتَهُ، وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ.(۱۲۴)

فضیله لیله النصف من شعبان

قال السیّد الأجلّ رضی الدین علیّ بن طاووس رحمه الله: ینبغی أن یکون تعظیم هذه اللیله لأجل ولادته عند المسلمین والمعترفین بحقوق إقامته علی قدر ما ذکره جدّه محمّدصلی الله علیه وآله وسلم، وبشّر به المسعودین من اُمّته، کما لو کان المسلمون قد أظلمت علیهم أیّام حیاتهم، وأشرفت علیهم جیوش أهل عداوتهم، وأحاطت بهم نحوس خطیئاتهم، فأنشأ اللّه تعالی مولوداً یعتق رقابهم من رقّها، ویمکّن کلّ یدمغلوله من حقّها، ویعطی کلّ نفس ما تستحقّه من سبقها، ویبسط للخلائق فی المشارق والمغارب بساطاً متساوی الأطراف، مکمّل الألطاف، مجمل الأوصاف،ویجلس الجمیع علیه إجلاس الوالد الشفیق لأولاده العزیزین علیه

أو إجلاس الملك الرّحيم الكريم لمن تحت يديه، ويريهم من مقدّمات آيات المسرّات،

وبشارات المبرّات فى دار السّعادات الباقيات، ما يشهد حاضرها لغائبها، وتقودالقلوب والأعناق إلى طاعه واهبها.

أقول: وليقم كلّ إنسان للّه جلّ جلاله فى هذه الليله بقدر شكر ما منّ اللّه عزّوجلّ عليه بهذا السلطان، وأنّه جعله من رعاياه، والمذكورين فى ديوان جنده، والمسمّين بالأعوان على تمهيد الإسلام والإيمان واستئصال الكفر والطغيان والعدوان، ومدّسرادقات السعادات على سائر الجهات من حيث تطلع شموس السماوات وإلى حيث تغترب إلى أقصى الغايات والنّهايات، ويجعل من خدمته للّه جلّ جلاله الّذى لا يقوم الأجساد بمعانيها خدمه لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم الّذى كان سبب هذه الولاده والسّعادهوشرف رياستها وخدمه لآبائه الطاهرين الّذين كانوا أصلًا لها وأعواناً على إقامهحرمتها وخدمه له صلوات اللّه عليه، كما يجب على الرعيّه لمالك أزمّتها، والقيّم لهاباستقامتها، وإدراك سعادتها، ولست أجد القوّه البشريّه قادره على القيام بهذه الحقوق المعظّمه الرضيّه إلّا بقوّه من القدره الربّانيّه، فليقم كلّ عبد مسعود من العباد بما يبلغ إليه ما أنعم به عليه اللّه جلّ جلاله من القوّه والإجتهاد.

فصل: فيما نذكره من الدعاء والقسم على اللّه جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليله النصف من شعبان وهو:

ا

دعاء ليله النصف من شعبان

أَللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا هذِهِ وَمَوْلُودِها، وَحُجَّتِکَ وَمَوْعُودِها، اَلَّتى قَرَنْتَ إلى فَضْلِها فَضْلًا فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلًا، لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ، وَلا مُعَقِّبَ لِآياتِکَ، نُورُکَ الْمُتَأَلِّقُ، وَضِياؤُكَ

الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فى طَخْياءِ الدَّيْجُورِ، اَلْغائِبُ الْمَسْتُورُ.

جَلَّ مَوْلِدُهُ، وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالْمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ، وَاللَّهُ ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إذا آنَ ميعادُهُ، وَالْمَلائِكَةُ أَمْدادُهُ، سَيْفُ اللَّهِ الَّذى لايَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذى لايَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذى لايَصْبُو.

مَدارُ الدَّهْرِ، وَنَواميسُ الْعَصْرِ، وَوُلاةُ الْأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ، وَما يَنْزِلُ فى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، وَأَصْحابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ،تَراجِمَهُ وَحْيِهِ، وَوُلاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلى خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِمْ، اَلْمَسْتُورِ عَنْ عَوالِمِهِمْ)عَوامِلِهِمْ(، وَأَدْرِكْ بِنا

أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَنْصارِهِ، وَاقْرِنْ ثارَنا بِثارِهِ، وَاكْتُبْنا فى أَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ،وَأَحْيِنا فى دَوْلَتِهِ ناعِمينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غانِمينَ، وَبِحَقِّهِ قائِمينَ،وَمِنَ السُّوءِ سالِمينَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ،وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقينَ وَعِتْرَتِهِ النَّاطِقينَ، وَالْعَنْ جَميعَ الظَّالِمينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يا أَحْكَمَ الْحاكِمينَ.(۱۲۵)

أقول: ينبغى أن يقرء فى ليله النصف من شعبان وفى يومه صلوات ضرّاب الإصفهانى الّتى نقلناها فى ص ۲۲۸ من هذا الكتاب.

ا

دعاء الإفتتاح

قال العلّامه المجلسى رحمه الله: روى بسند معتبر أنّ صاحب الأمر صلوات اللّه عليه كتب إلى الشيعه:

أن اقرؤا هذا الدعاء فى كلّ ليالى شهر رمضان، لأنّ الملائكه يسمعونه ويستغفرون لقارئه.

والدّعاء هذا:

أَللَّهُمَّ إِنّى أَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ فى مَوْضِعِ الْعَفْوِوَالرَّحْمَهِ، وَأَشَدُّ الْمُعاقِبينَ فى مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَهِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرينَ فى مَوْضِعِ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَهِ.

أَللَّهُمَّ أَذِنْتَ لى فى دُعائِكَ وَمَسْئَلَتِكَ، فَاسْمَعْ يا سَميعُ مِدْحَتى، وَأَجِبْ يا رَحيمُ دَعْوَتى، وَأَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتى، فَكَمْ يا إِلهى مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها، وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَها، وَعَثْرَةٍ قَدْأَقَلْتَها، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها، وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها.

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً.اَلْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَميعِ مَحامِدِهِ كُلِّها عَلى جَميعِ نِعَمِهِ كُلِّها. اَلْحَمْدُ لِلَّهِالَّذى لا مُضادَّ لَهُ فى مُلْكِهِ، وَلا مُنازِعَ لَهُ فى أَمْرِهِ.

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذى لا شَريكَ لَهُ فى خَلْقِهِ، وَلا شَبيهَ لَهُ فى عَظَمَتِهِ. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْفاشى فِى الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، اَلظَّاهِرِبِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، وَالْباسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ، اَلَّذى لاتَنْقُصُ خَزائِنُهُ،وَلاتَزيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطاءِ إِلّا جُوداً وَكَرَماً، إِنَّهُ هُوَ الْعَزيزُ الْوَهَّابُ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْئَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ مَعَ حاجَةٍ بى إِلَيْهِ عَظيمَةٍ،وَغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ، وَهُوَ عِنْدى كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ.

أَللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبى، وَتَجاوُزَكَ عَنْ

خَطيئَتى،وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمى، وَسَتْرَكَ عَلى قَبيحِ عَمَلى، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثيرِ جُرْمى، عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطَئى وَعَمْدى، أَطْمَعَنى فى أَنْ أَسْئَلَكَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، اَلَّذى رَزَقْتَنى مِنْ رَحْمَتِكَ،وَأَرَيْتَنى مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَّفْتَنى مِنْ إِجابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً.

وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لا خائِفاً وَلا وَجِلاً، مُدِلّاً عَلَيْكَ فيماقَصَدْتُ فيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنّى عَتَبْتُ بِجَهْلى عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذى أَبْطَأَ عَنّى هُوَ خَيْرٌ لى، لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الْأُمُورِ.

فَلَمْ أَرَ مَوْلًى كَريماً أَصْبَرَ عَلى عَبْدٍ لَئيمٍ مِنْكَ عَلَىَّ يا رَبِّ،إِنَّكَ تَدْعُونى فَأُوَلّى عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَىَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ،وَتَتَوَدَّدُ إِلَىَّ فَلا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِىَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذلِكَ مِنَ الرَّحْمَهِ لى، وَالْإِحْسانِ إِلَىَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَىَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِكَ،إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ مالِكِ الْمُلْكِ، مُجْرِى الْفُلْكِ، مُسَخِّرِ الرِّياحِ، فالِقِ الْإِصْباحِ، دَيّانِ الدّينِ، رَبِّ الْعالَمينَ. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى حِلْمِهِ بَعْدَعِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى طُولِ أَناتِهِ فى غَضَبِهِ، وَهُوَ قادِرٌ عَلى مايُريدُ. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ خالِقِ الْخَلْقِ، باسِطِ الرِّزْقِ، فالِقِ الْإِصْباحِ،ذِى الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعامِ، اَلَّذى بَعُدَ فَلايُرى،وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوى، تَبارَكَ وَتَعالى.

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذى لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ، وَلا شَبيهٌ يُشاكِلُهُ،وَلا ظَهيرٌ يُعاضِدُهُ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعِزّاءَ، وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ.

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذى يُجيبُنى حينَ أُناديهِ، وَيَسْتُرُ عَلَىَّ كُلَّ عَوْرَهٍوَأَنَا أَعْصيهِ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَهَ عَلَىَّ فَلا أُجازيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَهٍهَنيئَهٍ قَدْ أَعْطانى، وَعَظيمَهٍ مَخُوفَهٍ قَدْ كَفانى، وَبَهْجَهٍ مُونِقَهٍقَدْ أَرانى، فَأُثْنى عَلَيْهِ حامِداً، وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً.

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذى لايُهْتَكُ حِجابُهُ، وَلايُغْلَقُ بابُهُ، وَلا يُرَدُّسائِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذى يُؤْمِنُ الْخائِفينَ،وَيُنَجِّى الصّالِحينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرينَ،وَيُهْلِكُ مُلُوكاً، وَيَسْتَخْلِفُ آخَرينَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قاصِمِ الْجَبّارينَ، مُبيرِ الظّالِمينَ، مُدْرِكِ الْهارِبينَ، نَكالِ الظّالِمينَ، صَريخِ الْمُسْتَصْرِخينَ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنينَ.

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذى مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ

وَعُمّارُها، وَتَمُوجُ الْبِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فى غَمَراتِها.

اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذى هَدانا لِهذا، وَما كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللّهُ.

اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذى يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ، وَيَرْزُقُ وَلا يُرْزَقْ، وَيُطْعِمُ وَلا يُطْعَمْ، وَيُميتُ الْأَحْياءَ وَيُحْيِى الْمَوْتى، وَهُوَ حَىٌّ لا يَمُوتُ،بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمينِكَ وَصَفِيِّكَ،وَحَبيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ،أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكى وَأَنْمى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَوَأَسْنى وَأَكْثَرَ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ، عَلى أَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ،وَأَهْلِ الْكَرامَهِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيٍّ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَخى رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَليخَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرى، وَالنَّبَإِ الْعَظيمِ، وَصَلِّ عَلَى الصِّدّيقَهِالطّاهِرَهِ، فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى سِبْطَىِ الرَّحْمَهِ، وَإِمامَىِ الْهُدى، اَلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَىْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

وَصَلِّ عَلى أَئِمَّهِ الْمُسْلِمينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى،وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،وَالْخَلَفِ الْهادِى الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلى عِبادِكَ، وأُمَنائِكَ فى بِلادِكَ، صَلوهً كَثيرَهً دائِمَهً.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ أَمْرِكَ، اَلْقائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، يارَبَّ الْعالَمينَ.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِىَ إِلى كِتابِكَ، وَالْقائِمَ بِدينِكَ، إِسْتَخْلِفْهُ فِى الْأَرْضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دينَهُ الَّذِى ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً، يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً.

أَللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراًعَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناًنَصيراً. أَللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دينَكَ وَسُنَّهَ نَبِيِّكَ حَتّى لايَسْتَخْفِىَ بِشَىْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَهَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

أَللَّهُمَّ إِنّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فى دَوْلَهٍ كَريمَهٍ، تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاهِ إِلى طاعَتِكَ، وَالْقادَهِ إِلى سَبيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَهَ الدُّنْياوَالْآخِرَهِ. أَللَّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ.

أَللَّهُمَّ

الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا،وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا.

وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا، وبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا، وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا، وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا، وَأَعْطِنابِهِ سُؤْلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ آمالَنا، وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا.

يا خَيْرَ الْمَسْئُولينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطينَ، إشْفِ بِهِ صُدُورَنا،وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِما اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقّ بِإِذْنِک، إِنَّکَ تَهْدى مَنْ تَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقيم، وَانْصُرْنا بِهِ عَلى عَدُوِّکَ وَعَدُوِّنا، إِلهَ الْحَقِّ آمينَ.

أَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْکَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَهَوَلِيِّنا، وَكَثْرَهَ عَدُوِّنا، وَقِلَّهَ عَدَدِنا، وَشِدَّهَ الْفِتَنِ بنا، وَتَظاهُرَالزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنَّا عَلى ذلِکَ بِفَتْحٍ مِنْکَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَهٍمِنْکَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَهٍ مِنْکَ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.(۱۲۶) ا

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی الیوم الثالث عشر من شهر رمضان

نقل السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس رحمه الله هذا الدعاء لهذا اليوم:

أَللَّهُمَّ إِنّى أَدينُکَ بِطاعَتِکَ وَوِلايَتِکَ، وَوِلايَهِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّکَ،وَوِلايَهِ أَميرِالْمُؤْمِنينَ حَبيبِ نَبِيِّکَ، وَوِلايَهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ،سِبْطَىْ نَبِيِّکَ وَسَيِّدَىْ شَبابِ أَهْلِ جَنَّتِکَ.

وَأَدينُکَ يا رَبِّ بِوِلايَهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدِ

بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَسَيِّدى وَمَوْلاىَ صاحِبِ الزَّمانِ.

أَدينُکَ يا رَبِّ بِطاعَتِهِمْ وَوِلايَتِهِمْ، وَبِالتَّسْليمِ بِما فَضَّلْتَهُمْ،راضِياً غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ، عَلى ما أَنْزَلْتَ فى كِتابِکَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّکَ وَخَليفَتِکَ وَلِسانِکَ وَالْقائِمِ بِقِسْطِکَ، وَالْمُعَظِّمِ لِحُرْمَتِکَ، وَالْمُعَبِّرِ عَنْکَ،وَالنَّاطِقِ بِحُكْمِکَ، وَعَيْنِکَ النَّاظِرَهِ، وَأُذُنِکَ السَّامِعَهِ، وَشاهِدِعِبادِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلى خَلْقِکَ، وَالْمُجاهِدِ فى سَبيلِکَ، وَالْمُجْتَهِدِفى طاعَتِکَ.

وَاجْعَلْهُ فى وَديعَتِکَ الَّتى لاتَضيعُ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِکَ الْغالِبِ،وَأَعِنْهُ وَأَعِنْ عَنْهُ، وَاجْعَلْنى وَوالِدَىَّ وَما وَلَدا وَوُلْدى مِنَ الَّذينَ يَنْصُرُونَهُ، وَيَنْتَصِرُونَ بِهِ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، إِشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ

فَتْقَنا.

أَللَّهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَدَمْدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلالَهِ حَتَّى لاتَدَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيَّاراً.(١٢٧)

ا

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه فی اللیله الثالثه والعشرین من شهر رمضان

ورد هذا الدعاء فی اللیله الثالثه والعشرین من شهر رمضان فی بعض النسخ:

أَللَّهُمَّ یا ذَا الْمَجْدِ الشَّامِخِ وَالسُّلْطانِ الْباذِخِ، صَلِّ عَلیمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَکُنْ لِوَلِیِّکَ وَابْنِ وَلِیِّکَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِیِّ، فی هذِهِ السَّاعَهِ وَلِیّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً،وَدَلیلاً وَعَوْناً، وَعَیْناً وَمُعیناً، حَتَّى تُسْکِنَهُ أَرْضَکَ طَوْعاً،وَتُمَتِّعَهُ فیها طَویلاً.

یا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، یا باعِثَ مَنْ فِی الْقُبُورِ، یا مُجْرِیَ الْبُحُورِ،یا مُلَیِّنَ الْحَدیدِ لِداوُدَ عَلَیْهِ السَّلامُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا، أی اُطلب حاجتک.(١٢٨)

ا

دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه فی اللیله الثالثه والعشرین من شهر رمضان

قال العلّامه المجلسی: عن محمّد بن عیسى بن عبید بإسناده عن الصالحین علیهم السلام قال:

وکرّر فی لیله ثلاث وعشرین من شهر رمضان قائماً وقاعداً، وعلى کلّ حال،والشهر کلّه، وکیف أمکنک، ومتى حضرک فی دهرک، تقول بعد تمجید اللّه تعالى والصلاه على النبیّ وآله:

أَللَّهُمَّ کُنْ لِوَلِیِّکَ الْقائِمِ بِأَمْرِکَ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِیِّ،عَلَیْهِ وَعَلى آبائِهِ أَفْضَلُ الصَّلاهِ وَالسَّلامِ، فی هذِهِ السَّاعَهِوَفی کُلِّ ساعَهٍ، وَلِیّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَلیلاً وَمُؤَیِّداً،حَتَّى تُسْکِنَهُ أَرْضَکَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فیها طُولاً وَعَرْضاً،وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّیَّتَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ الْوارِثینَ.

أَللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْکَ عَلى یَدِهِ،وَاجْعَلِ النَّصْرَ لَهُ وَالْفَتْحَ عَلى وَجْهِهِ، وَلا تُوَجِّهِ الْأَمْرَ إِلیغَیْرِهِ. أَللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دینَکَ وَسُنَّهَ نَبِیِّکَ، حَتَّى لایَسْتَخْفِیَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَهَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

أَللَّهُمَّ إِنّی أَرْغَبُ إِلَیْکَ فی دَوْلَهٍ کَریمَهٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلامَ

وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فیها مِنَ الدُّعاهِ إِلیطاعَتِکَ، وَالْقادَهِ إِلى سَبیلِکَ، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَفِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً، وَقِنا عَذابَ النَّارِ، وَاجْمَعْ لَنا خَیْرَ الدَّارَیْنِ،وَاقْضِ عَنَّا جَمیعَ ما تُحِبُّ فیهِما، وَاجْعَلْ لَنا فی ذلِکَ الْخِیَرَهَبِرَحْمَتِکَ وَمَنِّکَ فی عافِیَهٍ، آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِکَ وَیَدُکَ الْمَلَأُ، فَإِنَّ کُلَّ مُعْطٍ یَنْقُصُ مِنْ مُلْکِهِ، وَعَطاؤُکَ یَزیدُ فی مُلْکِکَ.(١٢٩)

ا

الدعاء الثالث لظهوره أرواحنا فداه فی اللیله الثالثه والعشرین من شهر رمضان

قال الشیخ الأجلّ الکفعمی رحمه الله: وعنهم علیهم السلام:

کرّر فی لیله ثلاث وعشرین من شهر رمضان، هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداًوعلی کلّ حال، وفی الشهر کلّه، وکیف أمکنک، ومتی حضرک من دهرک،تقول بعد تمجیده تعالی والصلاه علی نبیّه صلی الله علیه وآله وسلم:

أَللَّهُمَّ کُنْ لِوَلِیِّکَ الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ،)صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَعَلیآبائِهِ(، فی هذِهِ السَّاعَهِ وَفی کُلِّ ساعَهٍ، وَلِیّاً وَحافِظاً، وَقائِداً

وَناصِراً، وَدَلیلًا وَعَیْناً، حَتَّی تُسْکِنَهُ أَرْضَکَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فیها طَویلًا.(۱۳۰)

ا

دعاء یوم عید الغدیرمن قرئه کان کمن یکون تحت رایه القائم عجّل اللّه تعالی فرجه

وفی فسطاطه من النجباء والنقباء

قال العلّامه المجلسی رحمه الله: روینا بالأسانید المتّصله ممّا ذکره ورواه محمّد بن علیّ الطرازی فی کتابه عن محمّد بن سنان، عن داود بن کثیر الرقی، عن عمارهبن جوین أبی هارون العبدی وروینا بأسانیدنا أیضاً إلی الشیخ المفید محمّد بن محمّد بن النعمان فیما رواه عن عماره بن جوین أبی هارون العبدی أیضاً قال:دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام فی الیوم الثّامن عشر من ذی الحجّه فوجدته صائماًفقال:

إنّ هذا الیوم یوم عظّم اللّه حرمته علی المؤمنین إذ أکمل اللّه لهم فیه الدّین وتمّم علیهم النّعمه، وجدّد لهم ما أخذ علیهم من المیثاق والعهد فی الخلق الأوّل إذ أنساهم اللّه ذلک الموقف، ووفّقهم للقبول منه، ولم یجعلهم من أهل الإنکار الّذین جحدوا.

فقلت له: جعلت فداک؛ فما ثواب صوم هذا الیوم؟ فقال:

إنّه یوم عید وفرح وسرور وصوم شکراً للّه عزّوجلّ، فإنّ صومه یعدل ستّین شهراً من الأشهر الحرم ومن صلّی فیه رکعتین أیّ وقت شاء - وأفضل ذلک قرب الزّوال، وهی السّاعه الّتی اُقیم فیها أمیرالمؤمنین علیه السلام بغدیر خم علماً

للنّاس، وذلک أنّهم کانوا قربوا من المنزل فی ذلک الوقت - فمن صلّی رکعتین ثمّ سجد وشکر اللّه عزّوجلّ مائه مرّه، ودعا بهذا الدّعاء بعد رفع رأسه من السّجود، الدّعاء:

أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْئَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ، وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ،وَأَنَّکَ

واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكَنْ لَکَ کُفُواًأَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا مَنْ هُوَ کُلَّ يَوْمٍ فی شَأْنٍ، کَما کانَ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَیَّ، بِأَنْ جَعَلْتَنی مِنْ أَهْلِ إِجابَتِکَ، وَأَهْلِ دينِکَ وَأَهْلِ دَعْوَتِکَ، وَوَفَّقْتَنی لِذلِکَ فی مُبْتَدَءِ خَلْقی، تَفَضُّلاً مِنْکَ وَکَرَماً وَجُوداً.

ثُمَّ أَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ جُوداً، وَالْکَرَمَ کَرَماً، رَأْفَةًمِنْکَ وَرَحْمَةً إِلی أَنْ جَدَّدْتَ ذلِکَ الْعَهْدَ لی تَجْديداً بَعْدَتَجْديدِکَ خَلْقی، وَکُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً ناسِياً ساهِياً غافِلاً، فَأَتْمَمْتَ نِعْمَتَکَ بِأَنْ ذَکَّرْتَنی ذلِکَ، وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَیَّ، وَهَدَيْتَنی لَهُ.

فَلْيَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ يا إِلهی وَسَيِّدی وَمَوْلایَ، أَنْ تُتِمَّ لی ذلِکَ، وَلاتَسْلُبْنيهِ، حَتَّی تَتَوَفَّانی عَلی ذلِکَ وَأَنْتَ عَنّی راضٍ،فَإِنَّکَ أَحَقُّ الْمُنْعِمينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ.

أَللَّهُمَّ سَمِعْنا وَأَطَعْنا، وَأَجَبْنا داعِيَکَ بِمَنِّکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ

غُفْرانَکَ رَبَّنا وَإِلَيْکَ الْمَصيرُ، آمَنَّا بِاللَّهِ، وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ،وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَدَّقْنا وَأَجَبْنا داعِیَ اللَّهِ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فی مُوالاةِ مَوْلانا وَمَوْلَی الْمُؤْمِنينَ أَميرالْمُؤْمِنينَ عَلِیِّ بْنِ أَبی طالِبٍ، عَبْدِ اللَّهِ وَأَخی رَسُولِهِ،وَالصِّدّيقِ الْأَکْبَرِ، وَالْحُجَّهِ عَلی بَرِيَّتِهِ، اَلْمُؤَيِّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَدينَهُ الْحَقَّ الْمُبينَ، عَلَماً لِدينِ اللَّهِ، وَخازِناً لِعِلْمِهِ، وَعَيْبَهَ غَيْبِ اللَّهِ،وَمَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، وَأَمينَ اللَّهِ عَلی خَلْقِهِ، وَشاهِدَهُ فی بَرِيَّتِهِ.

أَللَّهُمَّ «رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادی لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوابِرَبِّکُمْ، فَآمَنَّا رَبَّنا، فَاغْفِرْلَنا ذُنُوبَنا، وَکَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا، وَتَوَفَّنامَعَ الْأَبْرارِ × رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَلاتُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّکَ لاتُخْلِفُ الْميعادَ»(١٣١).

فَآمَنَّا رَبَّنا بِمَنِّکَ وَلُطْفِکَ، أَجَبْنا داعِيَکَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَّقْناهُ وَصَدَّقْنا مَوْلَی الْمُؤْمِنينَ، وَکَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، فَوَلِّنا ما تَوَلَّيْنا، وَاحْشُرْنا مَعَ أَئِمَّتِنا، فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ، وَلَهُمْ مُسْلِمُونَ.

آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ، وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ، وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ،وَرَضينا بِهِمْ أَئِمَّهً، وَقادَهً وَسادَهً، وَحَسْبُنا بِهِمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ، لانَبْتَغی بِهِمْ بَدَلاً، وَلانَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وليجَهً.

وَبَرِئْنا إِلَی اللَّهِ مِنْ کُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلينَ

وَالْآخِرينَ، وَكَفَرْنـا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ،وَالْأَوْثانِ الْأَرْبَعَه، وَأَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ، وَكُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنْ أَوَّلِ الـدَّهْرِ إلى آخِرِه.

أَللَّهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُكَ أَنَّا نَـدينُ بِما دانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَقَوْلُنا ما قالُوا، وَدينُنا ما دانُوا بِهِ، ماقالُوا بِهِ قُلْنا، وَمـا دانُوا بِهِ دِنَّا، وَما أَنْكَرُوا أَنْكَرْنا، وَمَنْ والَوْاوالَيْنا، وَمَنْ عادَوْا عادَيْنا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا وَمَنْ تَبَرَّءُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنا عَلَيْهِ، آمَنَّا وَسَلَّمْناوَرضينا، وَاتَّبَعْنا مَوالينا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

أَللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنا ذلِكَ وَلاتَسْلُبْناهُ، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثابِتاً عِنْدَنا،وَلاتَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً، وَأَحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلَيْهِ، وَأَمِتْنا إِذا أَمَتَّناعَلَيْهِ، آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنا، فَبِهِمْ نَأْتَمُّ، وَإِيَّاهُمْ نُوالى، وَعَدُوَّهُمْ

عَدُوَّ اللَّهِ نُعادى، فَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، فَإِنَّا بِذلِكَ راضُونَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

ثمّ تسـجد وتحمد اللّه مائه مرّه، وتشـكر اللّه عزّوجلّ مائه مرّه وأنت ساجد، فإنّه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول اللّه صـلى الله عليه وآله وسـلم على ذلك وكانت درجته مع درجه الصّادقين الّـذين صدقوا اللّه ورسوله فى موالاه مولاهم ذلـك اليوم وكان كمن شـهد مع رسول اللّه صـلى الله عليه وآله وسـلم وأميرالمؤمنين عليه السـلام ومع الحسن والحسـين عليهما السلام، وكمن يكون تحت رايه القائم أرواحنا فداه وفى فسطاطه من النّجباء والنّقباء.(۱۳۲)

ا

تسبيح مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه من يوم الثامن عشر إلى آخر كلّ شهر

نقـل العلّامه المجلسـى رحمه الله فى »بحار الأنوار« عن »دعوات الراونـدى« بعـد تسبيـح المعصومين عليهم السـلام، تسبيـح مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداه هكذا:

سُبْحانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحانَ اللَّهِ رِضى نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللَّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ]اللَّهِ[زِنَهَ عَرْشِهِ، وَالْحَمْدُ للَّهِ مِثْلَ ذلِكَ.(۱۳۳)

يقرء من يوم الثامن عشر إلى آخر كلّ شهر.

الباب السادس فى الأدعيه المطلقه الّتى لاتختصّ قرائتها بيوم خاصّ

ا

دعاء العهد

قال الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام:

من دعا إلى اللّه أربعين صـباحاً بهـذا العهد كان من أنصار قائمنا، وإن مات أخرجه اللّه إليه من قبره، وأعطاه اللّه بكلِّ كلمه ألف حسنه ومحا عنه ألف سيّئه، وهذاهو العهد:(۱۳۴)

أَللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيم، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفيع، وَرَبَّ الْبَحْرِالْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْريهِ وَالْإِنْجيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْمَلائِكَهِ الْمُقَرَّبينَ،وَالْأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْئَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ،

وَمُلْكِكَ الْقَديم، يا حَىُّ يا قَيُّومُ، أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمواتُ وَالْأَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَىٍّ، وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَىٍّ، وَيا حَيّاًحينَ لا حَىَّ، يا مُحْيِىَ الْمَوْتى وَمُميتَ الْأَحْياءِ، يا حَىُّ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ.

أَللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا الْإِمامَ الْهادِىَ الْمَهْدِىَّ الْقائِمَ بِأَمْرِكَ،صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الطَّاهِرينَ، عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، فى مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها،وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَعَنّى وَعَنْ والِدَىَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَما أَحْصاهُ عِلْمُهُ، وَأَحاطَ بِهِ كِتابُهُ.

أَللَّهُمَّ إِنّى اُجَدِّدُ لَهُ فى صَبيحَهِ يَوْمى هذا، وَما عِشْتُ مِنْ أَيّامى، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَهً لَهُ فى عُنُقى، لا أَحُولُ عَنْها، وَلاأَزُولُ أَبَداً.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، وَالذَّابّينَ عَنْهُ،وَالْمُسارِعينَ إِلَيْهِ فى قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلينَ لِأَوامِرِهِ،وَالْمُحامينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقينَ إِلى إِرادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

أَللَّهُمَّ إِنْ حالَ بَيْنى وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ، اَلَّذى جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً، فَأَخْرِجْنى مِنْ قَبْرى، مُؤْتَزِراً كَفَنى، شاهِراً سَيْفى،مُجَرِّداً قَناتى، مُلَبِّياً دَعْوَهَ الدَّاعى، فِى الْحاضِرِ وَالْبادى.

أَللَّهُمَّ أَرِنِى الطَّلْعَهَ الرَّشيدَهَ، وَالْغُرَّهَ الْحَميدَهَ، وَاكْحُلْ ناظِرى بِنَظْرَهٍ مِنّى إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ، وَاسْلُكْ بى مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ.

وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ »ظَهَرَ الْفَسادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِى النَّاسِ«(١٣٥)،فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، اَلْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ،حَتَّى لايَظْفَرَ

بِشَیْ ءٍ مِنَ الْباطِلِ إِلّا مَزَّقَهُ، وَیُحِقَّ الْحَقَّ وَیُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِکَ، وَناصِراً لِمَنْ لایَجِدُ لَهُ ناصِراً غَیْرَکَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْکامِ کِتابِکَ، وَمُشَیِّداًلِما وَرَدَ مِنْ أَعْلامِ دینِکَ، وَسُنَنِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ،وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدینَ.

أَللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ بِرُؤْیَتِهِ، وَمَنْ

تَبِعَهُ عَلی دَعْوَتِهِ، وَارْحَم اسْتِکانَتَنا بَعْدَهُ. أَللَّهُمَّ اکْشِفْ هذِهِ الْغُمَّهَ عَنْ هذِهِ الْاُمَّهِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ یَرَوْنَهُ بَعیداً، وَنَریهُ قَریباً، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ.

ثمّ تضرب علی فخذک الأیمن بیدک ثلاث مرّات، وتقول فی کلّ مرّه:

اَلْعَجَلَ، اَلْعَجَلَ، یا مَوْلایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ.(۱۳۶)

ا

دعاء العهد الثانی

عن جابر بن یزید الجعفی قال: قال أبو جعفرعلیه السلام:

من دعا بهذا الدّعاء مرّه واحده فی دهره کتب فی رقّ العبودیّه، ورفع فی دیوان القائم علیه السلام، فإذا قام قائمنا نادی باسمه وإسم أبیه، ثمّ یدفع إلیه هذاالکتاب ویقال له: خذ، هذا کتاب العهد الّذی عاهدتنا فی الدنیا، وذلک قوله عزّوجلّ: »إِلّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً«(۱۳۷).

وادع به وأنت طاهر تقول: أَللَّهُمَّ یا إِلهَ الْآلِهَهِ، یا واحِدُ، یا أَحَدُ،یا آخِرَ الْآخِرینَ، یا قاهِرَ الْقاهِرینَ، یا عَلِیُّ یا عَظیمُ، أَنْتَ الْعَلِیّ الْأَعْلی، عَلَوْتَ فَوْقَ کُلِّ عُلُوٍّ، هذا یا سَیِّدی عَهْدی وَأَنْتَ مُنْجِزُ

وَعْدی، فَصِلْ یا مَوْلایَ عَهْدی، وَأَنْجِزْ وَعْدی، آمَنْتُ بِکَ.

وَأَسْأَلُکَ بِحِجابِکَ الْعَرَبِیِّ، وَبِحِجابِکَ الْعَجَمِیِّ، وَبِحِجابِکَ الْعِبْرانِیِّ، وَبِحِجابِکَ السِّرْیانِیِّ، وَبِحِجابِکَ الرُّومِیِّ، وَبِحِجابِکَ الْهِنْدِیِّ، وَأَثْبِتْ مَعْرِفَتَکَ بِالْعِنایَهِ الْاُولی، فَإِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لاتُری، وأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلی.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِرَسُولِکَ الْمُنْذِرِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَبِعَلِیّ أَمیرِالْمُؤْمِنینَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْهِ الْهادی، وَبِالْحَسَنِ السَّیِّدِوَبِالْحُسَیْنِ الشَّهیدِ سِبْطَیْ نَبِیِّکَ، وَبِفاطِمَهَ الْبَتُولِ، وَبِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعابِدینَ ذِی الثَّفَناتِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْباقِرِ عَنْ عِلْمِکَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، اَلَّذی صَدَّقَ بِمیثاقِکَ وَبِمیعادِکَ، وَبِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْحَصُورِ الْقائِمِ بِعَهْدِکَ، وَبِعَلِیّ بْنِ مُوسَی الرِّضا الرَّاضی بِحُکْمِکَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ

الْحِبْرِالْفاضِلِ، اَلْمُرْتَضى فِى الْمُؤْمِنينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَمينِ الْمُؤْتَمَنِ، هادِى الْمُسْتَرْشِدينَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّاهِرِالزَّكِيِّ، خَزانَهِ الْوَصِيّينَ.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْإِمامِ الْقائِمِ الْعَدْلِ الْمُنْتَظِرِ الْمَهْدِيِّ،

إِمامِنا وَابْنِ إِمامِنا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينِ.

يا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ و]هُوَ[أَهْلُ ذلِكَ فَعَفى وَرَحِمَ، يا مَنْ قَدَرَفَلَطُفَ، أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفى، وَما قَصُرَ عَنْهُ عَمَلى مِنْ تَوْحيدِكَ،وَكُنْهِ مَعْرِفَتِكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالتَّسْمِيَهِ الْبَيْضاءِ، وَبِالْوَحْدانِيَّهِالْكُبْرى، اَلَّتى قَصُرَ عَنْها مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلّى.

وَآمَنْتُ بِحِجابِكَ الْأَعْظَمِ، وَبِكَلِماتِكَ التَّامَّهِ الْعُلْيا، اَلَّتى خَلَقْتَ مِنْها دارَ الْبَلاءِ، وَأَحْلَلْتَ مَنْ أَحْبَبْتَ جَنَّهَ الْمَأْوى،وَآمَنْتُ بِالسَّابِقينَ وَالصِّدّيقينَ، أَصْحابِ الْيَمينِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ،]وَ[الَّذينَ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً أَلّا تُوَلِّيَنى غَيْرَهُمْ،وَلاتُفَرِّقَ بَيْنى وَبَيْنَهُمْ غَداً إِذا قَدَّمْتَ الرِّضا بِفَصْلِ الْقَضاءِ.

آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَخَواتيمِ أَعْمالِهِمْ، فَإِنَّكَ تَخْتِمُ عَلَيْها إِذا شِئْتَ، يا مَنْ أَتْحَفَنى بِالْإِقْرارِ بِالْوَحْدانِيَّهِ، وَحَبانى بِمَعْرِفَهِ الرُّبُوبِيَّهِ، وَخَلَّصَنى مِنَ الشَّكِّ وَالْعَمى، رَضيتُ بِكَ رَبّاً، وَبِالْأَصْفِياءِ حُجَجاً، وَبِالْمَحْجُوبينَ أَنْبِياءَ، وَبِالرُّسُلِ أَدِلّاءَ،وَبِالْمُتَّقينَ اُمَراءَ، وَسامِعاً لَكَ مُطيعاً.(١٣٨)

ا

دعاء أيّام الغيبه

دعاء أيّام الغيبه الّذى أمر بقرائته مولانا ثامن الأئمهعليه السلام.

قال السيّد الأجلّ رضىّ الدين علىّ بن طاووس فى »جمال الاُسبوع«: أنّ الرّضاعليه السلام كان يأمر بالدّعاء لصاحب الأمر صلوات اللّه عليه بهذا:

أَللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ،وَلِسانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ بِإِذْنِكَ، اَلنَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ النَّاظِرَهِعَلى بَرِيَّتِكَ، وَشاهِدِكَ عَلى خَلْقِكَ، اَلْجَحْجاحِ الْمُجاهِدِ، اَلْعائِذِبِكَ عِنْدَكَ.

وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ،وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ،وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذى لايَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ،وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَآباءَهُ، أَئِمَّتَكَ وَدَعائِمَ دينِكَ.

وَاجْعَلْهُ فى وَديعَتِكَ الَّتى لاتَضيعُ، وَفى جِوارِكَ الَّذى لايُخْفَرُ،وَفى مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذى لايُقْهَرُ، وَآمِنْهُ بِأَمانِكَ الْوَثيقِ، اَلَّذى لايُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فى كَنَفِكَ الَّذى لايُرامُ مَنْ كانَ

فيهِ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلائِكَتِكَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ،وَأَلْبِسْهُ

دِرْعَكَ

الْحصينَه، وَحُفَّهُ بِالْمَلائِکَهِ حَفّاً.

أَللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ الْقائِمینَ بِقِسْطِکَ مِنْ أَتْباعِ النَّبِیّینَ. أَللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَیِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الْأَرْضَ، وَأَیِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ ناصِریهِ، وَاخْذُلْ خاذِلیهِ،وَدَمْدِمْ عَلی مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ.

وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَهَ الْکُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَهِ وَشارِعَهَ الْبِدَعِ، وَمُمیتَهَ السُّنَّهِ، وَمُقَوِّیَهَ الْباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبّارینَ، وَأَبِرْ بِهِ الْکافِرینَ وَجَمیعَ الْمُلْحِدینَ، فی مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتَّی لاتَدَعَ مِنْهُمْ دَیَّاراً، وَلاتُبْقِیَ لَهُمْ آثاراً.

أَللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَکَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَکَ، وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنینَ، وَأَحْیِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلینَ، وَدارِسَ حِکْمَهِ النَّبِیّینَ،وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحی مِنْ دینِکَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُکْمِکَ، حَتَّی تُعیدَ

دینَکَ بِهِ، وَعَلی یَدَیْهِ غَضّاً مَحْضاً صَحیحاً، لا عِوَجَ فیهِ، وَلابِدْعَهَ مَعَهُ، وَحَتَّی تُنیرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نیرانَ الْکُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ.

فَإِنَّهُ عَبْدُکَ الَّذِی اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَاصْطَفَیْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ،وَاصْطَفَیْتَهُ عَلی عِبادِکَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلی غَیْبِکَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُیُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

أَللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ، وَیَوْمَ حُلُولِ الطَّامَّهِ، أَنَّهُ لَمْ یُذْنِبْ ذَنْباً وَلا أَتی حَوْباً، وَلَمْ یَرْتَکِبْ مَعْصِیَهً، وَلَمْ یُضَیِّعْ لَکَ طاعَهً، وَلَمْ یَهْتِکْ لَکَ حُرْمَهً، وَلَمْ یُبَدِّلْ لَکَ فَریضَهً، وَلَمْ یُغَیِّرْلَکَ شَریعَهً، وَأَنَّهُ الْهادِی الْمَهْدِیُّ الطَّاهِرُ التَّقِیُّ النَّقِیُّ الرَّضِیّ الزَّکِیُّ.

أَللَّهُمَّ أَعْطِهِ فی نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، وَوُلْدِهِ وَذُرِّیَّتِهِ، وَاُمَّتِهِ وَجَمیعِ رَعِیَّتِهِ، ما تُقِرُّ بِهِ عَیْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْکَ الْمُمْلَکاتِ کُلِّها، قَریبِها وَبَعیدِها، وَعَزیزِها وَذَلیلِها، حَتَّی یَجْرِیَ حُکْمُهُ عَلی کُلِّ حُکْمٍ، وَیَغْلِبَ بِحَقِّهِ کُلَّ باطِلٍ.

أَللَّهُمَّ اسْلُکْ بِنا عَلی یَدَیْهِ مِنْهاجَ الْهُدی، وَالْمَحَجَّهَالْعُظْمی، وَالطَّریقَهَ الْوُسْطی، اَلَّتی یَرْجِعُ إِلَیْهَا الْغالی، وَیَلْحَقُ بِهَا التَّالی، وَقَوِّنا عَلی طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلی مُشایَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَیْنا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا فی حِزْبِهِ الْقَوَّامینَ بِأَمْرِهِ، اَلصَّابِرینَ مَعَهُ، اَلطَّالِبینَ رِضاکَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتَّی تَحْشُرَنا یَوْمَ الْقِیامَهِفی أَنْصارِهِ

وَأَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَهِ سُلْطانِهِ.

أَللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذلِکَ لَنا خالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبْهَهٍ وَرِیاءٍوَسُمْعَهٍ، حَتَّی لانَعْتَمِدَ بِهِ غَیْرَکَ، وَلانَطْلُبَ بِهِ إلّا وَجْهَکَ،وَحَتَّی تُحِلَّنا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فِی الْجَنَّهِ مَعَهُ، وَأَعِذْنا مِنَ السَّآمَهِ وَالْکَسَلِ وَالْفَتْرَهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدینِکَ، وَتُعِزُّبِهِ نَصْرَ وَلِیِّکَ، وَلاتَسْتَبْدِلْ بِنا غَیْرَنا، فَإِنَّ اسْتِبْدالَکَ بِنا غَیْرَناعَلَیْکَ یَسیرٌ، وَهُوَ عَلَیْنا عَسیرٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی وُلاهِ عَهْدِهِ، وَالْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ، وَزِدْ فی آجالِهِمْ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ ما أَسْنَدْتَ إِلَیْهِمْ فی أَمْرِکَ لَهُمْ، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ أَعْواناً،وَعَلی دینِکَ أَنْصاراً.

فَإِنَّهُمْ مَعادِنُ کَلِماتِکَ، وَأَرْکانُ تَوْحیدِکَ، وَدَعائِمُ دینِکَ،وَوُلاهُ أَمْرِکَ، وَخالِصَتُکَ مِنْ عِبادِکَ، وَصَفْوَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ،وَأَوْلِیائُکَ وَسَلائِلُ أَوْلِیائِکَ، وَصَفْوَهُ أَوْلادِ رُسُلِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِمْ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.(۱۳۹)

ا

دعاء المعرفه یقرء فی أیّام الغیبه

قال السیّد الأجلّ علیّ بن طاووس فی »جمال الأسبوع«: دعاء آخر یدعی له صلوات اللَّه علیه، وهو ممّا ینبغی إذا کان لک عذر عن جمیع ما ذکرناه، من تعقیب العصر یوم الجمعه فإیّاک أن تُهمل الدّعاء به، فإنّنا عرفنا ذلک من فضل اللَّه جلّ جلاله الّذی خصّنا به، فاعتمد علیه.

روی هذا الدعاء الشریف بطریقین عن محمّد بن همّام أنّه ذکر أنّ الشیخ أباعمرو العمری قدّس اللَّه روحه أملاه علیه، وأمره أن یدعو به، وهو الدّعاء فی غیبهالقائم من آل محمّد علیه وعلیهم السلام.

أَللَّهُمَّ عَرِّفْنی نَفْسَکَ، فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنی نَفْسَکَ لَمْ أَعْرِفْکَ،وَلَمْ أَعْرِفْ رَسُولَکَ. أَللَّهُمَّ عَرِّفْنی رَسُولَکَ، فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ

تُعَرِّفْنی رَسُولَکَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَکَ. أَللَّهُمَّ عَرِّفْنی حُجَّتَکَ، فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنی حُجَّتَکَ ضَلَلْتُ عَنْ دینی.

أَللَّهُمَّ لاتُمِتْنی میتَهً جاهِلِیَّهً، وَلاتُزِغْ قَلْبی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنی.أَللَّهُمَّ فَکَما هَدَیْتَنی لِوِلایَهِ مَنْ فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَیَّ مِنْ وُلاهِأَمْرِکَ بَعْدَ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، حَتَّی والَیْتُ وُلاهَأَمْرِکَ أَمیرَالْمُؤْمِنینَ عَلِیَّ بْنَ أَبی طالِبٍ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَیْنَ وَعَلِیّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسی وَعَلِیّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِیّاًوَالْحَسَنَ وَالْحُجَّهَ الْقائِمَ الْمَهْدِیَّ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعینَ.

أَللَّهُمَّ ثَبِّتْنی عَلی

دينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنى بِطاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبى لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعافِنى مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنى عَلى طاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، اَلَّذى سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، فَبِإِذْنِكَ غابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعالِمُ غَيْرُ مُعَلَّمٍ بِالْوَقْتِ الَّذى فيهِ صَلاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ، فِى الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِرِّهِ.

وَصَبِّرْنى عَلى ذلِكَ، حَتّى لا أُحِبَّ تَعْجيلَ ما أَخَّرْتَ، وَلاتَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا أَكْشِفَ عَمَّا سَتَرْتَ، وَلا أَبْحَثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلا أُنازِعَكَ فى تَدْبيرِكَ، وَلا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَما بالُ

وَلِيِّ الْأَمْرِ لايَظْهَرُ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأُفَوِّضَ اُمُورى كُلَّها إِلَيْكَ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنى وَلِيَّ أَمْرِكَ ظاهِراً نافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ عِلْمى بِأَنَّ لَكَ السُّلْطانَ وَالْقُدْرَةَ، وَالْبُرْهانَ وَالْحُجَّةَ، وَالْمَشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذلِكَ بى وَبِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ، حَتّى نَنْظُرَ إِلى وَلِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ظاهِرَ الْمَقالَةِ، واضِحَ الدَّلالَةِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ، شافِياً مِنَ الْجَهالَةِ، وَأَبْرِزْيا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، وَأَقِمْنا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ.

أَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَذَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذى لايَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

أَللَّهُمَّ وَمُدَّ فى عُمْرِهِ، وَزِدْ فى أَجَلِهِ، وَأَعِنْهُ عَلى ما وَلَّيْتَهُ

وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فى كَرامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهادِى الْمَهْدِيُّ، وَالْقائِمُ الْمُهْتَدِى، اَلطَّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيّ الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ.

أَللَّهُمَّ وَلاتَسْلُبْنَا الْيَقينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فى غَيْبَتِهِ، وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلاتُنْسِنا ذِكْرَهُ وَانْتِظارَهُ، وَالْإيمانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقينِ فى ظُهُورِهِ، وَالدُّعاءَ لَهُ وَالصَّلوةَ عَلَيْهِ، حَتّى لايُقَنِّطَنا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ]ظُهُورِهِ وَ[قِيامِهِ، وَيَكُونَ يَقينُنا فى ذلِكَ كَيَقينِنا فى قِيامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزيلِكَ.

وَقَوِّ قُلُوبَنا عَلَى الْإيمانِ بِهِ، حَتّى تَسْلُكَ بِنا عَلى يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدى وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمى، وَالطَّريقَةَ الْوُسْطى، وَقَوِّناعَلى طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلى مُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا

فی حِزْبِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَنْصـارِهِ، وَالرَّاضـینَ بِفِعْلِهِ، وَلاتَسْـلُبْنا ذلِـکَ فی حَیاتِنا، وَلاعِنْـدَ وَفاتِنا، حَتَّی تَتَوَفَّانا وَنَحْنُ عَلی ذلِکَ لا شاکّینَ وَلاناکِثینَ، وَلا مُرْتابینَ وَلا مُکَذِّبینَ.

أَللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَیِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِریهِ، وَاخْذُلْ خاذِلیهِ، وَدَمْدِمْ عَلی مَنْ نَصَبَ لَهُ وَکَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ،

وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَکَ الْمُؤْمِنینَ مِنَ الذُّلِّ،وَانْعَشْ بِهِ الْبِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْکَفَرَةِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ، وَذَلِّلْ]بِهِ[الْجَبَّارینَ وَالْکافِرینَ.

وَأَبِرْ بِهِ الْمُنـافِقینَ وَالنَّاکِثینَ، وَجَمیعَ الْمُخـالِفینَ وَالْمُلْحِـدینَ،فی مَشـارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِهـا، وَبَرِّهـا وَبَحْرِها، وَسَـهْلِهاوَجَبَلِها، حَتَّی لاتَدَعَ مِنْهُمْ دَیَّاراً، وَلاتُبْقِیَ لَهُمْ آثاراً، وَطَهِّرْمِنْهُمْ بِلادَکَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِکَ.

وَجَـدِّدْ بِهِ مَا امْتَحی مِنْ دینِکَ، وَأَصْـلِحْ بِهِ ما بُـدِّلَ مِنْ حُکْمِکَ، وَغُیِّرَ مِنْ سُـنَّتِکَ، حَتَّی یَعُودَ دینُکَ بِهِ وَعَلی یَـدَیْهِ غَضّاً جَدیداً صَحیحاً لا عِوَجَ فیهِ، وَلا بِدْعَهَ مَعَهُ، حَتَّی تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نیرانَ الْکافِرینَ.

فَإِنَّهُ عَبْـدُکَ الَّذی اسْتَخْلَصْـتَهُ لِنَفْسِکَ، وَارْتَضَـیْتَهُ لِنُصْـرَهِدینِکَ، وَاصْـطَفَیْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَعَصَـمْتَهُ مِنَ الـذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُیُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَی الْغُیُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَیْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَنَقَّیْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی آبائِهِ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرینَ، وَعَلی شیعَتِهِ

الْمُنْتَجَبینَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمـالِهِمْ أَفْضَـلَ مـا یَـأْمُلُونَ، وَاجْعَـلْ ذلِـکَ مِنَّا خالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُـبْهَهٍ وَرِیاءٍ وَسُـمْعَهٍ، حَتَّی لانُریـدَ بِهِ غَیْرَکَ، وَلانَطْلُبَ بِهِ إِلّا وَجْهَکَ.

أَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْکُو إِلَیْکَ فَقْدَ نَبِیِّنا، وَغَیْبَهَ وَلِیِّنا، وَشِدَّهَ الزَّمانِ عَلَیْنا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الْأَعْداءِ]عَلَیْنا[، وَکَثْرَهَ عَدُوِّنا،وَقِلَّهَ عَدَدِنا. أَللَّهُمَّ فَفَرِّجْ ذلِکَ بِفَتْحٍ مِنْکَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْکَ تُعِزُّهُ، وَإِمامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ، إِلهَ الْحَقِّ]آمینَ[رَبَّ الْعالَمینَ.

أَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُـکَ أَنْ تَـأْذَنَ لِوَلِیِّکَ فی إِظْهـارِ عَـدْلِکَ فی عِبـادِکَ،وَقَتْلِ أَعْـدائِکَ فی بِلادِکَ، حَتَّی لاتَـدَعَ لِلْجَوْرِ یا رَبِّ دِعامَهً إِلّاقَصَـمْتَها، وَلا بَقِیَّهً إِلّا أَفْنَیْتَها، وَلا قُوَّهً إِلّا أَوْهَنْتَها، وَلا رُکْناً إِلّاهَدَمْتَهُ، وَلا حَدّاً إِلّا فَلَلْتَهُ، وَلا سِـلاحاً إِلّا أَکْلَلْتَهُ، وَلا رایَهً إِلّانَکَّسْتَها، وَلا شُجاعاً إِلّا قَتَلْتَهُ، وَلا جَیْشاً إِلّا خَذَلْتَهُ.

وَارْمِهِمْ یا

رَبِّ بِحَجَرِکَ الدَّامِغِ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِکَ الْقاطِعِ،وَبَأْسِکَ الَّذی لاتَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمينَ، وَعَذِّبْ أَعْداءَکَ،وَأَعْداءَ دينِکَ وَأَعْداءَ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وآلِهِ، بِيَدِ وَلِيِّکَ،وَأَيْدی عِبادِکَ الْمُؤْمِنينَ.

أَللّٰهُمَّ اكْفِ وَلِيَّکَ وَحُجَّتَکَ فی أَرْضِکَ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكِيْدَ مَنْ كادَهُ، وامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلی مَنْ أَرادَبِهِ سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُمْ مادَّتَهُمْ، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ]لَهُ[أَقْدامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذابَکَ،وَأَخْزِهِمْ فی عِبادِکَ، وَالْعَنْهُمْ فی بِلادِکَ، وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نارِکَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذابِکَ، وَأَصْلِهِمْ ناراً، وَاحْشُ قُبُورَمَوْتاهُمْ ناراً، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ، فَإِنَّهُمْ أَضاعُوا الصَّلوهَ،وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَأَضَلُّوا عِبادَکَ.

أَللّٰهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّکَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنا نُورَهُ سَرْمَداً، لا ظُلْمَهَفيهِ، وَأَحْيِ]بِهِ[الْقُلُوبَ الْمَيِّتَهَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَهَ،وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْواءَ الْمُخْتَلِفَهَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَالْمُعَطَّلَهَ، وَالْأَحْكامَ الْمُهْمَلَهَ، حَتَّى لايَبْقی حَقٌّ إِلّا ظَهَرَ، وَلاعَدْلٌ إِلّا زَهَرَ.

وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنْ أَعْوانِهِ وَمُقَوِّيَهِ سُلْطانِهِ وَالْمُؤْتَمِرينَ لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسَلِّمينَ لِأَحْكامِهِ، وَمِمَّنْ لا حاجَهَبِهِ إِلَى التَّقِيَّهِ مِنْ خَلْقِکَ، أَنْتَ يا رَبِّ الَّذی تَكْشِفُ الضُّرَّ،

وَتُجيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاکَ، وَتُنْجی مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ،فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّکَ، وَاجْعَلْهُ خَليفَتَکَ فی أَرْضِکَ كَماضَمِنْتَ لَهُ.

أَللّٰهُمَّ وَلاتَجْعَلْنی مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ،وَلاتَجْعَلْنی مِنْ أَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلاتَجْعَلْنی مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ والْغَيْظِ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، فَإِنّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ ذلِکَ فَأَعِذْنی، وَأَسْتَجيرُ بِکَ فَأَجِرْنی.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنی بِهِمْ فائِزاًعِنْدَکَ فِی الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، آمينَ رَبّ الْعالَمينَ.(۱۴۰)

ا

دعاء آخر يقرء فی الغيبه

قال السيّد الأجلّ رضیّ الدين علیّ بن طاووس فی »مهج الدعوات«: نروی بإسنادنا إلی محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفی المعروف بالصابونی من جملهحديث بإسناده، وذكر فيه غيبه المهدی صلوات اللّه عليه.

قلت: كيف تصنع شيعتک؟ قال:

عليكم بالدعاء وإنتظار الفرج، فإنّه سيبدو لكم علم فإذا بدی لكم فاحمدوا اللّه وتمسّكوا بما بدی لكم.

قلت: فما ندعو به؟

قال:

تقول:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ عَرَّفْتَنی نَفْسَـکَ، وَعَرَّفْتَنی رَسُولَـکَ، وَعَرَّفْتَنی مَلائِکَتَـکَ وَعَرَّفْتَنی نَـبِیَّکَ، وَعَرَّفْتَنی وُلاـةَ أَمْرِکَ. أَللّهُمَّ لا ـ آخِـذَ إلّا ما أَعْطَیْتَ، وَلا واقِیَ إلّا ما وَقَیْتَ. أَللَّهُمَّ لاتُغَیِّبْنی عَنْ مَنازِلِ أَوْلِیائِکَ، وَلاتُزِغْ قَلْبی بَعْـدَ إِذْ هَدَیْتَنی. أَللَّهُمَّ اهْدِنی لِوِلایَهِ مَنِ افْتَرَضْـتَ طاعَتَهُ.(۱۴۱)

ا

دعاء آخر أیضاً یقرء فی الغیبه

رواه الشیخ الکلینی عن الإمام الصّادق علیه السلام، ما هذا لفظه:

لابدّ للغلام من غیبه.

قلت: ممّا؟

قال: یخاف – وأومئ بیـده إلی بطنه – وهو المنتظر، وهو الّذی یشکّ النّاس فی ولادته، فمنهم من یقول: حملٌ، ومنهم من یقول: مات أبوه ولم یخلف،ومنهم من یقول: ولد قبل مدّه أبیه بسنتین.

قال زراره: فقلت:]و[ما تأمرنی إذا أدرکت ذلک الزّمان؟ فقال علیه السلام:

اُدع]اللّه[بهذا الدّعاء:

أَللَّهُمَّ عَرِّفْنی نَفْسَـکَ، فَـإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنی نَفْسَـکَ لَمْ أَعْرِفْـکَ.أَللَّهُمَّ عَرِّفْنی نَـبِیَّکَ، فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنی نَـبِیَّکَ لَمْ أَعْرِفْهُ]قطُّ[.أَللَّهُمَّ عَرِّفْنی حُجَّتَکَ، فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنی حُجَّتَکَ ضَلَلْتُ عَنْ دینی.(۱۴۲)

ا

دعاء الغریق فی أیّام الغیبه

قال السیّد الأجلّ رضی الدین علیّ بن طاووس فی »مهج الدعوات«: عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام:

سیصیبکم شبهه فتبقون بلا علم یری، ولا إمام هدی ولا ینجو فیها إلّا من دعابدعاء الغریق.

قلت: کیف دعاء الغریق؟

قال: تقول:

»یا اَللّهُ یا رَحْمانُ یا رَحیمُ، یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبی عَلیدینِکَ«.

فقلت: يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصارِ، ثَبِّتْ قَلْبى عَلى دينِكَ. فقال:

إنّ اللّه عزّوجلّ مقلّب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول: يا مقلّب القلوب ثبّت قلبى على دينك.

أقول: لعلّ معنى قوله «الأبصار» لأنّ تقلّب القلوب والأبصار يكون يوم القيامهمن شدّه أهواله، وفى الغيبه: إنّما يخاف من تقلّب القلوب دون الأبصار.(١۴٣)

ا

الدعاء للنجاه من الفتن

نقله فى كتاب «سلاح المؤمنين»:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ،)ياأَرْحَمَ الرَّاحِمينَ سبعاً(.

أَللَّهُمَّ عُمَّ أَعْداءَ آلِ نَبِيِّكَ وَظالِميهِمْ وَأَعْداءَ شيعَتِهِمْ،وَأَعْداءَ مَواليهِمْ بِالشَّرِّ عَمّاً، وَطُمَّهُمْ بِالشَّرِّ طَمّاً، وَاطْرُقْهُمْ بِلَيْلَهٍ لا اُخْتَ لَها، وَساعَهٍ لامَنْجى مِنْها، وَانْتَقِمْ مِنْهُمُ انْتِقاماًعاجِلاً، وَأَحْرِقْ قُلُوبَهُمْ بِنارِ غَضَبِكَ.

أَللَّهُمَّ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَقَلِّبْ تَدْبيرَهُمْ، وَنَكِّسْ أَعْلامَهُمْ، وَخَرِّبْ بُنْيانَهُمْ، وَقَرِّبْ آجالَهُمْ، وَأَلْقِ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ،

وَاجْعَلْنا مِنْ بَيْنِهِمْ سالِمينَ، وَخُذْهُمْ أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ.

أَللَّهُمَّ أَلْقِ الْأَوْجاعَ وَالْأَسْقامَ فى أَبْدانِهِمْ، وَضَيِّقْ مَسالِكَهُمْ،وَاسْلُبْهُمْ مَمالِكَهُمْ، وَحَيِّرْهُمْ فى سُبُلِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ،وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ.

أَللَّهُمَّ وَاحْفَظْ مَوالِيَ آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَسَلِّمْهُمْ مِنْ مَكْرِهِمْ، وَخَدْعِهِمْ وَضُرِّهِمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَيْهِمْ بِنَصْرِكَ، وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ، وَأَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ،وَعَرِّفْهُمْ ما يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ ما لايَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مالايُبْصِرُونَ، وَأَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَاجْعَلْها الْعُلْيا، وَاجْعَلْ كَلِمَهَالْأَعْداءِ السُّفْلى.(١۴۴)

ا

دعاء الفرج)إلهى عظُم البلاء(

قال الشيخ الكفعمى رحمه الله فى «البلد الأمين»: دعاء لصاحب الأمر صلوات اللّه عليه علّمه رجلًا محبوساً فخلص:

إِلهى عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ، وَانْقَطَعَ

الرَّجاءُ، وَضاقَتِ الْأَرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّماءُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ،وَإِلَيْکَ الْمُشْتَکی، وَعَلَیْکَ الْمُعَوَّلُ فِی الشِّدَّهِ وَالرَّخاءِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اُولِی الْأَمْرِ الَّذینَ فَرَضْتَ عَلَیْنا طاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنا بِذلِکَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنَّابِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً قَریباً کَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، یا مُحَمَّدُیا عَلِیُّ، یا عَلِیُّ یا مُحَمَّدُ، إِکْفِیانی فَإِنَّکُما کافِیانِ، وَانْصُرانی فَإِنَّکُما ناصِرانِ، یا مَوْلانا یا صاحِبَ الزَّمانِ، اَلْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِکْنی أَدْرِکْنی أَدْرِکْنی، اَلسَّاعَهَ السَّاعَهَ السَّاعَهَ،اَلْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرینَ.(۱۴۵)

ا

الدعاء له صلوات اللّه علیه فی الساعه المخصوصه به

نقله فی »مفتاح الفلاح« یقرء فی الساعه المخصوصه به صلوات اللّه علیه وهی من إصفرار الشمس إلی غروبها:

أَللَّهُمَّ یا خالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْمِهادِ الْمَوْضُوعِ، وَرازِقَ

الْعاصی وَالْمُطیعِ، اَلَّذی لَیْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ وَلِیٌّ وَلا شَفیعٌ.

أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتی إِذا سُمِّیَتْ عَلی طَوارِقِ الْعُسْرِ عادَتْ یُسْراً، وَإِذا وُضِعَتْ عَلَی الْجِبالِ کانَتْ هَباءً مَنْثُوراً، وَإِذارُفِعَتْ إِلَی السَّماءِ تَفَتَّحَتْ لَهَا الْمَغالِقُ، وَإِذا هُبِطَتْ إِلی ظُلُماتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضائِقُ، وَإِذا دُعِیَتْ بِهَا الْمَوْتی انْتَشَرَتْ مِنَ اللُّحُودِ، وَإِذا نُودِیَتْ بِهَا الْمَعْدُوماتُ خَرَجَتْ إِلَی الْوُجُودِ، وَإِذا ذُکِرَتْ عَلَی الْقُلُوبِ وَجِلَتْ خُشُوعاً، وَإِذا قُرِعَتِ الْأَسْماعُ فاضَتِ الْعُیُونُ دُمُوعاً.

أَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِکَ الْمُؤَیَّدِ بِالْمُعْجِزاتِ، اَلْمَبْعُوثِ بِمُحْکَمِ الْایاتِ، وَبِأَمیرِالْمُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ أَبی طالِبٍ، اَلَّذِی اخْتَرْتَهُ لِمُؤاخاتِهِ وَوَصِیَّتِهِ، وَاصْطَفَیْتَهُ لِمُصافاتِهِ وَمُصاهَرَتِهِ.

وَبِصاحِبِ الزَّمانِ الْمَهْدِیِّ، اَلَّذی تَجْمَعُ عَلی طاعَتِهِ الْآراءَالْمُتَفَرِّقَهَ، وَتُؤَلِّفُ بِهِ بَیْنَ الْأَهْواءِ الْمُخْتَلِفَهِ، وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِیائِکَ، وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شَرِّ أَعْدائِکَ، وَتَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَإِحْساناً، وَتُوَسِّعُ عَلَی الْعِبادِ بِظُهُورِهِ فَضْلاً وَامْتِناناً،وَتُعیدُ الْحَقَّ إِلی مَکانِهِ عَزیزاً حَمیداً، وَتُرْجِعُ الدّینَ عَلی

یَدَیْهِ غَضّاً جَدیداً. أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدِاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَیْکَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمامی وَبَیْنَ یَدَیْ حَوائِجی،وَأَنْ تُوزِعَنی شُکْرَ نِعْمَتِکَ، فِی التَّوْفیقِ لِمَعْرِفَتِهِ، وَالْهِدایَهِ

إليطاعَتِهِ، وَتَزيدَنى قُوَّةً فِى التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِ وَالْإقْتِداءِ بِسُنَّتِهِ،وَالْكَوْنِ فى زُمْرَتِهِ، إنَّکَ سَميعُ الدُّعاءِ، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ. (۱۴۶)

ا

دعاء الإمام الحجّه عجّل اللّه تعالى فرجه

دعاء لمولانا صاحب الزمان صلوات اللّه عليه نقله السيّد الأجلّ فى »مهج الدعوات«:

إلهى بِحَقِّ مَنْ ناجاکَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعاکَ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَفَضَّلْ عَلى فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِناءِ وَالثَّرْوَهِ، وَعَلى مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّهِ، وَعَلى أَحْياءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْکَرَمِ، وَعَلى أَمْواتِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ، وَعَلى غُرَباءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّإلى أَوْطانِهِمْ سالِمينَ غانِمينَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ.(۱۴۷)

ا

دعاء سهم الليل لصاحب الزمان أرواحنا فداه

دعاء سهم اللّيل مروى عن الإمام المهدىّ أرواحنا فداه: أَللَّهُمَّ إنّى أَسْأَلُکَ بِعَزيزِ تَعْزيزِ اعْتِزازِ عِزَّتِکَ، بِطَوْلِ حَوْلِ شَديدِ قُوَّتِکَ، بِقُدْرَهِمِقْدارِ اقْتِدارِ قُدْرَتِکَ، بِتَأْکيدِ تَحْميدِ تَمْجيدِ عَظَمَتِکَ، بِسُمُوِّ نُمُوِّعُلُوِّ رِفْعَتِکَ، بِدَيْمُومِ قَيُّومِ دَوامِ مُدَّتِکَ، بِرِضْوانِ غُفْرانِ أَمانِ رَحْمَتِکَ، بِرَفيعِ بَديعِ مَنيعِ سَلْطَنَتِکَ، بِسُعاهِ صَلاهِ بِساطِ رَحْمَتِکَ،بِحَقائِقِ الْحَقِّ مِنْ حَقِّ حَقِّکَ، بِمَکْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّکَ، بِمَعاقِدِالْعِزِّ مِنْ عِزِّ عِزِّکَ، بِحَنينِ أَنينِ تَسْکينِ الْمُريدينَ، بِحَرَقاتِ خَضَعاتِ زَفَراتِ الْخائِفينَ، بِآمالِ أَعْمالِ أَقْوالِ الْمُجْتَهِدينَ، بِتَخَشُّعِ تَخَضُّعِ تَقَطُّعِ مَراراتِ الصَّابِرينَ، بِتَعَبُّدِ تَهَجُّدِ تَمَجُّدِ تَجَلُّدِ الْعابِدينَ.

أَللَّهُمَّ ذَهَلَتِ الْعُقُولُ، وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصارُ، وَضاعَتِ الْأَفْهامُ،وَحارَتِ الْأَوْهامُ، وَقَصُرَتِ الْخَواطِرُ، وَبَعُدَتِ الظُّنُونُ عَنْ إدْراکِ کُنْهِ کَيْفِيَّهِ ما ظَهَرَ مِنْ بَوادى عَجائِبِ أَصْنافِ بَدائِعِ قُدْرَتِکَ، دُونَ الْبُلُوغِ إلى مَعْرِفَهِ تَلَأْلُؤِ لَمَعانِ بُرُوقِ سَمائِکَ.

أَللَّهُمَّ مُحَرِّکَ الْحَرَکاتِ، وَمُبْدِئَ نِهايَهِ الْغاياتِ، وَمُخْرِجَ يَنابيعِ تَفْريعِ قُضْبانِ النَّباتِ، يَا مَنْ شَقَّ صُمَّ جَلاميدِ الصُّخُورِالرَّاسِياتِ، وَأَنْبَعَ مِنْها ماءً مَعيناً حَياهً لِلْمَخْلُوقاتِ، فَأَحْيى مِنْهَاالْحَيَوانَ وَالنَّباتَ، وَعَلِمَ مَا اخْتَلَجَ فى سِرِّ أَفْکارِهِمْ مِنْ نُطْقِ إشاراتِ خَفِيَّاتِ لُغاتِ النَّمْلِ السَّارِحاتِ.

يا مَنْ سَبَّحَتْ وَهَلَّلَتْ وَقَدَّسَتْ وَکَبَّرَتْ وَسَجَدَتْ لِجَلالِ جَمالِ أَقْوالِ عَظيمِ عِزَّهِ جَبَرُوتِ مَلَکُوتِ سَلْطَنَتِهِ مَلائِکَهُ السَّبْعِ السَّماواتِ، يا مَنْ دارَتْ فَأَضاءَتْ وَأَنارَتْ لِدَوامِ دَيْمُومِيَّتِهِ النُّجُومُ الزَّاهِراتُ، وَأَحْصى عَدَدَ الْأَحْياءِ وَالْأَمْواتِ، صَلِّ عَليمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ، وَافْعَلْ بى کَذا وَکَذا، واذکرحاجتک.(۱۴۸)

ا

دعاءُ آخر مرویّ عنه عجّل اللّه تعالى فرجه

دعاء مرويّ عن الإمام المهديّ صلوات اللّه عليه:

أَللَّهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفيقَ الطّاعَهِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَهِ، وَصِدْقَ النِّيَّهِ،

وَعِرْفانَ الْحُرْمَهِ، وَأَكْرِمْنا بِالْهُدى وَالْإِسْتِقامَهِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنابِالصَّوابِ وَالْحِكْمَهِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَهِ، وَطَهِّرْبُطُونَنا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَهِ، وَاكْفُفْ أَيْدِيَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسِّرْقَهِ، وَاغْضُضْ أَبْصارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيانَهِ، وَاسْدُدْأَسْماعَنا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيْبَهِ.

وَتَفَضَّلْ عَلى عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصيحَهِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَهِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعينَ بِالْإِتِّباعِ وَالْمَوْعِظَهِ، وَعَليمَرْضَى الْمُسْلِمينَ بِالشِّفاءِ وَالرّاحَهِ، وَعَلى مَوْتاهُمْ بِالرَّأْفَهِوَالرَّحْمَهِ، وَعَلى مَشايِخِنا بِالْوَقارِ وَالسَّكينَهِ، وَعَلَى الشَّبابِ بِالْإِنابَهِ وَالتَّوْبَهِ، وَعَلَى النِّساءِ بِالْحَياءِ وَالْعِفَّهِ، وَعَلَى الْأَغْنِياءِبِالتَّواضُعِ وَالسَّعَهِ،

وَعَلَى الْفُقَراءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَناعَهِ، وَعَلَى الْغُزاهِبِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَهِ، وَعَلَى الْاُسَراءِ بِالْخَلاصِ وَالرَّاحَهِ، وَعَلَى الْاُمَراءِبِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَهِ، وَعَلَى الرَّعِيَّهِ بِالْإِنْصافِ وَحُسْنِ السّيرَهِ.وَبارِكْ لِلْحُجّاجِ وَالزُّوّارِ فِى الزّادِ وَالنَّفَقَهِ، وَاقْضِ ما أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَهِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.(۱۴۹)

ا

دعاء »يا نور النّور« عن الإمام الحجّه عجّل اللّه تعالى فرجه

نقله الشيخ الكفعمى رحمه الله فى »المصباح« عن مولانا الحجّه صلوات اللّه عليه:

يا نُورَ النُّورِ، يا مُدَبِّرَ الْاُمُورِ، يا باعِثَ مَنْ فِى الْقُبُورِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لى وَلِشيعَتى مِنَ الضّيقِ فَرَجاً،وَمِنَ الْهَمِّ مَخْرَجاً، وَأَوْسِعْ لَنَا الْمَنْهَجَ، وَأَطْلِقْ لَنا مِنْ عِنْدِكَ مايُفَرِّجُ، وَافْعَلْ بِنا ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا كَريمُ.(۱۵۰)

وروى أنّه من اختار هذا الدعاء يحشر مع صاحب الأمر صلوات اللّه عليه.(۱۵۱)

ا

دعاء آخر عنه أرواحنا فداه لرفع الشدائد

دعاء آخر لمولانا الحجّه صلوات اللّه عليه لكفايه المهمّات، نقله فى »قصص الأنبياء«:

يا مَنْ إِذا تَضايَقَتِ الْاُمُورُ فَتَحَ لَنا باباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهامُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِاُمُورِى

الْمُتَضايِقَهِ باباً لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ وَهْمٌ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.(۱۵۲)

قال فى »التحفه الرضويّه«: حدّثنى العلّامه التقى السيّد مرزه حسن بن السيّدمرزه على آقا الشيرازى قدس سره بالدعاء الآتى، وذكر أنّه مأثور عن الحجّه عجّل اللّه تعالى فرجه رواه عنه بعض الثقاه من الأعلام. قال رحمه الله: يقرء بعد الصلوات اليوميّه وفى سائرالأحوال لكفايه المهمّات وبلوغ المرام)وهو(:

يا مَنْ إِذا تَضايَقَتِ الْاُمُورُ فَتَحَ لَها باباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهامُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِاُمُورِى الْمُتَضايِقَهِ باباً لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ وَهْمٌ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.۲

ا

دعاء عظيم الشأن مرويّ عنه عجّل اللّه تعالى فرجه لقضاء الحوائج

قال فى »الكلم الطيّب«: هذا دعاءٌ عظيم عن صاحب الأمر صلوات اللّه عليه لمن ضاع له شى ء أو كانت له حاجه، فليكثر الدّاعى من قرائته عند طلب مهمّاته وهو:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

أَنْتَ اللّهُ الَّذى لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللّهُ الَّذى لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَباعِثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ،

وَأَنْتَ اللّهُ الَّذى لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الْقابِضُ الْباسِطُ، وَأَنْتَ اللّهُ الَّذى لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، وارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى إِذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذى أَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِىَ لى حاجَتى، اَلسَّاعَةَ السَّاعَةَ.

يا سَيِّداهُ، يا مَوْلاهُ، يا غِياثاهُ، أَسْئَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍوَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلاصَنا مِنْ هذِهِ الشِّدَّهِ. يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصارِ، يا سَميعَ الدُّعاءِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.(١٥٣)

ا

دعاء مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه للشفاء عن الأمراض

قال المحدّث النورى رحمه الله: قال الشيخ الجليل الكفعمىّ فى كتاب «البلد الأمين»عن المهدىّ صلوات اللّه عليه:

من كتب هذا الدعاء فى إناء جديد بتربه الحسين عليه السلام، وغسّله وشربه، شفى من علّته:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

بِسْمِ اللّهِ دَواءٌ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ شِفاءٌ، وَلا إِلهَ إِلَّا اللّهُ كِفاءٌ، هُوَالشَّافى شِفاءٌ، وَهُوَ الْكافى كِفاءٌ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ بِرَبِّ النَّاسِ،شِفاءٌ لايُغادِرُهُ سُقْمٌ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النُّجَباءِ.(١٥٤)

ا

دعاء مروىّ عنه عجّل اللّه تعالى فرجه للنجاه من الضيق والشدّه

قال فى الكلم الطيّب: رأيت بخطّ بعض أصحابنا من السادات الأجلّاءالصلحاء الثقات والأثبات ما هذه صورته: سمعت فى رجب سنه ثلاث وتسعين وألف الأخ فى اللّه المولى الصدوق العالم العامل، جامع الكمالات الإنسيّه،والصّفات القدسيّه، الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن علىّ بن سليمان الجابرىّ الأنصارىّ أنار اللّه برهانه يقول: سمعت الشيخ الصالح المتّقى الورع الشيخ الحاجّ عليّاالمكّى أنّه قال:

إبتليت بضيق وشدّه مناقضه خصوم حقّ، خفت على نفسى القتل والهلاك،فوجدت الدعاء المسطور بعده فى جيبى من غير أن يعطينيه أحد، فتعجّبت من ذلك، وكنت متحيّراً، فرأيت فى المنام أنّ قائلاً فى ذىّ الصلحاء والزهّاد يقول:

إنّا أعطيناك الدعاء الفلانىّ، فادع به، تنج من الضيق والشدّه، ولم يتبيّن لى من القائل، فزاد تعجّبى، فرأيت مرّه أُخرى الحجّه المنتظر صلوات اللّه عليه فقال لى: اُدع بالدعاء الذّى أعطيتكه، وعلّم من أردت.

وقد جرّبته مراراً عديده، فرأيت فرجاً قريباً، وبعد هذا ضاع منّى الدعاء برههمن الزمان، وكنت متأسّفاً على فواته، مستغفراً من سوء العمل، فجاءنى شخص وقال لى: إنّ هذا الدعاء قد سقط منك فى المكان الفلانىّ، وما كان فى بالى إنّى رحت إلى ذلك المكان، فأخذت الدعاء وسجدت اللّه شكراً وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

رَبِّ أَسْئَلُكَ مَدَداً رُوحانِيّاً تَقْوى بِهِ قُواىَ الْكُلِّيَّهُ وَالْجُزْئِيَّهُ،حَتَّى أَقْهَرَ بِمَبادى نَفْسى كُلَّ نَفْسٍ قاهِرَهٍ، فَتَنْقَبِضَ لى إِشارَهُ دَقائِقِها، اِنْقِباضاً تَسْقُطُ بِهِ

قُويها، حَتَّى لايَبْقى فِى الْكَوْنِ ذُورُوحٍ إِلّا وَنارُ قَهْرى قَدْ أَحْرَقَتْ ظُهُورَهُ.

يـا شَديـدُ، يا شَديـدُ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَّديـدِ، يا قاهِرُ يا قَهَّارُ،أَسْأَلُكَ بِما أَوْدَعْتَهُ عِزْرائيلَ مِنْ أَسْـمائِكَ الْقَهْرِيَّهِ، فَانْفَعَلَتْ لَهُ النُّفُوسُ بِالْقَهْرِ، أَنْ تُودِعَنى هذَا السِّرَّ فى هذِهِ السَّاعَهِ، حَتَّى أُلَيِّنَ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ، وَأُذَلِّلَ بِهِ كُلَّ مَنيعٍ، بِقُوَّتِكَ يا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتينِ.

يقرء سحراً ثلاثاً إن أمكن، وفى الصبح ثلاثاً، وفى المساء ثلاثاً، فإذا اشتدّت الأمر على من يقرأه، يقول بعد قرائته ثلاثين مرّه:

يا رَحْمانُ يا رَحيمُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، أَسْئَلُكَ اللُّطْفَ بِماجَرَتْ بِهِ الْمَقاديرُ.(١٥٥)

١

حرز لمولانا القائم عجّل اللّه تعالى فرجه

حرز لمولانا القائم صلوات اللّه عليه، رواه السيّد الأجلّ فى »مهج الدعوات« والشيخ الكفعمى فى »المصباح«:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

يا مالِكَ الرِّقابِ، وَهازِمَ الْأَحْزابِ، يا مُفَتِّحَ الْأَبْوابِ، يامُسَبِّبَ الْأَسْبابِ، سَبِّبْ لَنا سَبَباً لانَسْتَطيعُ لَهُ طَلَباً، بِحَقِّ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعينَ.(١٥٦)

١

دعاء الشيعه عند خروج مولانا القائم أرواحنا فداه

فى روايه قال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك عن الغرق والحرق والسرق فقل إذا أصبحت:

بِسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ، لايَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ ما شاءَاللَّهُ، لايَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ، ما يَكُونُ مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنَ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، بِسْمِ اللَّهِ ما شاءَ اللَّهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍوَآلِهِ الطَّيِّبينَ.

فإنّ من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الغرق والحرق والسرق حتّى يسمى،ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والسرق حتّى يصبح.

وإنّ الخضر وإلياس عليهما السلام يلتقيان فى كلّ موسم فإذا تفرّقا تفرّقا عن هذه الكلمات، وإنّ ذلك شعار شيعتى، وبه يمتاز أعدائى من أوليائى يوم خروج قائمهم.(١٥٧)

١

الصلاه علی سیّده النساء فاطمه الزهراء علیها السلام)أللّهمّ صلّ علی فاطمه وأبیها...(

من الأدعیه المجرّبه لأخذ الحوائج، الصلاه علی سیّده النساء فاطمهالزهراءعلیها السلام. وهی أن یقول خمس مائه وثلاثین مرّه:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی فاطِمَهَ وَأَبیها وَبَعْلِها وَبَنیها]وَالسِّرِّالْمُسْتَوْدَعِ فیها[بِعَدَدِ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ.

لم تـذکر هذه الصـلاه فی الکتب القدیمه وقد اشـتهرت من عصـر الشـیخ الأعظم الأنصاری فی الألسـنه. ونقلناها فی هذا الکتاب لأمرین:

۱ – هذه الصـلاه وإن لم توجد فی الکتب القدیمه ونقلها الشـیخ الأعظم الأنصاری ولکنّه لوجود الإرتباط الشـیخ مع مولانا الإمام المنتظر یحتمل قویّاًصدورها عن الإمام أرواحنا فداه وإن لم یصرّح به الشیخ الأنصاری.

۲ – المقصود من «السرّ المستودع فیها» هو الإمام الحجّه أرواحنا فداه.(۱۵۸)

ا

فضیله سور المسبّحات

ونذکر فی هذا الباب فضیله سور المسبّحات.

عن جابر قال: سمعت أباجعفرعلیه السلام یقول:

من قرأ المسبّحات کلّها قبل أن ینام، لم یمت حتّی یدرک القائم)صلوات اللَّه علیه(، وإن مات کان فی جوار النبیّ صلی الله علیه وآله وسلم.(۱۵۹)

أقول: ولآیه الکرسـی وآیه شریفه «النور» وآیه «رَبِّ أَدْخِلْنی» وآیات اُخری ختومات متعدّده لها مناسبه لمطالب الکتاب انصرفت عن نقلها.

ولابدّ أن نتوجّه أنّ أفضل الطرق لمن أراد الفوز بلقاء مولانا بقیّه اللَّه الأعظم أرواحنا فداه هو جلب توجّهه ورضایته الکامله.

الباب السابع فی التوسّل بمولانا بقیّه اللَّه أرواحنا فداه ا

دعاء التوسّل المعروف بدعاء التوسّل للخواجه نصیر رحمه الله

رواه السیّدرحمه الله فی «مهج الدعوات»:(۱۶۰)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

أَللَّهُمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَزِدْ وَبـارِکْ عَلَی النَّبِیِّ الْاُمِّیِّ الْعَرَبِیِّ الْهاشِـمِیِّ الْقُرَشِـیِّ الْمَکِّیِّ الْمَـدَنِیِّ الْأَبْطَحِیِّ التِّهامِیِّ، اَلسَّیِّدِالْبَهِیِّ، اَلسِّراجِ

الْمُضىء، اَلْكَوْكَبِ الدُّرِّیِّ، صاحِبِ الْوَقارِوَالسَّكینَه، اَلْمَدْفُونِ بِالْمَدینَهِ، اَلْعَبْدِ الْمُؤَیَّدِ، وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ، اَلْمُصْطَفَى الْأَمْجَدِ، اَلْمَحْمُودِ الْأَحْمَدِ، حَبیبِ إِلهِ

الْعالَمینَ، وَسَیِّدِ الْمُرْسَلینَ، وَخاتَمِ النَّبِیّینَ، وَشَفیعِ الْمُذْنِبینَ،وَرَحْمَهٍ لِلْعالَمینَ، أَبِی الْقاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا الْقاسِمِ یا رَسُولَ اللَّهِ، یا إِمامَ الرَّحْمَهِ، یا شَفیعَ الْأُمَّهِ، یا حُجَّهَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، یا سَیِّدَناوَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ، یا وَجیهاً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِکْ عَلَى السَّیِّدِ الْمُطَهَّرِ، وَالْإِمامِ الْمُظَفَّرِ، وَالشُّجاعِ الْغَضَنْفَرِ، أَبی شُبَیْرَ وَشَبَرَ، قاسِمِ طُوبى وَسَقَرَ، اَلْأَنْزَعِ الْبَطینِ، اَلْأَشْجَعِ الْمَتینِ، اَلْأَشْرَفِ الْمَكینِ،اَلْعالِمِ الْمُبینِ، اَلنَّاصِرِ الْمُعینِ، وَلِیِّ الدّینِ، اَلْوالِی الْوَلِیِّ،اَلسَّیِّدِ الرَّضِیِّ، اَلْإِمامِ الْوَصِیِّ، اَلْحاكِمِ بِالنَّصِّ الْجَلِیِّ،اَلْمُخْلِصِ الصَّفِیِّ، اَلْمَدْفُونِ بِالْغَرِیِّ، لَیْثِ بَنی غالِبٍ، مَظْهَرِالْعَجائِبِ، وَمُظْهِرِ الْغَرائِبِ، وَمُفَرِّقِ الْكَتائِبِ، وَالشِّهابِ الثَّاقِبِ، وَالْهِزَبْرِ السَّالِبِ، نُقْطَهِ دائِرَهِ الْمَطالِبِ، أَسَدِ اللَّهِ الْغالِبِ، غالِبِ كُلِّ غالِبٍ، وَمَطْلُوبِ كُلِّ طالِبٍ، صاحِبِ الْمَفاخِرِ

وَالْمَناقِبِ، إِمامِ الْمَشارِقِ وَالْمَغارِبِ، مَوْلانا وَمَوْلَى الْكَوْنَیْنِ،اَلْإِمامِ أَبِی الْحَسَنَیْنِ أَمیرِالْمُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ أَبی طالِبٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَیْهِ.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا الْحَسَنِ، یا أَمیرَالْمُؤْمِنینَ، یاعَلِیَّ بْنَ أَبی طالِبٍ،

يا أَخَ الرَّسُولِ، يا زَوْجَ الْبَتُولِ، يا أَبَاالسِّبْطَيْنِ، يا حُجَّةَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا يا مَوْلانا، إِنَّاتَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَاللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدَهِ الْجَليلَهِ الْجَميلَهِ،اَلْمَعْصُومَهِ الْمَظْلُومَهِ، اَلْكَريمَهِ النَّبيلَهِ، اَلْمَكْرُوبَهِ الْعَليلَهِ، ذاتِ الْأَحْزانِ الطَّويلَهِ فِى الْمُدَّهِ الْقَليلَهِ، اَلرَّضِيَّهِ الْحَليمَهِ، اَلْعَفيفَهِالسَّليمَهِ، اَلْمَجْهُولَهِ قَدْراً، وَالْمَخْفِيَّهِ قَبْراً، اَلْمَدْفُونَهِ سِرّاً،وَالْمَغْصُوبَهِ جَهْراً، سَيِّدَهِ النِّساءِ، اَلْإِنْسِيَّهِ الْحَوْراءِ، أُمِّ الْأَئِمَّهِالنُّقَباءِ النُّجَباءِ، بِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِياءِ، اَلطَّاهِرَهِ الْمُطَهَّرَهِ، اَلْبَتُولِ الْعَذْراءِ، فاطِمَهَ التَّقِيَّهِ الزَّهْراءِ عَلَيْهَا السَّلامُ.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى ذُرِّيَّتِكِ يا فاطِمَهُ الزَّهْراءُ، يابِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَيَّتُهَا الْبَتُولُ، يا قُرَّهَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يابَضْعَهَ النَّبِيِّ، يا أُمَّ السِّبْطَيْنِ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَتَناوَمَوْلاتَنا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكِ إِلَى اللَّهِ،وَقَدَّمْناكِ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهَهً عِنْدَاللَّهِ، إِشْفَعى لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَبى، وَالْإِمامِ الْمُرْتَجى، سِبْطِ الْمُصْطَفى، وَابْنِ الْمُرْتَضى، عَلَمِ الْهُدى،اَلْعالِمِ الرَّفيعِ، ذِى الْحَسَبِ الْمَنيعِ، وَالْفَضْلِ الْجَميعِ، وَالشَّرَفِ الرَّفيعِ، اَلشَّفيعِ ابْنِ الشَّفيعِ، اَلْمَقْتُولِ بِالسَّمِّ النَّقيعِ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقيعِ، اَلْعالِمِ بِالْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، صاحِبِ الْجُودِوَالْمِنَنِ، كاشِفِ الضُّرِّ وَالْبَلْوى وَالْمِحَنِ، ما ظَهَرَ مِنْها وَمابَطَنَ، اَلَّذى عَجَزَ عَنْ عَدِّ مَدائِحِهِ لِسانُ اللُّسَنِ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ الْمُؤْتَمَنِ، أَبى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ)صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ، يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَاالْمُجْتَبى، يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، يَابْنَ فاطِمَهَ

الزَّهْراءِ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ، ياسَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ،وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاً عِنْدَاللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الزَّاهِدِ، وَالْإِمامِ الْعابِدِ، اَلرَّاكِعِ السَّاجِدِ، وَلِيِّ الْمَلِكِ الْماجِدِ، وَقَتيلِ الْكافِرِالْجاحِدِ، زَيْنِ

الْمَنـابِرِ وَالْمَساجِـدِ، صـاحِبِ الْمِحْنَهِ وَالْكَرْبِ وَالْبَلاءِ، اَلْمَـدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلاءَ، سِـبْطِ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ، وَنُورِالْعَيْنَيْنِ، مَوْلانا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ)صَلَواتُ اللَّه وَسَلامُهُ عَلَيْهِ(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَباعَبْدِاللَّهِ، يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَاالشَّهيدُ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، يَابْنَ فاطِمَهَالزَّهْراءِ، يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، ياسَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ،وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاً عِنْدَاللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَزِدْ وَبـارِكْ عَلى أَبِى الْأَئِمَّهِ، وَسِـراجِ الْاُمَّهِ، وَكاشِفِ الْغُمَّهِ، وَمُحْيِى السُّنَّهِ، وَسَـنِيِّ الْهِمَّهِ، وَرَفيعِ الرُّتْبَهِ، وَأَنيسِ الْكُرْبَهِ، وَصاحِبِ النُّدْبَهِ، اَلْمَـدْفُونِ بِأَرْضِ طيبَهَ، اَلْمُبَرَّءِ مِنْ كُلِّ شَـيْئٍ، وَأَفْضَلِ الْمُجاهِـدينَ، وَأَكْمَلِ الشَّاكِرينَ وَالْحامِدينَ، شَـمْسِ نَهارِ الْمُسْتَغْفِرينَ، وَقَمَرِ لَيْلِهَالْمُتَهَجِّدينَ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ زَيْنِ الْعابِدينَ، أَبى مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ)صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِما(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ، يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَـيْنِ، يازَيْنَ الْعابِدينَ، أَيُّهَا السَّجَّادُ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّاتَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَـدَّمْناكَ بَيْنَ يَـدَىْ حاجاتِنا فِى الـدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَاللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَزِدْ وَبـارِكْ عَلى قَمَرِ الْأَقْمـارِ، وَنُورِالْأَنْوارِ، وَقائِـدِ الْأَخْيارِ، وَسَـيِّدِ الْأَبْرارِ، وَالطُّهْرِ الطَّاهِرِ، وَالْبَـدْرِالْباهِرِ، وَالنَّجْمِ الزَّاهِرِ، وَالْبَحْرِ الزَّاخِرِ، وَالدُّرِّ الْفاخِرِ، اَلْمُلَقَّبِ

بِالْباقِرِ، اَلسَّيِّدِ الْوَجيهِ، اَلْإِمامِ النَّبيهِ، اَلْمَـدْفُونِ عِنْـدَ جَدِّهِ وَأَبيهِ،اَلْحِبْرِ الْمَلِيِّ عِنْدَ الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِّ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ الْأَزَلِيِّ، أَبى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَاالْباقِرُ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَليخَلْقِهِ، يا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَـدَّمْناكَ بَيْنَ يَـدَىْ حاجاتِنا فِى الـدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاًعِنْدَ اللَّهِ، إِشْـفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الصَّادِقِ الصِّدّيقِ،اَلْعالِمِ

الْوَثیقِ، اَلْحَلیم الشَّفیقِ، اَلْهادی إِلَی الطَّریقِ، اَلسَّاقی شیعَتَهُ مِنَ الرَّحیقِ، وَمُبَلِّغ أَعْدائِهِ إِلَی الْحَریقِ، صاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفیعِ، وَالْحَسَبِ الْمَنیعِ، وَالْفَضْلِ الْجَمیعِ، اَلشَّفیعِ ابْنِ الشَّفیعِ، اَلْمَدْفُونِ بِالْبَقیعِ، اَلْمُهَذَّبِ الْمُؤَیَّدِ، اَلْإِمامِ الْمُمَجَّدِ أَبی عَبْدِاللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ)صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَیْهِ(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِ اللَّهِ، یا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ،أَیُّهَا الصَّادِقُ یَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، یَابْنَ أَمیرالْمُؤْمِنینَ، یا حُجَّهَ اللَّهِ

عَلی خَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنابِکَ إِلَی اللَّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ، یاوَجیهاً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِکْ عَلَی السَّیِّدِ الْکَریمِ، وَالْإِمامِ الْحَلیمِ، وَسَمِیِّ الْکَلیمِ، اَلصَّابِرِ الْکَظیمِ، قائِدِ الْجَیْشِ، اَلْمَدْفُونِ بِمَقابِرِ قُرَیْشٍ، صاحِبِ الشَّرَفِ الْأَنْوَرِ، وَالْمَجْدِ الْأَظْهَرِ،وَالْجَبینِ الْأَطْهَرِ]الْأَزْهَرِ خ[، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبی إِبْراهیمَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ)صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَیْهِ(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا إِبْراهیمَ، یا مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ،أَیُّهَا الْکاظِمُ، وَأَیُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، یَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، یَابْنَ أَمیرِالْمُؤْمِنینَ، یا حُجَّهَ اللَّهِ عَلی خَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّاتَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إِلَی اللَّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ، یا وَجیهاً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَاللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِکْ عَلَی السَّیِّدِ الْمَعْصُومِ، وَالْإِمامِ الْمَظْلُومِ، وَالشَّهیدِ الْمَسْمُومِ، وَالْغَریبِ الْمَغْمُومِ، وَالْقَتیلِ

الْمَحْرُومِ، عالِمِ عِلْمِ الْمَکْتُومِ، بَدْرِ النُّجُومِ، شَمْسِ الشُّمُوسِ،وَأَنیسِ النُّفُوسِ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طُوسِ، اَلرَّضِیِّ الْمُرْتَضی،اَلْمُرتَجَی الْمُجْتَبی، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضا)صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَیْهِ(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا الْحَسَنِ، یا عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضا، یَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، یَابْنَ أَمیرالْمُؤْمِنینَ، یا حُجَّهَ اللَّهِ علیخَلْقِهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إِلَی اللَّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ، یا وَجیهاًعِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِکْ عَلَی السَّیِّدِ الْعادِلِ الْعالِمِ،اَلْعامِلِ الکامِلِ، اَلْفاضِلِ الْباذِلِ، اَلْأَجْوَدِ اَلْجَوادِ، اَلْعارِفِ بِأَسْرارِ الْمَبْدَءِ وَالْمَعادِ وَلِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ، مَناصِ

الْمُحِبّينَ يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ، اَلْمَذْكُورِ فِى الْهِدايَهِ وَالْإِرْشادِ، اَلْمَدْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدادَ، اَلسَّيِّدِ الْعَرَبِيِّ، وَالْإِمامِ الْأَحْمَدِيِّ، وَالنُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ،اَلْمُلَقَّبِ بِالتَّقِيِّ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَاالتَّقِيُّ الْجَوادُ، يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، يا حُجَّهَ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنابِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، ياوَجيهاً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى الْإِمامَيْنِ الْهُمامَيْنِ،اَلسَّيِّدَيْنِ السَّنَدَيْنِ، اَلْفاضِلَيْنِ الْكامِلَيْنِ، اَلْباذِلَيْنِ الْعادِلَيْنِ،اَلْعالِمَيْنِ الْعامِلَيْنِ، اَلْأَوْرَعَيْنِ الْأَطْهَرَيْنِ، اَلنُّورَيْنِ النَّيِّرَيْنِ،وَالشَّمْسَيْنِ الْقَمَرَيْنِ، اَلْكَوْكَبَيْنِ الْأَسْعَدَيْنِ، وارِثَي الْمَشْعَرَيْنِ،وَأَهْلَيِ الْحَرَمَيْنِ، كَهْفَيِ التُّقى، غَوْثَيِ الْوَرى، بَدْرَيِ الدُّجى،طَوْدَيِ النُّهى، عَلَمَيِ الْهُدى، اَلْمَدْفُونَيْنِ بِسُرَّ مَنْ رَأى، كاشِفَيِ الْبَلْوى وَالْمِحَنِ، صاحِبَيِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ، اَلْإِمامَيْنِ بِالْحَقِّ أَبِى الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَأَبى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ)صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِما(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكُما يا أَبَا الْحَسَنِ وَيا أَبا مُحَمَّدٍ، وَياعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَيا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا النَّقِيُّ الْهادى وأَيُّهَا

الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ، يَابْنَىْ رَسُولِ اللَّهِ، يَابْنَىْ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، ياحُجَّتَيِ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعينَ، يا سَيِّدَيْنا وَمَوْلَيَيْنا إِنَّا تَوَجَّهْناوَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكُما إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكُما بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهَيْنِ عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعا لَنا عِنْدَاللَّهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلى صاحِبِ الدَّعْوَهِ النَّبَوِيَّهِ،وَالصَّوْلَهِ الْحَيْدَرِيَّهِ، وَالْعِصْمَهِ الْفاطِمِيَّهِ، وَالْحِلْمِ الْحَسَنِيَّهِ،وَالشُّجاعَهِ الْحُسَيْنِيَّهِ، وَالْعِبادَهِ السَّجَّادِيَّهِ، وَالْمَآثِرِ الْباقِرِيَّهِ،وَالْآثارِ الْجَعْفَرِيَّهِ، وَالْعُلُومِ الْكاظِمِيَّهِ، وَالْحُجَجِ الرَّضَوِيَّهِ،وَالْجُودِ التَّقَوِيَّهِ، وَالنَّقاوَهِ النَّقَوِيَّهِ، وَالْهَيْبَهِ الْعَسْكَرِيَّهِ، وَالْغَيْبَهِالْإِلهِيَّهِ، اَلْقائِمِ بِالْحَقِّ، وَالدَّاعى إِلَى الصِّدْقِ الْمُطْلَقِ، كَلِمَهِ اللَّهِ وَأَمانِ اللَّهِ وَحُجَّهِ اللَّهِ، اَلْغالِبِ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَالذَّابِّ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ،إِمامِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ، دافِعِ الْكَرْبِ وَالْمِحَنِ، صاحِبِ الْجُودِوَالْمِنَنِ، اَلْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبِى الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، صاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمانِ، وَخَليفَهِ الرَّحْمانِ، وَإِمامِ الْإِنْسِ وَالْجانِّ)صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ(.

اَلصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الْحَسَنِ، وَالْخَلَفَ الصَّالِحَ،يا إِمامَ زَمانِنا، اَلْقائِمَ الْمُنْتَظَرَ

الْمَهْدِيَّ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّاتَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَىْ حاجاتِنا فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، يا وَجيهاً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنا عِنْدَاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

فيسئل حاجاته من اللَّه تعالى، ويرفع يديه ويقول:

يا سادَتى وَمَوالِيَّ، إِنّى تَوَجَّهْتُ بِكُمْ، أَنْتُمْ أَئِمَّتِى وَعُدَّتى لِيَوْمِ فَقْرى وَفاقَتى وَحاجَتى إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ،وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو النَّجاهَ مِنَ اللَّهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ تَعاليرَجائى، يا ساداتى يا أَوْلِياءَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعينَ.

أَللَّهُمّ إِنَّ هؤُلاءِ أَئِمَّتُنا وَسادَتُنا وَقادَتُنا وَكُبَرائُنا وَشُفَعاءُنا،بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدائِهِمْ أَتَبَرَّءُ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ.

أَللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُمْ، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ عَلى مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، آمينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

أَللَّهُمَّ ارْزُقْنا فِى الدُّنْيا زِيارَتَهُمْ، وَفِى الْآخِرَهِ شَفاعَتَهُمْ،وَاحْشُرْنا مَعَهُمْ وَفى زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَلاتُفَرِّقْ بَيْنَناوَبَيْنَهُمْ طَرْفَهَ عَيْنٍ أَبَداً فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.(۱۶۱)

۱

التوسّل بمولانا صاحب الزمان عجّل اللَّه تعالى فرجه

نقل فى »قبس المصباح« دعاءاً مختصراً للتوسّل بمولانا صاحب الزمان صلوات اللَّه عليه وهو:

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صاحِبِ الزَّمانِ إِلّاأَعَنْتَنى بِهِ عَلى جَميعِ اُمُورى، وَكَفَيْتَنى بِهِ مَؤُونَهَ كُلِّ مُوذٍوَطاغٍ وَباغٍ، وَأَعَنْتَنى بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودى.

وَكَفَيْتَنى كُلَّ عَدُوٍّ وهَمٍّ]وَغَمٍّ[وَدَيْنٍ، وَوُلْدى وَجَميعَ أَهْلى وَإِخْوانى، وَمَنْ يُعْنينى أَمْرُهُ وَخاصَّتى، آمينَ رَبّ الْعالَمينَ.(۱۶۲)

قال فى »جنّات الخلود«: إنّ الفتح والظفر على الأعداء فى يوم القتال وغيره وأداء الديون يتوقّف على التوسّل بصاحب الأمر أرواحنا فداه بهذا النهج،(۱۶۳) ونقل الدعاء المذكور. ا

التوسّل به عجّل اللَّه تعالى فرجه فى كلّ أمر صعب)يا فارس الحجاز(

روى أنّ كلّ مؤمن قد اصعب عليه أمر من اُمور الدنيا والآخره أن خرج إلى الصحراء، وقرء هذا الدعاء سبعين مرّه، يصل إليه إمداد من صاحب الأمر أرواحنا فداه:

يا فارِسَ الْحِجازِ أَدْرِكْنى، يا أَبا صالِحِ الْمَهْدِيَّ أَدْرِكْنى، ياأَبَا الْقاسِمِ أَدْرِكْنى أَدْرِكْنى وَلاتَدَعْنى، فَإِنّى عاجِزٌ ذَليلٌ.(۱۶۴)

۱

توسّل آخر به أرواحنا فداه (يا صاحب الزّمان)

روى أنّ من أصابه همّ أو غمّ أو شدّه فليقل سبعين مرّه:

»يا اَللَّهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطِمَهُ يا صاحِبَ الزَّمانِ،أَدْرِكْنى وَلاتُهْلِكْنى«.(۱۶۵) ا

توسّل آخر به صلوات اللّه عليه

قال فى »التحفه الرضويّه«: تصلّى بعد نافله المغرب على النبىّ وآله صلوات اللّه عليهم أجمعين مأه مرّه، ثمّ تقول سبعين مرّه:

»يا اَللَّهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطِمَهُ يا حَسَنُ يا حُسَيْنُ، ياصاحِبَ الزَّمانِ، أَدْرِكْنى يا صاحِبَ الزَّمانِ«.

ثمّ تصلّى على النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم مأه مرّه، ثمّ تطلب حاجتك.

قال مؤلّف كتاب »التحفه الرضويّه«: ذكر السيّد العلّامه الوالد طاب ثراه أنّه مجرّب لكشف المهمّات.(۱۶۶)

الباب الثامن فى الرقاع

فى الرقاع

إنّ كتابه الرقعه إلى المولى الكريم من أنواع التوسّلات والإستغاثات المؤثّره،ولها آثار عجيبه غريبه جدّاً، لأنّ مولانا صاحب الزّمان صلوات اللّه عليه كما ورد فى الأخبار هو شديد الرأفه على أحبّائه؛ وقد كتبت إليه صلوات اللّه عليه الرقعه كراراًورأيت منها آثاراً عجيبه.

ا

كيفيّه كتابه الرقعه

إلى مولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه

تكتب ما سنذكره فى رقعه وتطرحها على قبر من قُبور الأئمّهعليهم السلام، أو فشدّهاواختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها فى نهر أو بئر عميقه، أو غديرماء، فإنّها تصل إلى صاحب الأمر صلوات اللّه عليه، وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه،تكتب:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

كَتَبْتُ يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ مُسْتَغيثاً، وَشَكَوْتُ مانَزَلَ بى مُسْتَجيراً بِاللّهِ عَزَّوَجَلَّ، ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَنى،وَأَشْغَلَ قَلْبى، وَأَطالَ فِكْرى، وَسَلَبَنى بَعْضَ لُبّى، وَغَيَّرَ خَطيرَنِعْمَهِ اللّهِ عِنْدى، أَسْلَمَنى عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الْخَليلُ، وَتَبَرَّأَ مِنّى عِنْدَ تَرائى إِقْبالِهِ إِلَيَّ الْحَميمُ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حيلَتى،وَخانَنى فى تَحَمُّلِهِ صَبْرى وَقُوَّتى.

فَلَجَأْتُ فيهِ إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَهِ للّهِ جَلَّ ثَناؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ فى دِفاعِهِ عَنّى، عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ اللّهِ رَبِّ الْعالَمينَ،وَلِيِّ التَّدْبيرِ وَمالِكِ الْاُمُورِ، واثِقاً بِكَ فِي الْمُسارَعَهِ فِي الشَّفاعَهِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَناؤُهُ فى أَمْرى، مُتَيَقِّناً لِإِجابَتِهِ تَبارَكَ وَتَعالى إِيَّاكَ بِإِعْطائى سُؤْلى.

وَأَنْتَ يا مَوْلایَ جَديرٌ بِتَحْقيقِ ظَنّى، وَتَصْديقِ أَمَلى فيكَ،فى أَمْرِ كَذا وَكَذا ويذكر حاجته، فيما لا طاقَهَ لى بِحَمْلِهِ، وَلا صَبْرَلى عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَلِأَضْعافِهِ بِقَبيحِ أَفْعالى،وَتَفْريطى فِي الْواجِباتِ الَّتى للّهِ عَزَّوَجَلَّ.

فَأَغِثْنى يا مَوْلایَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَهَ للّهِ عَزَّوَجَلَّ فى أَمْرى، قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ، وَشَماتَهِالْأَعْداءِ، فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعْمَهُ عَلَيَّ.

وَاسْأَلِ اللّهَ جَلَّ جَلالُهُ لى نَصْراً عَزيزاً، وَفَتْحاً قَريباً، فيهِ بُلُوغُ الْآمالِ، وَخَيْرُ الْمَبادى، وَخَواتيمُ الْأَعْمالِ، وَالْأَمْنُ مِنَ الْمَخاوِفِ كُلِّها فى كُلِّ حالٍ، إِنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما يَشاءُ فَعّالٌ، وَهُوَحَسْبى

وَنِعْمَ الْوَكيلُ فِی الْمَبْدَءِ وَالْمَآلِ.

ثمّ تقصد النّهر أو الغدیر، وتعتمد بعض الأبواب إمّا عثمان بن سعید العمری أو ولده محمّد بن عثمان أو الحسین بن روح أو علی بن محمّد السّمری قدس سرهم،فهؤلاء کانوا أبواب المهدی صلوات اللّه علیه، فتنادی بأحدهم وتقول:

یا فُلانَ بْنَ فُلانٍ سَلامٌ عَلَیْکَ، أَشْهَدُ أَنَّ وَفاتَکَ فی سَبیلِ اللّهِ، وَأَنَّکَ حَیٌّ عِنْدَ اللّهِ مَرْزُوقٌ، وَقَدْ خاطَبْتُکَ فی حَیاتِکَ الَّتی لَکَ عِنْدَ اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَهذِهِ رُقْعَتی وَحاجَتی إِلی مَوْلانا عَلَیْهِ السَّلامُ، فَسَلِّمْها إِلَیْهِ، فَأَنْتَ الثِّقَةُ الْأَمینُ.

ثمّ ارمها فی النّهر أو البئر أو الغدیر، تقضی حاجتک إن شاء اللّه تعالی.(۱۶۷)

وأضاف العلّامه المجلسی بعد قوله »ثمّ ارم بها فی النهر«: وکأنّک تخیّل لک أنّک تسلمها إلیه، فإنّها تصل وتقضی الحاجه إن شاء اللّه تعالی.(۱۶۸)

قال المحدثّ النوری: ویستفاد من هذا الخبر الشریف أنّ هؤلاء الأجلّاءالأربعه الّذین کانوا واسطه بینه صلوات اللّه علیه وبین رعایاه فی الغیبه الصغری بعرض الحوائج والرقاع، وأخذ الأجوبه وتبلیغ التوقیعات، أنّهم کذلک فی رکابه المبجّل فی الغیبه الکبری، ولهم هذا المنصب المعظّ.

ومنه یعرف أن مائده إحسان وجود وکرم وفضل ونعم امام الزمان صلوات اللّه علیه مبسوطه فی کلّ قطر من أقطار الأرض لکلّ مضطرب عاجز، وتائه ضالّ، ومتحیّر جاهل،وعاص حیران، وذلک الباب مفتوح، والهدایه عامّه مع وجود الصدق والإضطراروالحاجه والعزم ومع صفاء الطویه وإخلاص السریره، وإذا التمس الجاهل شراب علمه، وإذا تاه فإنّه یوصله إلی طریقه، وإذا کان مریضاً فإنّه یلبسه ثوب العافیه،کما یظهر ویتّضح من خلال الحکایات والقصص المتقدّمه.

النتیجه المقصوده فی هذا المقام وهی أنّ الإمام صاحب الأمر أرواحنا فداه حاضر بین العباد وناظر إلی رعایاه، وقادر علی کشف البلایا، وعالم بالأسرار والخفایا، ولم ینعزل عن منصب خلافته لغیبته واستتاره عن النّاس.(۱۶۹)

الباب التاسع فی الإستخارات

فی الإستخارات

قال السیّد الأجلّ علیّ بن طاووس: لقد وجدت من

دعوات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والأئمّهعليهم السلام فى الإستخارات ما يُفهم منه قوّه العنايه منه عليه السلام ومنهم صلوات اللّه عليهم بها،وتعظيمهم لها، حتّى لقد وجدت أنّها من جمله أسرار اللّه عزّ وجلّ أسرّها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا اُسرى به إلى السّماء وأنّها من أهمّ المهام. ووجدت أنّ آخر مرسوم خرج عن مولانا المهديّ عليه السلام وعلى آبائه الطاهرين دعاء الإستخاره، وهذا حجّه بالغه عندالعارفين.(١٧٠)

ا

الإستخاره الاُولى

رأيت فى بعض الكتب القديمه: هذه الإستخاره منسوبه إلى مولانا صاحب الأمر صلوات اللّه عليه:

ابتدء بقرائه سوره الفاتحه حتّى تصل إلى قوله تعالى «إِهْدِنَا الصِّراطَالمُسْتَقيمَ»، وبعد قرائه هذه الآيه صلّ على النبيّ وآله الأطهار ثلاث مرّات، وقل

ثلاث مرّات: «يا مَنْ يَعْلَمُ إِهْدِ مَنْ لايَعْلَمُ»، فاقبض على السبحه، ويعدّ القبضه،فإن كان الباقى فرداً فالعمل خيرٌ وافعله، وإن كان زوجاً فلاتفعله. وإن شئت أن تعلم نهايه حسن العمل وعدمها فاستخر ثانياً بقصد ترك العمل فإن كان فى الإستخاره لأصل العمل أمرٌ وكان فى الإستخاره فى المرتبه الثانيه نهىٌ فالعمل فى نهايه الحسن، وإن كان فى تركه أيضاً أمرٌ فترك العمل وفعله سواءٌ.

وكذلك إن كان فى الإستخاره لأصل العمل نهى وكان لتركه أمر، فلابدّ أن يترك العمل جدّاً، وإن كان فى تركه أيضاً نهى فالعمل لايكون منهيّاً عنه بشدّه السابق.

ا

الإستخاره الثانيه

قال الشيخ الأجلّ الفقيه صاحب الجواهر فى كتاب الجواهر: وهناك استخارهاُخرى مستعمله عند بعض أهل زماننا، وربما نسبت إلى مولينا القائم أرواحنا فداه وهى:

أن يقبض على السّبحه بعد قراءه ودعاء ويسقط ثمانيه ثمانيه، فإن بقى واحداًفحسنه فى الجمله، وإن بقى اثنان فنهى واحد وإن بقى ثلاثه فصاحبها بالخيارلتساوى الأمرين، وإن بقى أربعه فنهيان.

وإن بقى خمسه فعند بعض أنّه يكون فيها تعب وعند بعض إنّ فيها ملامه، وإن بقى ستّه فهو الحسنه الكامله الّتى تجب العجله، وإن بقى سبعه فالحال فيها كماذكر فى الخمسه من إختلاف الرأيين أو الرّوايتين، وإن بقى ثمانيه فقد نهى عن ذلك أربع مرّات.(١٧١)

الباب العاشر فى حرز اليمانى وحكايته

فی حرز الیمانی وحکایته

نختار من الباب العاشر من کتاب »الصحیفه المهدیّه« هذا الحرز وهو مرویّ عن الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام.

قال الأمیر اسحاق الأسترآبادی: قرأت هذا الحرز وأصلحه مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه وهذا قوله:

حکایه حرز الیمانی

أعییت فی طریق مکّه فتأخّرت عن القافله، وآیست من الحیوه، واستلقیت کالمحتضر، وشرعت فی الشهاده فإذا علی رأسی مولانا ومولی العالمین خلیفه اللّه علی الناس أجمعین.

فقال: قم یا إسحاق. فقمت، وکنت عطشاناً، فسقانی الماء، واردفنی خلفه.

فشرعت فی قرائه هذا الحرز، وهو صلوات اللّه علیه یصلح حتّی تمّ، فإذا أنا بأبطح فنزلت عن المرکب وغاب عنّی. ا

حرز الیمانی

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الَّذی لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، وَأَنَا عَبْدُکَ،

ظَلَمْتُ نَفْسی، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبی، وَلایَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ،فَاغْفِرْ لی یا غَفُورُ یا شَکُورُ.

أَللَّهُمَّ إِنّی أَحْمَدُکَ، وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، عَلی ما خَصَصْتَنی بِهِ مِنْ مَواهِبِ الرَّغائِبِ، وَما وَصَلَ إِلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ السّابِغِ، وَماأَوْلَیْتَنی بِهِ مِنْ إِحْسانِکَ إِلَیَّ، وَبَوَّأْتَنی بِهِ مِنْ مَظَنَّهِ الْعَدْلِ،وَأَنَلْتَنی مِنْ مَنِّکَ الْواصِلِ إِلَیَّ، وَمِنَ الدِّفاعِ عَنّی، وَالتَّوْفیقِ لی، وَالْإِجابَهِ لِدُعائی حَیْنَ اُناجیکَ داعِیاً.

وَأَدْعُوکَ مُضاماً، وَأَسْأَلُکَ فَأَجِدُکَ فِی الْمَواطِنِ کُلِّها لی جابِراً، وَفِی الْاُمُورِ ناظِراً، وَلِذُنُوبی غافِراً، وَلِعَوْراتی ساتِراً،لَمْ أَعْدَمْ خَیْرَکَ طَرْفَه عَیْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَنی دارَ الْإِخْتِیارِ(۱۷۲)، لِتَنْظُرَ مااُقَدِّمُ لِدارِ الْقَرارِ، فَأَنَا عَتیقُکَ مِنْ جَمیعِ الْآفاتِ وَالْمَصائِبِ،فِی اللَّوازِبِ وَالْغُمُومِ الَّتی ساوَرَتْنی فیهَا الْهُمُومُ، بِمَعاریضِ أَصْنافِ الْبَلاءِ، وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْقَضاءِ، لا أَذْکُرُ مِنْکَ إِلَّاالْجَمیلَ، وَلا أَری مِنْکَ غَیْرَ التَّفْضیلِ.

خَیْرُکَ لی شامِلٌ، وَفَضْلُکَ عَلَیَّ مُتَواتِرٌ، وَنِعْمَتُکَ عِنْدی

مُتَّصِلَهٌ، وَسَوابِقُ لَمْ تُحَقِّقْ حِذاری، بَلْ صَدَّقْتَ رَجائی،وَصاحَبْتَ أَسْفاری، وَأَکْرَمْتَ أَحْضاری، وَشَفَیْتَ أَمْراضی وَأَوْهانی، وَعافَیْتَ مُنْقَلَبی وَمَثْوایَ، وَلَمْ تُشْمِتْ بی أَعْدائی،وَرَمَیْتَ مَنْ رَمانی، وَکَفَیْتَنی مَؤُونَهَ مَنْ عادانی.

فَحَمْدی لَکَ واصِلٌ، وَثَنائی عَلَیْکَ دائِمٌ، مِنَ الدَّهْرِ إِلَی الدَّهْرِ، بِأَلْوانِ التَّسْبیحِ، خالِصاً لِذِکْرِکَ، وَمَرْضِیّاً لَکَ بِناصِعِ

التَّوْحيدِ(١٧٣)، وَإِمْحاضِ التَّمْجيدِ بِطُوْلِ التَّعْديدِ، وَمَزِيَّهِ أَهْلِ الْمَزيدِ، لَمْ تُعَنْ فى قُدْرَتِکَ، وَلَمْ تُشارَکْ فى إِلهِيَّتِکَ، وَلَمْ تُعْلَمْ لَکَ مائِيَّةً فَتَكُونَ لِلْأَشْياءِ الْمُخْتَلِفَهِ مُجانِساً، وَلَمْ تُعايَنْ إِذْحَبَسْتَ الْأَشْياءَ عَلَى الْغَرائِزِ، وَلا خَرَقَتِ الْأَوْهامُ حُجُبَ الْغُيُوبِ، فَتَعْتَقِدُ فيکَ مَحْدُوداً فى عَظَمَتِکَ،

فَلا يَبْلُغُكَ بُعْدُالْهِمَمِ، وَلايَنالُكَ غَوْصُ الْفِكَرِ، وَلايَنْتَهى إِلَيْكَ نَظَرُ ناظِرٍ فى مَجْدِ جَبَرُوتِكَ.

اِرْتَفَعَتْ عِنْ صِفَهِ الْمَخْلُوقينَ صِفاتُ قُدْرَتِكَ، وَعَلا عَنْ ذلِكَ كِبْرِياءُ عَظَمَتِكَ، لايَنْقُصُ ما أَرَدْتَ أَنْ يَزْدادَ، وَلايَزْدادُ ما

أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ، لا أَحَدَ حَضَرَكَ حينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ، كَلَّتِ الْأَوْهامُ عَنْ تَفْسيرِ صِفَتِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ عَظَمَتِكَ،وَكَيْفَ تُوْصَفُ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ، اَلَّذى لَمْ تَزَلْ أَزَلِيّاً دائِماًفِى الْغُيُوبِ وَحْدَكَ لَيْسَ فيها غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَها سِواكَ.

حارَ فى مَلَكُوتِكَ عَميقاتُ مَذاهِبِ التَّفْكيرِ، فَتَواضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الْإِسْتِكانَهِ لَكَ، وَانْقادَ كُلّ شَىْ ءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَىْ ءٍ لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقابُ، وَكَلَّ دُونَ ذلِكَ تَحْبيرُ اللُّغاتِ، وَضَلَّ هُنالِكَ التَّدْبيرُفى تَصاريفِ الصِّفاتِ، فَمَنْ تَفَكَّرَ فى ذلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسيراً، وَعَقْلُهُ مَبْهُوراً، وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّراً.

أَللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَوالِياً مُتَّسِقاً مُسْتَوْثِقاً، يَدُومُ وَلايَبيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِى الْمَلَكُوتِ، وَلا مَطْمُوسٍ فِى الْمَعالِمِ،وَلا مُنْتَقِصٍ فِى الْعِرْفانِ، وَلَكَ الْحَمْدُ ما لاتُحْصى مَكارِمُهُ فِى اللَّيْلِ إِذا أَدْبَرَ، وَالصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ، وَفِى الْبَرارى وَالْبِحارِ،وَالْغُدُوِّ وَالْآصالِ، وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكارِ، وَفِى الظَّهائِرِ وَالْأَسْحارِ.

أَللَّهُمَّ بِتَوْفيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِى الرَّغْبَهَ، وَجَعَلْتَنى مِنْكَ فى

وِلايَهِ الْعِصْمَهِ لَمْ أَبْرَحْ فى سُبُوغِ نَعْمائِكَ، وَتَتابُعِ آلائِكَ مَحْفُوظاً لَكَ فِى الْمَنْعَهِ وَالدِّفاعِ مَحُوطاً بِكَ فى مَثْواىَ وَمُنْقَلَبى، وَلَمْ تُكَلِّفْنى فَوْقَ طاقَتى، إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنّى إِلّاطاعَتى، وَلَيْسَ شُكْرى وَإِنْ أَبْلَغْتُ فِى الْمَقالِ وَبالَغْتُ فِى الْفِعالِ بِبالِغِ أَداءِ حَقِّكَ، وَلا مُكافِياً لِفَضْلِكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذى لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، لَمْ تَغِبْ وَلا تَغيبُ عَنْكَ غائِبَهٌ، وَلاتَخْفيعَلَيْكَ خافِيَهٌ، وَلَمْ تَضِلَّ لَكَ فى ظُلَمِ الْخَفِيّاتِ ضالَّهٌ، إِنَّما أَمْرُكَ إِذا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ ما حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَحَمِدَكَ بِهِ الْحامِدُونَ، وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ،وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ، حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنّى وَحْدى بِكُلِّ طَرْفَهِ عَيْنٍ، وَأَقَلَّ مِنْ ذلِكَ مِثْلُ حَمْدِ الْحامِدينَ، وَتَوْحيدِأَصْنافِ الْمُخْلِصينَ، وَتَقْديسِ أَجْناسِ الْعارِفينَ،

وَثَناءِ جَميعِ الْمُهَلِّلينَ، وَمِثْلُ ما أَنْتَ بِهِ عارِفٌ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوانِ،وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فى رَغْبَهِ ما أَنْطَقْتَنى بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَما أَيْسَرَ ماكَلَّفْتَنى بِهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ ما وَعَدْتَنى عَلى شُكْرِكَ.

اِبْتَدَأْتَنى بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً، وَأَمَرْتَنى بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً،وَوَعَدْتَنى عَلَيْهِ أَضْعافاً وَمَزيداً، وَأَعْطَيْتَنى مِنْ رِزْقِكَ اعْتِباراًوَفَضْلاً، وَسَأَلْتَنى مِنْهُ يَسيراً صَغيراً، وَأَعْفَيْتَنى مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِوَلَمْ تُسْلِمْنى لِلسُّوءِ مِنْ بَلاءِكَ مَعَ ما أَوْلَيْتَنى مِنَ الْعافِيَهِ،وَسَوَّغْتَ مِنْ كَرائِمِ النَّحْلِ، وَضاعَفْتَ لِيَ الْفَضْلَ مَعَ ماأَوْدَعْتَنى مِنَ الْمَحَجَّهِ الشَّريفَهِ، وَيَسَّرْتَ لى مِنَ الدَّرَجهِالْعالِيَهِ الرَّفيعَهِ، وَاصْطَفَيْتَنى بِأَعْظَمِ النَّبِيّينَ دَعْوَهً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفاعَهً، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لى ما لايَسَعُهُ إِلّا مَغْفِرَتُكَ، وَلا يَمْحَقُهُ إِلّاعَفْوُكَ، وَلا يُكَفِّرُهُ إِلّا فَضْلُكَ، وَهَبْ لى فى يَوْمى يَقيناً تُهَوِّنُ عَلَيَّ بِهِ مُصيباتِ الدُّنْيا وَأَحْزانَها بِشَوْقٍ إِلَيْكَ، وَرَغْبَهٍ فيماعِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لى عِنْدَكَ الْمَغْفِرَهَ، وَبَلِّغْنِى الْكَرامَهَ، وَارْزُقْنى شُكْرَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْواحِدُ الرَّفيعُ الْبَدِىءُالْبَديعُ السَّميعُ الْعَليمُ، اَلَّذى لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ، وَلا عَنْ قَضائِكَ مُمْتَنِعٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبّى وَرَبُّ كُلِّ شَىْ ءٍ، فاطِرُالسَّماواتِ وَالْأَرْضِ، عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَهِ، اَلْعَلِيُّ الْكَبيرُ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِى الْأَمْرِ، وَالْعَزيمَهَ عَلَى الرُّشْدِ،وَالشُّكْرَ عَلى نِعْمَتِكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جائِرٍ، وَبَغْيِ كُلّ باغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ، بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْداءِ، وَبِكَ أَرْجُووِلايَهَ الْأَحِبّاءِ مَعَ ما لا أَسْتَطيعُ إِحْصاءَهُ، وَلاتَعْديدَهُ مِنْ عَوائِدِفَضْلِكَ، وَطُرَفِ رِزْقِكَ، وَأَلْوانِ ما أَوْلَيْتَ مِنْ إِرْفادِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذى لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، اَلْفاشى فِى الْخَلْقِ رِفْدُكَ،اَلْباسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ، وَلاتُضادُّ فى حُكْمِكَ، وَلاتُنازَعُ فى أَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنامِ ما تَشاءُ، وَلايَمْلِكُونَ إِلّا ما تُريدُ.

»قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُإِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ × تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَفِى اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ

الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ»(۱۷۴).

أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْقادِرُ الْقاهِرُ الْمُقَدَّسُ فی نُورِ الْقُدْسِ، تَرَدَّیْتَ بِالْمَجْدِ وَالْعِزِّ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْکِبْرِیاءِ،

وَتَغَشَّیْتَ بِالنُّورِ وَالْبَهاءِ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهابَهِ وَالسَّناءِ، لَکَ الْمَنّ الْقَدیمُ، وَالسُّلْطانُ الشَّامِخُ، وَالْجُودُ الْواسِعُ، وَالْقُدْرَهُ الْمُقْتَدِرَهُ،جعلْتَنی مِنْ أَفْضَلِ بَنی آدَمَ، وَجَعَلْتَنی سَمیعاً بَصیراً، صَحیحاًسَوِیّاً مُعافاً، لَمْ تَشْغَلْنی بِنُقْصانٍ فی بَدَنی، وَلَمْ تَمْنَعْکَ کَرامَتُکَ إِیَّایَ، وَحُسْنُ صَنیعِکَ عِنْدی، وَفَضْلُ إِنْعامِکَ عَلَیَّ، أَنْ وَسَّعْتَ عَلَیَّ فِی الدُّنْیا، وَفَضَّلْتَنی عَلی کَثیرٍ مِنْ أَهْلِها، فَجَعَلْتَ لی سَمْعاً یَسْمَعُ آیاتِکَ، وَفُؤاداً یَعْرِفُ عَظَمَتِکَ، وَأَنَا بِفَضْلِکَ حامِدٌ، وَبِجُهْدِ یَقینی لَکَ شاکِرٌ، وَبِحَقِّکَ شاهِدٌ.

فَإِنَّکَ حَیٌّ قَبْلَ کُلِّ حَیٍّ، وَحَیٌّ بَعْدَ کُلِّ حَیٍّ، وَحَیٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَیاهَ مِنْ حَیٍّ، وَلَمْ تَقْطَعْ خَیْرَکَ عَنّی طَرْفَهَ عَیْنٍ فی کُلّ وَقْتٍ، وَلَمْ تُنْزِلْ بی عُقُوباتِ النِّقَمِ، وَلَمْ تُغَیِّرْ عَلَیَّ دَقائِقَ الْعِصَمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْکُرْ مِنْ إِحْسانِکَ إِلّا عَفْوَکَ، وَإِجابَهَ دُعائی حینَ رَفَعْتُ رَأْسی بِتَحْمیدِکَ وَتَمْجیدِکَ، وَفی قِسْمَهِ الْأَرْزاقِ حینَ قَدَّرْتَ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما حَفِظَهُ عِلْمُکَ، وَعَدَدَ ماأَحاطَتْ بِهِ قُدْرَتُکَ، وَعَدَدَ ما وَسِعَتْهُ رَحْمَتُکَ.

أَللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسانَکَ فیما بَقِیَ، کَما أَحْسَنْتَ فیما مَضی،فَإِنّی أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِتَوْحیدِکَ وَتَمْجیدِکَ، وَتَحْمیدِکَ وَتَهْلیلِکَ،

وَتَکْبیرِکَ وَتَعْظیمِکَ، وَبِنُورِکَ وَرَأْفَتِکَ، وَرَحْمَتِکَ وَعُلُوِّکَ،وَجَمالِکَ وَجَلالِکَ، وَبَهائِکَ وَسُلْطانِکَ، وَقُدْرَتِکَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرینَ، أَلّا تَحْرِمَنی رِفْدَکَ وَفَوائِدَکَ، فَإِنَّهُ لایَعْتَریکَ لِکَثْرَهِما یَتَدَفَّقُ بِهِ عَوائِقُ الْبُخْلِ، وَلایَنْقُصُ جُودَکَ تَقْصیرٌ فی شُکْرِنِعْمَتِکَ، وَلاتُفْنی خَزائِنَ مَواهِبِکَ النِّعَمُ، وَلاتَخافُ ضَیْمَ إِمْلاقٍ فَتُکْدِیَ وَلایَلْحَقُکَ خَوْفُ عُدْمٍ فَیَنْقُصَ فَیْضُ فَضْلِکَ.

أَللَّهُمَّ ارْزُقْنی قَلْباً خاشِعاً، وَیَقیناً صادِقاً، وَلِساناً ذاکِراً،وَلاتُؤْمِنّی مَکْرَکَ، وَلاتَکْشِفْ عَنّی سِتْرَکَ، وَلاتُنْسِنی ذِکْرَکَ،وَلاتُباعِدْنی مِنْ جِوارِکَ، وَلاتَقْطَعْنی مِنْ رَحْمَتِکَ، وَلاتُؤْیِسْنی مِنْ رَوْحِکَ، وَکُنْ لی أَنیساً مِنْ کُلِّ وَحْشَهٍ، وَاعْصِمْنی مِنْ کُلّ هَلَکَهٍ، وَنَجِّنی مِنْ کُلِّ بَلاءٍ، فَإِنَّکَ لاتُخْلِفُ الْمیعادَ.

أَللَّهُمَّ ارْفَعْنی وَلاتَضَعْنی، وَزِدْنی وَلاتَنْقُصْنی، وَارْحَمْنی وَلاتُعَذِّبْنی، وَانْصُرْنی وَلاتَخْذُلْنی، وَآثِرْنی وَلاتُؤْثِرْ عَلَیَّ،وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبینَ الطَّاهِرینَ، وَسَلَّمَ تَسْلیماً کَثیراً.(۱۷۵)

الباب الحادی عشرفی الزیارات

فی استحباب زیاره مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه فی کلّ زمان ومکان

قال

العلّامه المجلسی رحمه اللَّه علیه: إعلم أنّه یستحبّ زیارته صلوات اللَّه علیه فی کلّ مکان وزمان، وفی السرداب المقدّس، وعند قبور أجداده الطاهرین صلوات اللَّه علیهم أجمعین أفضل، وفی الأزمنه الشریفه لاسیّما لیله میلاده وهی النصف من شعبان علی الأصحّ، ولیله القدر الّتی تنزل علیه فیها الملائکه والرّوح أنسب.(۱۷۶)

یلزم فی الزیاره التوجّه إلی ما نذکره:

الأوّل: عند التشرّف فی المشاهد المشرّفه لأهل البیت علیهم السلام وفی الأماکن المقدّسه، یحصل للمتشرّف التمکّن للدعاء، لوجوده فی مکان یوجب التوجّه إلی اللَّه، فعلیه الدعاء بتعجیل ظهور مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه، وعلیه المواظبه بالعمل بهذه الوظیفه الحیاتیّه فی کلّ الأماکن المقدّسه.

الثانی: یمکن للإنسان أن یزور صاحب العصر والزمان صلوات اللَّه علیه فی أیّ مکان شاء فینبغی بعد الزیاره فی المشاهد المشرّفه أن یتوجّه إلیه ویزوره، فبقرائته الزیاره یجلی قلبه ویعمل بتکلیفه.

فی بیان إهداء ثواب الزیارات إلی مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

یصحّ إهداء ثواب الزیاره إلی النبیّ صلی الله علیه وآله وسلم، أو أحد الأئمّهعلیهم السلام.

روی الشیخ بإسناده عن داود الصرمی قال: قلت لأبی الحسن الهادی علیه السلام: إنّی زرت أباک وجعلت ذلک لک. فقال علیه السلام:

لک من اللَّه أجر وثواب عظیم ومنّا المحمده.(۱۷۷)

بناء علی هذا، ففی هذا العصر الّذی یکون مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه غائباًعن الأنظار، ولایکون عصر حضوره وظهوره، ولایقدر للأحبّاء أن یتشرّفوا فی أیّ وقت یشاؤن فی الأمکنه المقدّسه المتعلّقه به صلوات اللَّه علیه کالسرداب المقدّس ومسجد الکوفه ومسجد السهله ومسجد المقدّس فی جمکران، یمکن لهم تلافی هذه الخساره بإهداء ثواب الزیاره فی الأماکن المقدّسه الاُخری إلیه صلوات اللَّه علیه ویمکن لهم کذلک أن یقرئوا زیاراته صلوات اللَّه علیه فی الأماکن المقدّسه للتقرّب عنداللَّه ولجلب عنایته إلی أنفسهم.

وقد وصلت عنایته إلی الآن إلی کثیر من أحبّاء أهل البیت علیهم السلام فی السرداب المقدّس وکذا فی سائر الأماکن المقدّسه، المذکوره فی الکتب ونذکر

الآن بعض زياراته صلوات اللّه عليه:

ا

زياره آل یس

قال الشيخ الجليل الطبرسی رحمه الله فی كتاب «الإحتجاج»: خرج من الناحيهالمقدّسه إلى محمّد الحميرى بعد الجواب عن المسائل الّتى سألها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

لا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ، وَلا مِنْ أَوْلِيائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَهٌ بالِغَهٌ فَماتُغْنِى النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لايُؤْمِنُونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحينَ.

إذا أردتم التوجّه بنا إلى اللّه تعالى وإلينا فقولوا كما قال اللّه تعالى:

«سَلامٌ عَلى آلِ يس»(۱۷۸)، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا داعِىَ اللَّهِ وَرَبَّانِىّ آياتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللَّهِ وَدَيَّانَ دينِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياخَليفَهَ اللَّهِ وَناصِرَ حَقِّهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللَّهِ وَدَليلَ إِرادَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياتالِىَ كِتابِ اللَّهِ وَتَرْجُمانَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فى آناءِ لَيْلِكَ وَأَطْرافِ نَهارِكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّهَ اللَّهِ فى أَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ميثاقَ اللَّهِ الَّذى أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَعْدَ اللَّهِ الَّذى ضَمِنَهُ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ،وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَهُ الْواسِعَهُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقُومُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْعُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْرَءُ وَتُبَيِّنُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصَلّى وَتَقْنُتُ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَحْمَدُوَتَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصْبِحُ وَتُمْسى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فِى اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَالنَّهارِ إِذا تَجَلّى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَاالْإِمامُ الْمَأْمُونُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

أُشْهِدُكَ يا مَوْلاىَ أَنّى أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبيبَ إِلّا هُوَ وَأَهْلُهُ،وَاُشْهِدُكَ يا مَوْلاىَ أَنَّ عَلِيّاً أَميرَالْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَبْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍحُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِىّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُاللَّهِ.

أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا رَيْبَ فيها يَوْمَ لايَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها

لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فى إيمانِها خَيْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ ناكِراً وَنَكيراً حَقٌّ، وَأَشْهَدُأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصادَحَقٌّ، وَالْميزانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّهَوَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعيدَ بِهِما حَقٌّ.

يا مَوْلاىَ شَقِىَ مَنْ خالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطاعَكُمْ، فَاشْهَدْعَلى ما أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِىٌّ لَكَ، بَرىءٌ مِنْ عَدُوِّكَ،فَالْحَقُّ ما رَضيتُمُوهُ، وَالْباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ ماأَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ ما نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسى مُؤْمِنَهٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَميرِالْمُؤْمِنينَ وَبِكُمْ يا مَوْلاىَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتى مُعَدَّهٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتى خالِصَهٌ لَكُمْ آمينَ آمينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِىِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَهِنُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبى نُورَ الْيَقينِ، وَصَدْرى نُورَ الْإيمانِ،

وَفِكْرى نُورَ النِّيَّاتِ، وَعَزْمى نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتى نُورَ الْعَمَلِ،وَلِسانى نُورَ الصِّدْقِ، وَدينى نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرى نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعى نُورَ الْحِكْمَهِ، وَمَوَدَّتى نُورَ الْمُوالاهِلِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، حَتّى أَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَميثاقِكَ، فَتُغَشِّيَنى رَحْمَتَكَ، يا وَلِىُّ يا حَميدُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فى أَرْضِكَ، وَخَليفَتِكَ فى بِلادِكَ، وَالدَّاعى إِلى سَبيلِكَ، وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالثَّائِرِ بِأَمْرِكَ،وَلِىِّ الْمُؤْمِنينَ، وَبَوارِ الْكافِرينَ، وَمُجَلِّى الظُّلْمَهِ، وَمُنيرِ الْحَقِّ،وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَهِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّهِ فى أَرْضِكَ،الْمُرْتَقِبِ الْخائِفِ، وَالْوَلِىِّ النَّاصِحِ، سَفينَهِ النَّجاهِ، وَعَلَمِ الْهُدى، وَنُورِ أَبْصارِ الْوَرى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدى،وَمُجَلِّى الْعَمى، اَلَّذى يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ، اَلَّذينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً.

أَللَّهُمَّ انْصُرْهُ، وَانْتَصِرْ بِهِ لِدينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِيائَكَ وَأَوْلِيائَهُ، وَشيعَتَهُ وَأَنْصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ.

أَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ،وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ،وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ.

وَانْصُرْ

ناصِريه، وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَاقْصِمْ قاصِميهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ، حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، بَرِّهاوَبَحْرِها، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً، وَأَظْهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّکَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَاجْعَلْنِى اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، وَأَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ،وَأَرِنى فى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ما يَأْمُلُونَ، وَفى عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمينَ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.(۱۷۹)

ا

زياره الندبه

قال العلّامه المجلسى: قال أبو على الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبوالمفضّل محمّد بن عبداللّه الشيبانىّ أنّ أباجعفر محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى أخبره وأجاز له جميع ما رواه أنّه خرج إليه توقيع من الناحيه المقدّسه حرسها اللّه بعدالمسائل الّتى سألها والصلاه والتوجّه أوّله:(۱۸۰)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

لا لِأَمْرِ اللّٰهِ تَعْقِلُونَ، وَلا مِنْ أَوْلِيائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بالِغَةٌ فَماتُغْنِى الْآياتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لايُؤْمِنُونَ، وَالسَّلامُ عَلَيْنا وَعَليعِبادِ اللّٰهِ الصَّالِحينَ.

فإذا أردتم التوجّه بنا إلى اللّه تعالى وإلينا فقولوا كما قال اللّه تعالى:

»سَلامٌ عَلى آلِ ياسينَ«، ذٰلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبينُ، وَاللّٰهُ ذُوالْفَضْلِ الْعَظيمِ، لِمَنْ يَهْديهِ صِراطَهُ الْمُسْتَقيمَ، قَدْ آتاكُمُ اللّٰهُ يا آلَ ياسينَ خِلافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجارِي أَمْرِهِ، فيما قَضاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرادَهُ فى مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطاءَ، وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ

وَشُهَداؤُهُ، وَعُلَماؤُهُ وَأُمَناؤُهُ، ساسَةُ الْعِبادِ، وَأَرْكانُ الْبِلادِ،وَقُضاةُ الْأَحْكامِ، وَأَبْوابُ الْإيمانِ، وَسُلالَةُ النَّبِيّينَ، وَصَفْوَةُالْمُرْسَلينَ، وَعِتْرَةُ خِيَرَةِ رَبِّ الْعالَمينَ.

وَمِنْ تَقْديرِهِ مَنائِحَ الْعَطاءِ بِكُمْ إِنْفاذُهُ مَحْتُوماً مَقْرُوناً، فَماشَيْ ءٌ مِنْهُ إِلّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ، وَإِلَيْهِ السَّبيلُ، خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَةٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَةٌ، فَلا نَجاةَ وَلا مَفْزَعَ إِلّاأَنْتُمْ، وَلا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يا أَعْيُنَ اللّٰهِ النَّاظِرَهِ، وَحَمَلَهَ مَعْرِفَتِهِ،وَمَساكِنَ تَوْحيدِهِ فى أَرْضِهِ وَسَمائِهِ.

وَأَنْتَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمالُ نِعْمَتِهِ، وَوارِثُ أَنْبِيائِهِ وَخُلَفائِهِ ما بَلَغْناهُ مِنْ دَهْرِنا، وَصاحِبُ الرَّجْعَهِ لِوَعْدِ رَبِّنَا الَّتى فيها دَوْلَهُ الحَقِّ وَفَرَجُنا وَنَصْرُ اللّٰهِ لَنا وَعِزُّنا.

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ،وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَهُ الْواسِعَهُ، وَعْداً

غَيْرَ مَكْذُوبٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمَرْأى وَالمَسْمَعِ، اَلَّذى بِعَيْنِ اللَّهِ مَواثيقُهُ، وَبِيَدِ اللَّهِ عُهُودُهُ، وَبِقُدْرَهِ اللَّهِ سُلْطانُهُ.

أَنْتَ الْحَليمُ الَّذى لاتُعَجِّلُهُ الْعَصَبِيَّهُ(١٨١)، وَالْكَريمُ الَّذى لاتُبَخِلُهُ الْحَفيظَهُ، وَالْعالِمُ الَّذى لاتُجْهِلُهُ الْحَمِيَّهُ، مُجاهَدَتُكَ فِى اللَّهِ ذاتُ مَشِيَّهِ اللَّهِ، وَمُقارَعَتُكَ فِى اللَّهِ ذاتُ انْتِقامِ اللَّهِ، وَصَبْرُكَ فِى اللَّهِ ذُو أَناهِ اللَّهِ، وَشُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَحْفُوظاً بِاللَّهِ، اَللَّهُ نُورُ أَمامِهِ وَوَرائِهِ،وَيَمينِهِ وَشِمالِهِ، وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ، يا مَحْرُوزاً فى قُدْرَهِ اللَّهِ، اَللَّهُ نُورُ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَيا وَعْدَ اللَّهِ الَّذى ضَمِنَهُ، وَيا ميثاقَ اللَّهِ الَّذى أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا داعِىَ اللَّهِ وَرَبَّانِىَّ آياتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياباب اللَّهِ وَدَيَّانَ دينِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَهَ اللَّهِ وَناصِرَ حَقِّهِ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللَّهِ وَدَليلَ إِرادَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِىَ كِتابِ اللَّهِ وَتَرْجُمانَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فى آناءِ لَيْلِكَ وَأَطْرافِ نَهارِكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّهَ اللَّهِ فى أَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقُومُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْعُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْرَأُ

وَتُبَيِّنُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصَلّى وَتَقْنُتُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُمْسى وَتُصْبِحُ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فِى اللَّيْلِ إِذا يَغْشى، وَ]فِى [النَّهارِ إِذا تَجَلَّى،وَالْآخِرَهِ وَالْأُولى.

اَلسَّلامُ عَلَيْكُم يا حُجَجَ اللَّهِ وَرُعاتَنا، وَهُداتَنا وَدُعاتَنا،وَقادَتَنا وَأَئِمَّتَنا، وَسادَتَنا وَمَوالينا، اَلسَّلامُ عَلَيْكُم أَنْتُمْ نُورُنا،وَأَنْتُمْ جاهُنا أَوْقاتُ صَلاتِنا)صَلَواتِنا(، وَعِصْمَتُنا بِكُمْ لِدُعائِناوَصَلاتِنا، وَصِيامِنا وَاسْتِغْفارِنا، وَسائِرِ أَعْمالِنا، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْمَأْمُونُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمامُ الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

أُشْهِدُكَ يا مَوْلاىَ أَنّى أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، لا شَريكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبيبَ إِلّاهُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ أَميرَالْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأَنّ الْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ

عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ

حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرحُجَّتُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسى حُجَّتُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ،وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَنْتَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْأَنْبِياءَ دُعاهُ وَهُداهُ رُشدِكُمْ.

أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخاتِمَتُهُ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا شَکَّ فيهايَوْمَ لايَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فى إيمانِها خَيْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُنْكَراً وَنَكيراً حَقٌّ،وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصادَحَقٌّ، وَأَنَّ الْميزانَ حَقٌّ وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّهَ وَالنّارَ حَقٌّ،وَالْجَزاءَ بِهِما لِلْوَعْدِ وَالْوَعيدِ حَقٌّ.

وَأَنَّكُمْ لِلشَّفاعَهِ حَقٌّ، لاتَرُدُّونَ وَلاتَسْبِقُونَ بِمَشِيَّهِ اللّهِ،وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَلِلّهِ الرَّحْمَهُ وَالْكَلِمَهُ الْعُلْيا، وَبِيَدِهِ الْحُسْنى،وَحُجَّهُ اللّهِ النُّعْمى)الْعُظْمى(، خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبادَتِهِ، أَرادَمِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ فَشَقِيٌّ وَسَعيدٌ، قَدْ شَقِىَ مَنْ خالَفَكُمْ، وَسَعِدَمَنْ أَطاعَكُمْ.

وَأَنْتَ يا مَوْلاىَ فَاشْهَدْ بِما أَشْهَدْتُکَ عَلَيْهِ، تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ

لى عِنْدَکَ، أَمُوتُ عَلَيْهِ، وَأَنْشُرُ عَلَيْهِ، وَأَقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَکَ، بَريئاًمِنْ عَدُوِّکَ، ماقِتاً لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ، وادّاً لِمَنْ أَحَبَّكُمْ، فَالْحَقُّ مارَضيتُمُوهُ، وَالْباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ ما أَمَرْتُمْ بِهِ،وَالْمُنْكَرُ ما نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضاءُ الْمُثْبَتُ مَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُمْ، وَالْمَمْحُوُّ ما لَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُمْ.

فَلا إِلهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،عَلِيٌّ أَميرُالْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، اَلْحَسَنُ حُجَّتُهُ، اَلْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ،عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسى حُجَّتُهُ، عَلِىّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، اَلْحَسَنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ،أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَراهينُهُ.

أَنَا يا مَوْلاىَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَهِ الَّتى أَخَذَ اللّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتالاًفى سَبيلِهِ اشْتَرى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنينَ، فَنَفْسى مُؤْمِنَهٌ بِاللّهِ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَبِكُمْ يا مَوْلاىَ،أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّهٌ، وَمَوَدَّتى خالِصَهٌ لَكُمْ،وَبَرائَتى مِنْ أَعْدائِكُمْ أَهْلِ الْحِرَدَهِ وَالْجِدالِ ثابِتَهٌ، لِثارِكُمْ أَنَاوَلِيٌّ وَحيدٌ، وَاللّهُ إِلهُ الْحَقِّ يَجْعَلُنى كَذلِکَ، آمينَ آمينَ.

مَنْ لى إِلّا أَنْتَ فيما دِنْتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِکَ فيهِ، تَحْرُسُنى فيما تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْکَ، يا

وِقايَه اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أَغِثْنى]أَدْنِنى، أَعِنّى[أَدْرِكْنى، صِلْنى بِکَ وَلاتَقْطَعْنى.

أَللَّهُمَّ إِلَيْکَ بِهِمْ تَوَسُّلى وَتَقَرُّبى. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍوَآلِهِ، وَصِلْنى بِهِمْ وَلاتَقْطَعْنى. أَللَّهُمَّ بِحُجَّتِکَ وَاعْصِمْنى،وَسَلامُکَ عَلى آلِ يس، مَوْلاىَ أَنْتَ الْجاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّکَ وَرَبّى،]إِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ[.

الدعاء بعقب القول: أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذى خَلَقْتَهُ مِنْ کُلِّکَ)ذلِکَ(فَاسْتَقَرَّ فيکَ، فَلايَخْرُجُ مِنْکَ إِلى شَىْ ءٍ أَبَداً، أَياکَيْنُونُ أَيا مَکْنُونُ، أَيا مُتَعالُ، أَيا مُتَقَدِّسُ، أَيا مُتَرَحِّمُ، أَيامُتَرَئِّفُ، أَيا مُتَحَنِّنُ.

أَسْأَلُکَ کَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِىِّ رَحْمَتِکَ،وَکَلِمَهِ نُورِکَ، وَوالِدِ هُداهِ رَحْمَتِکَ، وَامْلَأْ قَلْبى نُورَ الْيَقينِ،وَصَدْرى نُورَ الْإِيمانِ، وَفِکْرى نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمى نُورَالتَّوْفيقِ، وَذُکائى نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتى نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسانى نُورَالصِّدْقِ، وَدينى نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِکَ، وَبَصَرى نُورَ الضِّياءِ،

وَسَمْعى نُورَ وَعْيِ الْحِکْمَهِ، وَمَوَدَّتى نُورَ الْمُوالاهِ لِمُحَمَّدٍوَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَيَقينى قُوَّهَ الْبَراءَهِ مِنْ أَعْداءِ مُحَمَّدٍوَأَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّى أَلْقاکَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِکَ وَميثاقِکَ،فَلْتَسَعْنى رَحْمَتُکَ، يا وَلِىُّ يا حَميدُ، بِمَرْآکَ وَمَسْمَعِکَ يا حُجَّهَاللَّهِ دُعائى، فَوَفِّنى مُنَجَّزاتِ إِجابَتى، أَعْتَصِمُ بِکَ، مَعَکَ مَعَکَ مَعَکَ سَمْعى وَرِضاىَ يا کَريمُ.(١٨٢)

١

زياره مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه فى يوم الجمعه

رواها السيّد الأجلّ فى »جمال الأُسبوع«:

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللَّهِ فى أَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَيْنَ اللَّهِ فى خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللَّهِ الَّذى يَهْتَدى بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَاالْمُهَذَّبُ الْخائِفُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوَلِىُّ النَّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا سَفينَهَ

النَّجاهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَيْنَ الْحَياهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَعَلى آلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ عَجَّلَ اللَّهُ لَکَ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ، أَنَا مَوْلاکَ، عارِفٌ بِأُولاکَ وَأُخْراکَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعالى بِکَ وَبِآلِ بَيْتِکَ، وَأَنْتَظِرُظُهُورَکَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلى يَدَيْکَ، وَأَسْئَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّىَ عَليمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنى مِنَ الْمُنْتَظِرينَ لَکَ، وَالتَّابِعينَ وَالنَّاصِرينَ لَکَ عَلى أَعْدائِکَ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْکَ فى جُمْلَهِ أَوْلِيائِکَ.

يا مَوْلاىَ

يـا صاحِبَ الزَّمانِ، صَـلَواتُ اللَّهِ عَلَيْک وَعَلى آلِ بَيْتِک، هـذا يَوْمُ الْجُمُعَهِ، وَهُوَ يَوْمُک الْمُتَوَقَّعُ فيهِ ظُهُورُک،وَالْفَرَجُ فيهِ لِلْمُؤْمِنينَ عَلى يَـدَيْک، وَقَتْلُ الْكـافِرينَ بِسَـيْفِک،وَأَنَـا يـا مَوْلاىَ فيهِ ضَـيْفُک وَجـارُک، وَأَنْتَ يـا مَوْلاىَ كَريمٌ مِنْ أَوْلادِ الْكِرامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيافَهِ وَالْإِجارَهِ، فَأَضِفْنى وَأَجِرْنى،صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْک وَعَلى أَهْلِ بَيْتِک الطَّاهِرينَ.

قال السيّد الأجلّ رضى الدين علىّ بن طاووس:

أنا أتمثّل بعد هذه الزّياره وأقول بالإشاره:

نزيلك حيث ما اتّجهت ركابى

وضيفك حيث كنت من البلاد(١٨٣)

ا

زياره صاحب الأمر أرواحنا فداه يزار بها فى المضائق والمخاوف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْحُجَّهَ، اَلسَّلامُ عَلَيْک ياصاحِبَ الْأَمْرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ التَّدْبيرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْک يا مَوْلانا يـا صـاحِبَ الزَّمـانِ، اَلسَّلامُ عَلَيْک أَيُّهَا الْإِمـامُ الْمُنْتَظَرُ،اَلسَّلامُ عَلَيْک أَيُّهَـا الْقـائِمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْک أَيُّهَا الْخَلَفُ الصَّالِحُ لِلْأَئِمَّهِ الْمَعْصُومينَ الْمُطَهَّرينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ الْمُسْلِمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْک يا وَلِيَّ اللَّهِ،اَلسَّلامُ عَلَيْک يا خَليفَهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْک يا فِلْذَهَ كَبِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْک يا حُجَّهَ اللَّهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بَضْعَهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،اَلسَّلامُ عَلَيْک يا جادَّهَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْک يا غَوْثَ الْمُسْتَغيثينَ،اَلسَّلامُ عَلَيْک يا غَوْثَ الْمَلْهُوفينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْک يا عَوْنَ الْمَظْلُومينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْک يا قُطْبَ الْعالَمِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ الْمَسيحِ، اَلسَّلامُ عَلَيْک يا عَديلَ الْخَيْرِ، أَدْرِكْنى، أَدْرِكْنى، أَدْرِكْنى، أَغِثْنى وَلاتُعِنْ عَلَيَّ،وَانْصُرْنى وَلاتَنْصُرْ عَلَيَّ، كُنْ مَعى وَلاتُفارِقْنى، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ شاكِراً وَمُصَلِّياً وَهُوَ حَسْبى وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَليسَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.(١٨٤)

ا

زياره الناحيه المقدّسه

قال العلّامه المجلسى رحمه الله فى »بحار الأنوار«: روى الشيخ المفيدرحمه الله:

إذا أردت زيارته بها فى هذا اليوم، فقف عليه، وقل:

اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صِفْوَهِ اللّهِ مِنْ خَليقَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى شَيْثٍ وَلِيِّ اللّهِ وَخِيَرَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى إِدْريسَ الْقائِمِ لِلّهِ بِحُجَّتِهِ،

اَلسَّلامُ عَلى نُوحٍ الْمُجابِ فى دَعْوَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى هُودٍالْمَمْدُودِ مِنَ اللّهِ بِمَعُونَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى صالِحٍ الَّذى تَوَّجَهُ اللّهُ بِكَرامَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى إِبْراهيمَ الَّذى حَباهُ اللّهُ بِخُلَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى إِسْماعيلَ الَّذى فَداهُ اللّهُ بِذِبْحٍ عَظيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلى إِسْحاقَ الَّذى جَعَلَ اللّهُ النُّبُوَّهَ فى ذُرِّيَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى يَعْقُوبَ الَّذى رَدَّ اللّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلييُوسُفَ الَّذى نَجّاهُ اللّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلى مُوسَى الَّذى فَلَقَ اللّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى هارُونَ الَّذى خَصَّهُ اللّهُ بِنُبُوَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى شُعَيْبٍ الَّذى نَصَرَهُ اللّهُ عَلى اُمَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى داوُدَ الَّذى

تابَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطيئَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلى سُلَيْمانَ الَّذى ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىأَيُّوبَ الَّذى شَفاهُ اللّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى يُونُسَ الَّذى أَنْجَزَاللّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى عُزَيْرٍ الَّذى أَحْياهُ اللّهُ بَعْدَمَيْتَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى زَكَرِيَّا الصّابِرِ فى مِحْنَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى يَحْيَى الَّذى أَزْلَفَهُ اللّهُ بِشَهادَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللّهِ وَكَلِمَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ وَصِفْوَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىأَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبِ الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ابْنَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى أَبى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبيهِ وَخَليفَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذى سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ أَطاعَ اللّهَ فى سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ جَعَلَ اللّهُ الشِّفاءَ فى تُرْبَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنِ الْإِجابَةُتَحْتَ قُبَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنِ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ خاتَمِ الْأَنْبِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِالْأَوْصِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ خَديجَةَ الْكُبْرى، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوى، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفا.

اَلسَّلامُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّماءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِباءِ،اَلسَّلامُ عَلى خامِسِ أَصْحابِ أَهْلِ الْكِساءِ، اَلسَّلامُ عَلى غَريبِ الْغُرَباءِ، اَلسَّلامُ عَلى شَهيدِ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلى قَتيلِ الْأَدْعِياءِ، اَلسَّلامُ عَلى ساكِنِ كَرْبَلاءَ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ بَكَتْهُ مَلائِكَةُ السَّماءِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكِياءُ.

اَلسَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الدّينِ، اَلسَّلامُ عَلى مَنازِلِ الْبَراهينِ،اَلسَّلامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَماتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَرْواحِ الْمُخْتَلَساتِ،اَلسَّلامُ عَلَى الْأَجْسادِ الْعارِياتِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الْجُسُومِ الشّاحِباتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الدِّماءِالسّائِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَعْضاءِ الْمُقَطَّعاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشالاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى النِّسْوَهِ الْبارِزاتِ.

اَلسَّلامُ عَلى حُجَّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ الطّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَبْنائِكَ الْمُسْتَشْهَدينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى ذُرِّيَّتِكَ النّاصِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلائِكَهِالْمُضاجِعينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْقَتيلِ الْمَظْلُومِ، اَلسَّلامُ عَلى أَخيهِ الْمَسْمُومِ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيٍّ الْكَبيرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّضيعِ الصَّغيرِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الْأَبْدانِ

اَلسَّلیبَهِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْعِتْرَهِ الْقَریبَهِ)الْغَریبَهِ(، اَلسَّلامُ عَلَی الْمُجَدَّلینَ فِی الْفَلَواتِ، اَلسَّلامُ عَلَی

النَّازِحینَ عَنِ الْأَوْطانِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمَدْفُونینَ بِلا أَكْفانٍ،اَلسَّلامُ عَلَی الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَهِ عَنِ الْأَبْدانِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمَظْلُومِ بِلا ناصِرٍ، اَلسَّلامُ عَلَی ساكِنِ التُّرْبَهِ الزَّاكِیَهِ، اَلسَّلامُ عَلی صاحِبِ الْقُبَّهِ السَّامِیَهِ.

اَلسَّلامُ عَلی مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلیلُ، اَلسَّلامُ عَلی مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَئیلُ، اَلسَّلامُ عَلی مَنْ ناغاهُ فِی الْمَهْدِ میكائیلُ، اَلسَّلامُ عَلی مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی مَنْ اُریقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِراحِ،اَلسَّلامُ عَلَی الْمُجَرَّعِ بِكَأْساتِ الرِّماحِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمُضامِ الْمُسْتَباحِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمَنْحُورِ فِی الْوَری، اَلسَّلامُ عَلی مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُری.

اَلسَّلامُ عَلَی الْمَقْطُوعِ الْوَتینِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْمُحامی بِلامُعینٍ، اَلسَّلامُ عَلَی الشَّیْبِ الْخَضیبِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْخَدِّالتَّریبِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْبَدَنِ السَّلیبِ، اَلسَّلامُ عَلَی الثَّغْرِالْمَقْرُوعِ بِالْقَضیبِ، اَلسَّلامُ عَلَی الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْأَجْسامِ الْعارِیَهِ فِی الْفَلَواتِ، تَنْهَشُهَا الذِّئابُ الْعادِیاتُ،

وَتَخْتَلِفُ إِلَیْهَا السِّباعُ الضَّارِیاتُ.

اَلسَّلامُ عَلَیْكَ یا مَوْلایَ وَعَلَی الْمَلائِكَهِ الْمَرْفُوفینَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، اَلْحافّینَ بِتُرْبَتِكَ، اَلطَّائِفینَ بِعَرْصَتِكَ، اَلْوارِدینَ لِزِیارَتِكَ، اَلسَّلامُ عَلَیْكَ فَإِنّی قَصَدْتُ إِلَیْكَ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَلَدَیْكَ.

اَلسَّلامُ عَلَیْكَ سَلامَ الْعارِفِ بِحُرْمَتِكَ، اَلْمُخْلِصِ فی وِلایَتِكَ، اَلْمُتَقَرِّبِ إِلَی اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، اَلْبَری ءِ مِنْ أَعْدائِكَ، سَلامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصابِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلامَ الْمَفْجُوعِ الْحَزینِ الْوالِهِ الْمُسْتَكینِ، سَلامَ مَنْ لَوْ كانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّیُوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجاهَدَ بَیْنَ یَدَیْكَ، وَنَصَرَكَ عَلی مَنْ بَغی عَلَیْكَ،وَفَداكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِداءٌ،وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وِقاءٌ.

فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِی الدُّهُورُ، وَعاقَنی عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حارَبَكَ مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَداوَهَ مُناصِباً،فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَباحاً وَمَساءً، وَلَأَبْكِیَنَّ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً،

حَسْرَهً عَلَیْكَ، وَتَأَسُّفاً عَلی ما دَهاكَ، وَتَلَهُّفاً حَتّی أَمُوتَ بِلَوْعَهِالْمُصابِ، وَغُصَّهِ الْإِكْتِیابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوانِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَماعَصَیْتَهُ، وَتَمَسَّكْتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَیْتَهُ وَخَشیتَهُ،

وَراقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ، وَأَطْفَأْتَ الْفِتَنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدْتَ فِى اللَّهِ حَقَّ الْجِهادِ.

وَكُنْتَ لِلَّهِ طائِعاً، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تابِعاً،وَلِقَوْلِ أَبيكَ سامِعاً، وَإِلى وَصِيَّةِ أَخيكَ مُسارِعاً، وَلِعِمادِالدّينِ رافِعاً، وَلِلطُّغْيانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاهِ مُقارِعاً، وَلِلْاُمَّهِ ناصِحاً،وَفى غَمَراتِ الْمَوْتِ سابِحاً، وَلِلْفُسّاقِ مُكافِحاً، وَبِحُجَجِ اللَّهِ قائِماً، وَلِلْإِسْلامِ وَالْمُسْلِمينَ راحِماً، وَلِلْحَقِّ ناصِراً، وَعِنْدَالْبَلاءِ صابِراً، وَلِلدّينِ كالِئاً، وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُرامِياً.

تَحُوطُ الْهُدى وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُالدّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكُفُّ الْعابِثَ وَتَزْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ

الشَّريفِ، وَتُساوى فِى الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعيفِ.

كُنْتَ رَبيعَ الْأَيْتامِ، وَعِصْمَهَ الْأَنامِ، وَعِزَّ الْإِسْلامِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكامِ، وَحَليفَ الْإِنْعامِ، سالِكاً طَرائِقَ جَدِّكَ وَأَبيكَ، مُشْبِهاًفِى الْوَصِيَّهِ لِأَخيكَ، وَفِيَّ الذِّمَمِ، رَضِيَّ الشِّيَمِ، ظاهِرَ الْكَرَمِ،مُتَهَجِّداً فِى الظُّلَمِ، قَويمَ الطَّرائِقِ، كَريمَ الْخَلائِقِ، عَظيمَ السَّوابِقِ، شَريفَ النَّسَبِ، مُنيفَ الْحَسَبِ، رَفيعَ الرُّتَبِ، كَثيرَالْمَناقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرائِبِ، جَزيلَ الْمَواهِبِ.

حَليمٌ رَشيدٌ مُنيبٌ، جَوادٌ عَليمٌ شَديدٌ، إِمامٌ شَهيدٌ، أَوّاهٌ مُنيبٌ، حَبيبٌ مَهيبٌ. كُنْتَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَداً،وَلِلْقُرْآنِ سَنَداً، وَلِلْاُمَّهِ عَضُداً، وَفِى الطّاعَهِ مُجْتَهِداً، حافِظاًلِلْعَهْدِ وَالْميثاقِ، ناكِباً عَنْ سُبُلِ الْفُسّاقِ، [و]باذِلاً لِلْمَجْهُودِ،طَويلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

زاهِداً فِى الدُّنْيا زُهْدَ الرّاحِلِ عَنْها، ناظِراً إِلَيْها بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشينَ مِنْها، آمالُكَ عَنْها مَكْفُوفَهٌ، وَهِمَّتُكَ عَنْ زينَتِهامَصْرُوفَهٌ، وَأَلْحاظُكَ عَنْ بَهْجَتِها مَطْرُوفَهٌ، وَرَغْبَتُكَ فِى الْآخِرَهِمَعْرُوفَهٌ.

حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ باعَهُ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِناعَهُ، وَدَعَا الْغَيّ أَتْباعَهُ، وَأَنْتَ فى حَرَمِ جَدِّكَ قاطِنٌ، وَلِلظّالِمينَ مُبايِنٌ، جَليسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، تُنْكِرُالْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسانِكَ، عَلى حَسَبِ طاقَتِكَ وَإِمْكانِكَ، ثُمّ اقْتَضاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكارِ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجاهِدَ الْفُجّارَ، فَسِرْتَ فى أَوْلادِكَ وَأَهاليكَ، وَشيعَتِكَ وَمَواليكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ، وَأَمَرْتَ بِإِقامَهِ الْحُدُودِ، وَالطّاعَهِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبائِثِ وَالطُّغْيانِ، وَواجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ.

فَجاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيعاظِ لَهُمْ، وَتَأْكيدِ الْحُجَّهِ عَلَيْهِمْ، فَنَكَثُوازِمامَكَ وَبَيْعَتَكَ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ، وَبَدَؤُوكَ بِالْحَرْبِ،فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجّارِ، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبارِ، مُجالِداً بِذِى الْفِقارِ، كَأَنَّكَ

عَلِيٌّ الْمُخْتارُ.

فَلَمّا رَأَوْکَ ثابِتَ الْجَأْشِ، غَيْرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبُوا لَکَ غَوائِلَ مَكْرِهِمْ، وَقاتَلُوکَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعينُ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوکَ الْماءَ وَوُرُودَهُ، وَناجَزُوکَ الْقِتالَ، وَعاجَلُوکَ

النِّزالَ، وَرَشَقُوکَ بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْکَ أَكُفَّ الْإِصْطِلامِ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَکَ ذِماماً، وَلا راقَبُوا فيکَ آثاماً، فی قَتْلِهِمْ أَوْلِياءَکَ، وَنَهْبِهِمْ رِحالَکَ، وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِی الْهَبَواتِ،وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذِيّاتِ، قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِکَ مَلائِكَةُ السَّماواتِ.

فَأَحْدَقُوا بِکَ مِنْ كُلِّ الْجِهاتِ، وَأَثْخَنُوکَ بِالْجِراحِ، وَحالُوابَيْنَکَ وَبَيْنَ الرَّواحِ، وَلَمْ يَبْقَ لَکَ ناصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صابِرٌ،تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِکَ وَأَوْلادِکَ، حَتّی نَكَسُوکَ عَنْ جَوادِکَ،فَهَوَيْتَ إِلَی الْأَرْضِ جَريحاً، تَطَؤُکَ الْخُيُولُ بِحَوافِرِها، وَتَعْلُوکَ الطُّغاةُ بِبَواتِرِها.

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبينُکَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِباضِ وَالْإِنْبِساطِ شِمالُکَ وَيَمينُکَ، تُديرُ طَرْفاً خَفِيّاً إِلی رَحْلِکَ وَبَيْتِکَ، وَقَدْشَغَلْتَ بِنَفْسِکَ عَنْ وُلْدِکَ وَأَهاليکَ، وَأَسْرَعَ فَرَسُکَ شارِداً، إِلیخِيامِکَ قاصِداً، مُحَمْحِماً باكِياً، فَلَمّا رَأَيْنَ النِّساءُ جَوادَکَ مَخْزِيّاً، وَنَظَرْنَ سَرْجَکَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، ناشِراتِ الشُّعُورِ عَلَی الْخُدُودِ، لاطِماتِ الْوُجُوهِ سافِراتٍ، وَبِالْعَويلِ داعِياتٍ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلاتٍ، وَإِلی مَصْرَعِکَ مُبادِراتٍ.

وَالشِّمْرُ جالِسٌ عَلی صَدْرِکَ، وَمُولِغٌ سَيْفَهُ عَلی نَحْرِکَ،قابِضٌ عَلی شَيْبَتِکَ بِيَدِهِ، ذابِحٌ لَکَ بِمُهَنَّدِهِ، قَدْ سَكَنَتْ حَواسُّکَ، وَخَفِيَتْ أَنْفاسُکَ، وَرُفِعَ عَلَی الْقَناةِ رَأْسُکَ، وَسُبِیَ أَهْلُکَ كَالْعَبيدِ، وَصُفِّدُوا فِی الْحَديدِ، فَوْقَ أَقْتابِ الْمَطِيّاتِ،تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهاجِراتِ، يُساقُونَ فِی الْبَراری وَالْفَلَواتِ،أَيْديهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَی الْأَعْناقِ، يُطافُ بِهِمْ فِی الْأَسْواقِ.

فَالْوَيْلُ لِلْعُصاةِ الْفُسّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِکَ الْإِسْلامَ، وَعَطَّلُواالصَّلاةَ وَالصِّيامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالْأَحْكامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَالْإيمانِ، وَحَرَّفُوا آياتِ الْقُرْآنِ، وَهَمْلَجُوا فِی الْبَغْیِ وَالْعُدْوانِ.

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْتُوراً، وَعادَكِتابُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَهْجُوراً، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً،وَفُقِدَ بِفَقْدِکَ التَّكْبيرُ وَالتَّهْليلُ، وَالتَّحْريمُ وَالتَّحْليلُ، وَالتَنْزيلُ وَالتَّأْويلُ، وَظَهَرَ بَعْدَکَ التَّغْييرُ وَالتَّبْديلُ، وَالْإِلْحادُ وَالتَّعْطيلُ،وَالْأَهْواءُ وَالْأَضاليلُ، وَالْفِتَنُ وَالْأَباطيلُ.

فَقامَ ناعيکَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّکَ الرَّسُولِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،فَنَعاکَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ، قائِلاً يا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ سِبْطُکَ

وَفَتاکَ، وَاسْتُبيحَ أَهْلُکَ وَحِماکَ، وَسُبِيَتْ بَعْدَکَ ذَراريکَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِکَ وَذَويکَ.

فَانْزَعَجَ

الرَّسُولُ، وَبَكى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلائِكَهُوَالْأَنْبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلائِكَهِالْمُقَرَّبينَ، تُعَزّى أَباكَ أَميرَالْمُؤْمِنينَ، وَاُقيمَتْ لَكَ الْمَاتِمُ فِى أَعْلا عِلِّيّينَ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعينُ، وَبَكَتِ السَّماءُوَسُكّانُها، وَالْجِنانُ وَخُزّانُها، وَالْهِضابُ وَأَقْطارُها، وَالْبِحارُوَحيتانُها، وَالْجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالْبَيْتُ وَالْمَقامُ، وَالْمَشْعَرُالْحَرامُ، وَالْحِلُّ وَالْأَحْرامُ(١٨٥).

أَللَّهُمَّ فَبِحُرْمَهِ هذَا الْمَكانِ الْمُنيفِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنى فى زُمرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِى الْجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِمْ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يا أَسْرَعَ الْحاسِبينَ، وَيا أَكْرَمَ الْأَكْرَمينَ، وَيا أَحْكَمَ الْحاكِمينَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعالَمينَ أَجْمَعينَ، وَبِأَخيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطينِ،اَلْعالِمِ الْمَكينِ، عَلِيٍّ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَبِفاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ

الْعالَمينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَهِ الْمُتَّقينَ.

وَبِأَبى عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدينَ، وَبِأَوْلادِهِ الْمَقْتُولينَ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَهِ الْأَوّابينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍأَصْدَقِ الصّادِقينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَراهينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى ناصِرِ الدّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَهِ الْمُهْتَدينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزّاهِدينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وارِثِ الْمُسْتَخْلَفينَ،وَالْحُجَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،اَلصّادِقينَ الْأَبَرّينَ، آلِ طه وَيس، وَأَنْ تَجْعَلَنى فِى الْقِيامَهِ مِنَ الْآمِنينَ الْمُطْمَئِنّينَ الْفائِزينَ الْفَرِحينَ الْمُسْتَبْشِرينَ.

أَللَّهُمَّ اكْتُبْنى فِى الْمُسْلِمينَ، وَأَلْحِقْنى بِالصّالِحينَ، وَاجْعَلْ لى لِسانَ صِدْقٍ فِى الْآخِرينَ، وَانْصُرْنى عَلَى الْباغينَ، وَاكْفِنى كَيْدَ الْحاسِدينَ، وَاصْرِفْ عَنّى مَكْرَ الْماكِرينَ، وَاقْبِضْ عَنّى أَيْدِى الظّالِمينَ، وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَ السّادَهِ الْمَيامينِ، فى أَعْلا عِلِّيّينَ، مَعَ الَّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ،وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ،وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ، وَبِهذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ، اَلْمُوَسَّدِ فى كَنَفِهِ،اَلْإِمامُ الْمَعْصُومُ الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ، أَنْ تَكْشِفَ ما بى مِنَ الْغُمُومِ، وَتَصْرِفَ عَنّى شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجيرَنى مِنَ النّارِذاتِ السَّمُومِ.

أَللَّهُمَّ جَلِّلْنى بِنِعْمَتِكَ، وَرَضِّنى بِقِسْمِكَ، وَتَغَمَّدْنى بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَباعِدْنى مِنْ مَكْرِكَ وَنِقْمَتِكَ. أَللَّهُمَّ اعْصِمْنى مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْنى فِى الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَافْسَحْ لى فى مُدَّهِالْأَجَلِ، وَأَعْفِنى مِنَ الْأَوْجاعِ وَالْعِلَلِ، وَبَلِّغْنى بِمَوالِيَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوْبَتى، وَارْحَمْ عَبْرَتى، وَأَقِلْنى عَثْرَتى، وَنَفِّسْ كُرْبَتى، وَاغْفِرْ لى خَطيئَتى،وَأَصْلِحْ لى فى ذُرِّيَّتى.

أَللَّهُمَّ لاتَدَعْ لى فى هذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ، وَالْمَحَلِّ الْمُكَرَّمِ ذَنْباً إِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا عَيْباً إِلّا سَتَرْتَهُ، وَلا غَمّاً إِلّا كَشَفْتَهُ، وَلارِزْقاً إِلّا بَسَطْتَهُ، وَلا جاهاً إِلّا عَمَّرْتَهُ، وَلا فَساداً إِلّا أَصْلَحْتَهُ،

وَلا أَمَلاً إِلّا بَلَّغْتَهُ، وَلا دُعاءً إِلّا أَجَبْتَهُ، وَلا مَضيقاً إِلّا فَرَّجْتَهُ،وَلا شَمْلاً إِلّا جَمَعْتَهُ، وَلا أَمْراً إِلّا أَتْمَمْتَهُ، وَلا مالاً إِلّا كَثَّرْتَهُ،وَلا خُلْقاً إِلّا حَسَّنْتَهُ، وَلا إِنْفاقاً إِلّا أَخْلَفْتَهُ، وَلا حالاً إِلّا عَمَّرْتَهُ،وَلا حَسُوداً إِلّا قَمَعْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إِلّا أَرْدَيْتَهُ، وَلا شَرّاً إِلّاكَفَيْتَهُ، وَلا مَرَضاً إِلّا شَفَيْتَهُ، وَلا بَعيداً إِلّا أَدْنَيْتَهُ، وَلا شَعْثاً إِلّالَمَمْتَهُ، وَلا سُؤالاً إِلّا أَعْطَيْتَهُ.

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعاجِلَه، وَثَوابَ الْآجِلَه. أَللَّهُمَّ أَغْنِنى بِحَلالِكَ عَنِ الْحَرامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَميعِ الْأَنامِ. أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ عِلْماً نافِعاً، وَقَلْباً خاشِعاً وَيَقيناً شافِياً، وَعَمَلاً زاكِياً،وَصَبْراً جَميلاً، وَأَجْراً جَزيلاً.

أَللَّهُمَّ ارْزُقْنى شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَىَّ، وَزِدْ فى إِحْسانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَىَّ، وَاجْعَلْ قَوْلى فِى النَّاسِ مَسْمُوعاً، وَعَمَلى عِنْدَكَ مَرْفُوعاً، وَأَثَرى فِى الْخَيْراتِ مَتْبُوعاً، وَعَدُوّى مَقْمُوعاً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيارِ، فى آناءِ اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ، وَاكْفِنى شَرَّ الْأَشْرارِ، وَطَهِّرْنى مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزارِ، وَأَجِرْنى مِنَ النَّارِ، وَأَحِلَّنى دارَ الْقَرارِ، وَاغْفِرْ لى

وَلِجَميعِ إِخْوانى فيكَ وَأَخَواتِىَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ،بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

ثمّ توجّه إلى القبله، وصلّ ركعتين، واقرأ فى الاُولى «سوره الأنبياء»، وفى الثانيه «الحشر»، واقنت وقل:

لا إِلهَ إِلّاَ اللَّهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، لا إِلهَ إِلّاَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، لاإِلهَ إِلّاَ اللَّهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَالْأَرَضينَ السَّبْعِ، وَما فيهِنّ وَما بَيْنَهُنَّ، خِلافاً لِأَعْدائِهِ، وَتَكْذيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْراراًلِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُضُوعاً لِعِزَّتِهِ، اَلْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَالْآخِرُ إِلى غَيْرِآخِرٍ، اَلظَّاهِرُ عَلى كُلِّ شَىْءٍ بِقُدْرَتِهِ، اَلْباطِنُ دُونَ كُلِّ شَىْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ، لاتَقِفُ الْعُقُولُ عَلى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلاتُدْرِكُ الْأَوْهامُ حَقيقَةَ ماهِيَّتِهِ، وَلاتَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعانِىَ كَيْفِيَّتِهِ،

مُطَّلِعاًعَلَی الضَّمائِرِ، عارِفاً بِالسَّرائِرِ، یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدُورُ.

أَللَّهُمَّ إِنّی اُشْهِدُکَ عَلی تَصْدیقی رَسُولَکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَایمانی بِهِ، وَعِلْمی بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنّی أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِیّ الَّذی نَطَقَتِ الْحِکْمَهُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِیاءُ بِهِ، وَدَعَتْ إِلَی

الْإِقْرارِ بِما جاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلی تَصْدیقِهِ بِقَوْلِهِ تَعالی «اَلَّذی یَجِدُونَهُ مَکْتُوباً عِنْدَهُمْ فِی التَّوْریهِ وَالْإِنْجیلِ یَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَیَنْهیهُمْ عَنِ الْمُنْکَرِ وَیُحِلُّ لَهُمُ الطَّیِّباتِ وَیُحَرِّمُ عَلَیْهِمُ الْخَبائِثَ وَیَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلالَ الَّتی کانَتْ عَلَیْهِمْ»(۱۸۶).

فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ إِلَی الثَّقَلَیْنِ، وَسَیِّدِ الْأَنْبیاءِالْمُصْطَفَیْنَ، وَعَلی أَخیهِ وَابْنِ عَمِّهِ اللَّذَیْنِ لَمْ یُشْرِکا بِکَ طَرْفَهَعَیْنٍ أَبَداً، وَعَلی فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، وَعَلیسَیِّدَیْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّه الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، صَلاهً خالِدَهًالدَّوام، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهام، وَزِنَهَ الْجِبالِ وَالْآکامِ ما أَوْرَقَ السَّلامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّیاءُ وَالظَّلامُ، وَعَلی آلِهِ الطّاهِرینَ،اَلْأَئِمَّهِ الْمُهْتَدینَ، اَلذّائِدینَ عَنِ الدّینِ، عَلِیٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍوَمُوسی وَعَلِیٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّهِ الْقُوّامِ بِالْقِسْطِوَسُلالَهِ السِّبْطِ.

أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هذَا الْإِمامِ، فَرَجاً قَریباً، وَصَبْراً

جَمیلاً، وَنَصْراً عَزیزاً، وَغِنیً عَنِ الْخَلْقِ، وَثَباتاً فِی الْهُدی،وَالتَّوْفیقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضی، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً، طَیِّباً مَریئاً،دارّاً سائِغاً، فاضِلاً مُفَضِّلاً، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَیْرِ کَدٍّ وَلا نَکَدٍ وَلامِنَّهٍ مِنْ أَحَدٍ، وَعافِیَهً مِنْ کُلِّ بَلاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّکْرَعَلَی الْعافِیَهِ وَالنَّعْماءِ، وَإِذا جاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنا عَلی أَحْسَنِ مایَکُونُ لَکَ طاعَهً، عَلی ما أَمَرْتَنا مُحافِظینَ، حَتّی تُؤَدِّیَنا إِلیجَنّاتِ النَّعیمِ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْنی مِنَ الدُّنْیا،وَآنِسْنی بِالْآخِرَهِ، فَإِنَّهُ لایُوحِشُ مِنَ الدُّنْیا إِلّا خَوْفُکَ، وَلایُؤْنِسُ بِالْآخِرَهِ إِلّا رَجاؤُکَ. أَللَّهُمَّ لَکَ الْحُجَّهُ لا عَلَیْکَ، وَإِلَیْکَ الْمُشْتَکی لا مِنْکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنّی عَلی نَفْسِیَ الظّالِمَهِ الْعاصِیَهِ، وَشَهْوَتِیَ الْغالِبَهِ، وَاخْتِمْ لی بِالْعافِیَهِ.

أَللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفاری إِیّاکَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلی ما نَهَیْتَ قِلَّهُ حَیاءٍ،وَتَرْکِیَ الْإِسْتِغْفارَ مَعَ عِلْمی بِسَعَهِ حِلْمِکَ تَضْییعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.أَللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبی تُؤْیِسُنی أَنْ أَرْجُوکَ، وَإِنَّ عِلْمی بِسَعَهِ

رَحْمَتِک یَمْنَعُنی أَنْ أَخْشاکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ

رَجائی لَکَ، وَکَذِّبْ خَوْفی مِنْک، وَکُنْ لی عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنّی بِکَ، یا أَکْرَمَ الْأَکْرَمینَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَیِّدْنی بِالْعِصْمَهِ،وَأَنْطِقْ لِسانی بِالْحِکْمَهِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنْدَمُ عَلی ما ضَیَّعَهُ فی أَمْسِهِ، وَلایَغْبَنُ حَظَّهُ فی یَوْمِهِ، وَلایَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

أَللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِیَّ مَنِ اسْتَغْنی بِکَ وَافْتَقَرَ إِلَیْکَ، وَالْفَقیرَ مَنِ اسْتَغْنی بِخَلْقِکَ عَنْکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنی عَنْ خَلْقِکَ بِکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لایَبْسُطُ کَفّاً إِلّا إِلَیْکَ. أَللَّهُمَّ إِنّ الشَّقِیَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمامَهُ التَّوْبَهُ، وَوَراءَهُ الرَّحْمَهُ، وَإِنْ کُنْتُ ضَعیفَ الْعَمَلِ فَإِنّی فی رَحْمَتِکَ قَوِیُّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لی ضَعْفَ عَمَلی لِقُوَّهِ أَمَلی.

أَللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ما فی عِبادِکَ مَنْ هُوَ أَقْسی قَلْباً مِنّی،وَأَعْظَمُ مِنّی ذَنْباً، فَإِنّی أَعْلَمُ أَنَّهُ لا مَوْلی أَعْظَمُ مِنْکَ طَوْلاً،وَأَوْسَعُ رَحْمَهً وَعَفْواً، فَیامَنْ هُوَ أَوْحَدُ فی رَحْمَتِهِ، إِغْفِرْ لِمَنْ لَیْسَ بِأَوْحَدَ فی خَطیئَتِهِ.

أَللَّهُمَّ إِنَّکَ أَمَرْتَنا فَعَصَیْنا، وَنَهَیْتَ فَمَا انْتَهَیْنا، وَذَکَّرْتَ

فَتَناسَیْنا، وَبَصَّرْتَ فَتَعامَیْنا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّیْنا، وَما کانَ ذلِکَ جَزاءَ إِحْسانِکَ إِلَیْنا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِما أَعْلَنّا وَأَخْفَیْنا، وَأَخْبَرُ بِمانَأْتی وَما أَتَیْنا، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِماأَخْطَأْنا وَنَسینا، وَهَبْ لَنا حُقُوقَکَ لَدَیْنا، وَأَتِمَّ إِحْسانَکَ إِلَیْنا،وَأَسْبِلْ رَحْمَتَکَ عَلَیْنا.

أَللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِهذَا الصِّدّیقِ الْإِمامِ، وَنَسْئَلُکَ بِالْحَقِّ الَّذی جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسُولِکَ، وَلِأَبَوَیْهِ عَلِیٍّ وَفاطِمَهَ أَهْلِ بَیْتِ الرَّحْمَهِ، إِدْرارَ الرِّزْقِ الَّذی بِهِ قِوامُ حَیاتِنا، وَصَلاحُ أَحْوالِ عِیالِنا، فَأَنْتَ الْکَریمُ الَّذی تُعْطی مِنْ سَعَهٍ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَهٍ، وَنَحْنُ نَسْئَلُکَ مِنَ الرِّزْقِ ما یَکُونُ صَلاحاً لِلدُّنْیا،وَبَلاغاً لِلْآخِرَهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنا وَلِوالِدَیْنا،وَلِجَمیعِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمینَ وَالْمُسْلِماتِ،اَلْأَحْیاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ، وَآتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَفِی الْآخِرَهِحَسَنَهً، وَقِنا عَذابَ النَّارِ.

ثمّ ترکع وتسجد وتجلس وتتشهّد وتسلّم، فإذا سبّحت فعفّر خدّیک وقل:

«سُبْحانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ للَّهِ وَلا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَکْبَرُ» أربعین مرّه، واسئل اللَّه

العصـمهوالنّجاه والمغفره والتوفيق بحسن العمل والقبول، لما تتقرّب به إليه، وتبتغى به وجهه، وقف عنـد الرأس، ثمّ صل ركعتين على ما تقدّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل: زادَ اللَّهُ فى شَرَفِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، وادع لنفسك ولوالـديك ولمن أردت.(١٨٧)

قـال العلّامه المجلسـى رحمه الله: قـال مؤلّف «المزار الكبير»: زياره اُخرى فى يوم عاشورا ممّا خرج من الناحيه إلى أحـد الأبواب قـال: تقف عليه وتقول: اَلسَّلامُ عَلىآدَمَ صِفْوَهِ اللَّهِ مِنْ خَليقَتِهِ، وسـاق الزّياره إلى آخرها مثل ما مرّ، فظهر أنّ هـذه الزيارهمنقوله مرويّه، ويحتمل أن لاتكون مختصّه بيوم عاشورا، كما فعله السيّدالمرتضى رحمه الله.(١٨٨)

قال آيهاللَّه السيّد أحمد المستنبط: لاتدلّ روايه زياره الناحيه المقدّسه على أنّ قرائتها تختصّ بيوم عاشوراء.(١٨٩)

ا

الزياره الرجبيّه يزار بها كلّ المشاهد فى شهر رجب

قـال أبوالقـاسم بن روح قـدّس اللَّه روحه: من زار بهـذه الزياره أحـد مشاهـد آل محمّـدعليهم السـلام، لم يرجع إلّا وقـد قُضـيت حاجته، واُجيب دعاؤه فى الدين والدنيا.

فإذا أردت ذلك، فقف على قبر الإمام المقصود صلوات اللَّه عليه، وقل:

اَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذى أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ فى رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍالْمُنْتَجَبِ، وَعَلى أَوْصِيائِهِ الْحُجُبِ.

أَللَّهُمَّ فَكَما أَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ، فَأَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنامَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّئينَ عَنْ وِرْدٍ فى دارِ الْمُقامَهِ وَالْخُلْدِ،وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ إِنّى قَصَدْتُكُمْ، وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتى وَحاجَتى، وَهِىَ فَكاكُ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فى دارِالْقَرارِ، مَعَ شيعَتِكُمُ الْأَبْرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ.

أَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فيما إِلَيْكُمُ التَّفْويضُ، وَعَلَيْكُمُ التَّعْويضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهيضُ، وَيُشْفَى الْمَريضُ، وَما تَزْدادُالْأَرْحامُ وَما تَغيضُ، إِنّى بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ،وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فى رَجْعى بِحَوائِجى، وَقَضائِهاوَإِمْضائِها، وَإِنْجاحِها وَإِبْراحِها، وَبِشُؤُونى لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّعٍ، وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ، وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنى مِنْ

حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ، إِلى جَنابٍ مُمْرِعٍ، وَخَفْضِ]عَيْشٍ[مُوَسَّعٍ، وَدَعَهٍ وَمَهَلٍ

إلى حينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصيرٍ وَمَحَلٍّ فِى النَّعيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ، وَدَوامِ الْاُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ، لا سَأَمَ مِنْهُ وَلاـ مَلَلَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكـاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى الْعَوْدِ إِلى حَضْـرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِفى كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْـرِ فى زُمْرَتِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ ورحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ، وَصَلَواتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكيلُ.(١٩٠)

ا

زياره مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه فى السرداب المقدّس

زياره لمولانا صاحب الزمان صلوات اللَّه عليه، وهى المعروفه بزياره الندبه(١٩١)،خرجت من الناحيه المحفوفه بالقدس إلى أبى جعفر محمّد بن عبداللَّه الحميرى رحمه الله، وأمر أن تتلى فى السرداب المقدّس.(١٩٢) ا

زياره ثانيه لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

زياره ثانيه يزار بها مولانا صاحب الزمان صلوات اللَّه عليه، تصلّى ركعتين، وتقول بعدهما: سَلامُ اللَّهِ الْكامِلُ التَّامُّ...(١٩٤).(١٩٣)

ا

زياره ثالثه لمولانا صاحب الزمان عجّل اللَّه تعالى فرجه

نقل فى »مصباح الزائر« زياره اُخرى وهى:

اَلسَّلامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَديـدِ وَالْعامِلِ الَّذى لايَبيـدُ(١٩٥)، اَلسَّلامُ عَلى مُحْيِى الْمُؤْمِنينَ وَمُبيرِ الْكـافِرينَ، اَلسَّلامُ عَلى مَهْـدِىِّ الْاُمَمِ وَجـامِعِ الْكَلِمِ، اَلسَّلامُ عَلى خَلَفِ السَّلَفِ وَصـاحِبِ الشَّرَفِ، اَلسَّلامُ عَلى حُجَّهِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَهِ الْمَحْمُودِ، اَلسَّلامُ عَلى مُعِزِّ الْأَوْلِياءِ وَمُذِلِّ الْأَعْداءِ.

اَلسَّلامُ عَلى وارِثِ الْأَنْبِياءِ وَخاتَمِ الْأَوْصِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَى

الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، اَلسَّلامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِوَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلى شَمْسِ الظَّلامِ وَبَدْرِ التِّمامِ، اَلسَّلامُ على رَبيعِ الْأَنامِ وَفِطْرَهِ الْأَيَّامِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الصَّمْصامِ]وَ[فَلّاقِ الْهامِّ، اَلسَّلامُ عَلَى الدّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتابِ الْمَسْطُورِ.

اَلسَّلامُ عَلى بَقِيَّهِ اللَّهِ فى بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلى عِبادِهِ، اَلْمُنْتَهِىاِلَيْهِ مَواريثُ الْأَنْبِياءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثارُ الْأَصْفِياءِ، اَلْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ، وَالْوَلِىِّ لِلْاَمرِ، اَلْمَهْدِىِّ الَّذى وَعَدَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْاُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ، وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنينَ.

أَشْهَدُ يـا مَوْلاىَ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّهَ مِنْ آبائِكَ أَئِمَّتى وَمَوالِىَّ فِى الْحَياهِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ، أَسْأَلُكَ يـا مَوْلاىَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعالى فى صَلاحِ شَأْنى، وَقَضاءِ حَوائِجى، وَغُفْرانِ ذُنُوبى، وَالْأَخْذِ بِيَدى فى دينى وَدُنْياىَ وَآخِرَتى، لى وَلِاِخْوانى وَإِخْوَتِىَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ كافَّهً، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحيمٌ.(١٩٦)

ثمّ تصلّی اثنا عشره رکعات وتقرء بعد کلّ رکعتین تسبیح فاطمه الزهراءعلیها السلام،

فـإذا فرغـت فقـل: أَللّهُـمَّ صَـلِّ عَلی حُجَّتِـکَ فی أَرْضِـکَ، وَخَلیفَتِـکَ فی بِلادِکَ، اَلـدّاعی إِلی سَبیلِـکَ، وَالْقـائِمِ الصّادِعِ بِالْحِکْمَهِ،وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَـنَهِ وَالصِّدْقِ، وَکَلِمَتِـکَ وَعَیْبَتِـکَ وَعَیْنِـکَ فی أَرْضِـکَ، اَلْمُـتَرَقِّبِ الْخـائِفِ، اَلْوَلِیِّ النّاصِـحِ، سَـفینَهِ النَّجاهِ،وَعَلَمِ الْهُدی، وَنُورِ أَبْصارِ الْوَری، وَخَیْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدی،وَالْوِتْرِ الْمَوْتُورِ، وَمُفَرِّجِ الْکَرْبِ، وَمُزیلِ الْهَمِّ، وَکاشِفِ الْبَلْوی.

صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِ وَعَلی آبـائِهِ الْأَئِمَّهِ الْهـادینَ، وَالْقادَهِالْمَیـامینِ، مـا طَلَعَتْ کَواکِبُ الْأَسْـحارِ، وَأَوْرَقَتِ الْأَشْـجارُ،وَأَیْنَعَتِ الْأَثْمـارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْیارُ.

أَللّهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنا فی زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ

لِوائِهِ، إِلهَ الْحَقِّ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.(۱۹۷)

الصلاه علیه أرواحنا فداه

وتقرء بعد الزیاره:

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ، وَصَلِّ عَلی وَلِیِّ الْحَسَنِ

وَوَصِیِّهِ وَوارِثِهِ، اَلْقائِمِ بِأَمْرِکَ، وَالْغائِبِ فی خَلْقِکَ، وَالْمُنْتَظِرِلِإِذْنِکَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَاکْشِفْ عَنْ بَأْسِهِ حِجابَ الْغَیْبَهِ، وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحائِفَ الْمِحْنَهِ، وَقَدِّمْ أَمامَهُ الرُّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَأَیِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلائِکَهِ مُسَوِّمینَ، وَسَلِّطْهُ عَلیأَعْداءِ دینِکَ أَجْمَعینَ.

وَأَلْهِمْهُ أَنْ لایَدَعَ مِنْهُمْ رُکْناً إِلّا هَدَّهُ، وَلا هاماً إِلّا قَدَّهُ، وَلاکَیْداً إِلّا رَدَّهُ، وَلا فاسِقاً إِلّا حَدَّهُ، وَلا فِرْعَوْناً إِلّا أَهْلَکَهُ، وَلاسَتْراً إِلّا هَتَکَهُ، وَلا عَلَماً إِلّا نَکَّسَهُ، وَلا سُلْطاناً إِلّا کَبَسَهُ، وَلارُمْحاً إِلّا قَصَفَهُ، وَلا مُطْرِداً إِلّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً إِلّا فَرَّقَهُ، وَلامِنْبَراً إِلّا أَحْرَقَهُ، وَلا سَیْفاً إِلّا کَسَرَهُ، وَلا صَنَماً إِلّا رَضَّهُ، وَلادَماً إِلّا أَراقَهُ، وَلا جَوْراً إِلّا أَبادَهُ، وَلا حِصْناً إِلّا هَدَمَهُ، وَلاباباً إِلّا رَدَمَهُ، وَلا قَصْراً إِلّا أَخْرَبَهُ، وَلا مَسْکَناً إِلّا فَتَّشَهُ، وَلاسَهْلاً إِلّا وَطِئَهُ، وَلا جَبَلاً إِلّا صَعَدَهُ، وَلا کَنْزاً إِلّا أَخْرَجَهُ،بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ.(۱۹۸)

الباب الثانی عشر فی زیاره نوّاب مولانا القائم أرواحنا فداه وما نقلوه بعض أصحابه من الأدعیه

زیاره أبواب الإمام الحجّه أرواحنا فداه

قد ذکر الشیخ فی »التهذیب« وابن طاووس فی »مصباح الزائر«: أنّه یستحبّ زیارتهم بالزیاره المنسوبه إلی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح رضی الله عنه، فتقف علی قبر عثمان بن سعیدرضی الله عنه وتقول:

اَلسَّلامُ عَلی رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلی أَمیرِالْمُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ أَبی طالِبٍ، اَلسَّلامُ عَلی خَدیجَهَ الْکُبْری، اَلسَّلامُ عَلیفاطِمَهَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ ابْنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ، اَلسَّلامُ عَلیمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

اَلسَّلامُ عَلی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ، اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بْنِ مُوسی،اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ،اَلسَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، اَلسَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِیِّ صاحِبِ الزَّمانِ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا عُثْمانَ بْنَ سَعیدٍ، أَشْهَدُ أَنَّکَ بابُ الْمَوْلی،أَدَّیْتَ عَنْهُ وَأَدَّیْتَ إِلَیْهِ، ما

خالَفْتَهُ وَلا خالَفْتَ عَلَيْهِ، قُمْتَ خاصّاً، وَانْصَرَفْتَ سابِقاً، جِئْتُكَ عارِفاً بِالْحَقِّ الَّذى أَنْتَ عَلَيْهِ،وَأَنَّكَ ما خُنْتَ فِى التَّأْدِيَهِ وَالسِّفارَهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ بابٍ ما أَوْسَعَكَ، وَمِنْ سَفيرٍ ما آمَنَكَ،وَمِنْ ثِقَهٍ ما أَمْكَنَكَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عايَنْتَ الشَّخْصَ، فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ.

ثمّ ترجع، تسلم أيضاً على النبىّ والأئمّه صلّى اللَّه عليه وعليهم إلى صاحب الزمان صلوات اللَّه عليه وتقول:

جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحيدِ اللَّهِ وَمُوالاهِ أَوْلِيائِهِ، وَالْبَراءَهِ مِنْ أَعْدائِهِمْ وَمِنَ الَّذينَ خالَفُوكَ، يا حُجَّهَ الْمَوْلى، وَبِكَ اللَّهُمّ تَوَجُّهى، وَبِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسُّلى.

ثمّ تدعو وتطلب حاجتك من اللَّه تعالى، ثمّ تزور الباقين بمثل هذه الزيارهوتذكر بدل »يا عثمان بن سعيد« اسم المزور.(١٩٩)

ا

دعاء السمات المروىّ عن النائب الثانى محمّد بن عثمان قدس سره

قال محمّد بن علىّ بن الحسن بن يحيى: حضرنا مجلس محمّد بن عثمان بن سعيد العَمرى الأسدى المنتجى رحمه الله ثمّ قال بعد كلام ذكره: حدّثنى أبو عمرو محمّد بن سعيد العمرى قال: حدّثنى محمّد بن أسلم قال: حدّثنى محمّد بن سنان قال:حدّثنى المفضّل بن عمر الجعفى، وروى الدعاء من مولانا جعفر بن محمّدالصادق عليهما السلام وقال فى هذه الروايه: ويستحبّ أن يدعى به آخر نهار يوم الجمعه.

وقال أبو جعفر الطوسى رضوان اللَّه عليه فيما ذكره: دعاء السمات مروىّ عن العَمرى،ويستحبّ الدّعاء به فى آخر ساعه من نهار يوم الجمعه.

وهذا لفظ الدعاء بالروايه الأولى، فكأنّها أتمّ إنشاء اللَّه تعالى:

أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْأَعْظَمِ، اَلْأَعَزِّ الأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، اَلَّذى إذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَغالِقِ أَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَهِ انْفَتَحَتْ، وَإِذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَضائِقِ أَبْوابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ بِالرَّحْمَهِ انْفَرَجَتْ، وَإِذَا دُعيتَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ

تَيَسَّرَ، وَإِذا دُعيتَ بِهِ عَلَى الْأَمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإِذادُعيتَ بِهِ عَلى كَشْفِ الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ انْكَشَفَتْ.

وَبِجَلالِ نُورِ وَجْهِكَ الْكَريمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ، وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ،اَلَّذى عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْواتُ، وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ

مَخافَتِکَ، وَبِقُوَّتِکَ الَّتی بِهاتُمْسِکُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِکَ وَتُمْسِکُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا.

وَبِمَشِیَّتِکَ الَّتی دانَ لَهَا الْعالَمُونَ، وَبِکَلِمَتِکَ الَّتی خَلَقْتَ بِهَاالسَّماواتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِکْمَتِکَ الَّتی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ،وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَهَ وَجَعَلْتَها لَیْلاً وَجَعَلْتَ اللَّیْلَ سَکَناً، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً، وَجَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً،وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِیاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَوَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْکَواکِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماًوَبُرُوجاً، وَمَصابیحَ وَزینَهً وَرُجُوماً لِلشَّیاطینِ.

وَجَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَمَغارِبَ، وَجَعَلْتَ لَها مَطالِعَ وَمَجارِیَ،وَجَعَلْتَ لَها فَلَکاً وَمَسابِحَ، وَقَدَّرْتَها فِی السَّماءِ مَنازِلَ

فَأَحْسَنْتَ تَقْدیرَها، وَصَوَّرْتَها فَأَحْسَنْتَ تَصْویرَها، وَأَحْصَیْتَهابِأَسْمائِکَ إِحْصاءً، وَدَبَّرْتَها بِحِکْمَتِکَ تَدْبیراً فَأَحْسَنْتَ تَدْبیرَها،وَسَخَّرْتَها بِسُلْطانِ اللَّیْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسَّاعاتِ، وَعَدَدِالسِّنینَ وَالْحِسابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْیَتَها لِجَمیعِ النَّاسِ مَرْأًی واحِداً.

وَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِکَ الَّذی کَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَکَ وَرَسُولَکَ مُوسَی بْنَ عِمْرانَ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی الْمُقَدَّسینَ، فَوْقَ إِحْساسِ الْکَرُّوبیّینَ، فَوْقَ غَمائِمِ النُّورِ، فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَهِ فی عَمُودِالنَّارِ، وَفی طُورِ سَیْناءَ، وَفی جَبَلِ حُوریثَ فِی الْوادِ الْمُقَدَّسِ،فِی الْبُقْعَهِ الْمُبارَکَهِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَیْمَنِ مِنَ الشَّجَرَهِ، وَفی أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آیاتٍ بَیِّناتٍ.

وَیَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنی إِسْرائیلَ الْبَحْرَ، وَفِی الْمُنْبَجِساتِ الَّتی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجائِبَ فی بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ ماءَ الْبَحْرِ فی قَلْبِ الْغَمْرِ کَالْحِجارَهِ، وَجاوَزْتَ بِبَنی إِسْرائیلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ کَلِمَتُکَ الْحُسْنی عَلَیْهِمْ بِما صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَمَغارِبَهَا الَّتی بارَکْتَ فیها لِلْعالَمینَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراکِبَهُ فِی الْیَمِّ.

وَبِاسْمِکَ الْعَظیمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، اَلْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَکْرَمِ، وَبِمَجْدِکَ الَّذی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِمُوسی کَلیمِکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فی طُورِ سَیْناءَ، وَلِإِبْراهیمَ خَلیلِکَ عَلَیْهِ السَّلامُ مِنْ قَبْلُ فی مَسْجِدِ الْخَیْفِ، وَلِإِسْحاقَ صَفِیِّکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فی بِئْرِ شِیَعٍ،وَلِیَعْقُوبَ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فی بَیْتِ إِیلٍ، وَأَوْفَیْتَ لِإِبْراهیمَ عَلَیْهِ السَّلامُ بِمیثاقِکَ، وَلِإِسْحاقَ عَلَیْهِ السَّلامُ بِحَلْفِکَ،وَلِیَعْقُوبَ بَشَهادَتِکَ، وَلِلْمُؤْمِنینَ بِوَعْدِکَ، وَلِلدَّاعینَ بِأَسْمائِکَ فَأَجَبْتَ.

وَبِمَجْدِکَ الَّذی ظَهَرَ لِمُوسَی بْنِ عِمْرانَ عَلَیْهِ السَّلامُ عَلیقُبَّهِ الرُّمَّانِ وَبِآیاتِکَ الَّتی وَقَعَتْ عَلی أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّهِوَالْغَلَبَهِ، بِآیاتٍ عَزیزَهٍ، وَبِسُلطانِ الْقُوَّهِ،

وَبِعِزَّهِ الْقُدْرَهِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَهِ التَّامَّهِ، وَبِكَلِماتِکَ الَّتی تَفَضَّلْتَ بِها عَلی أَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ، وَبِرَحْمَتِکَ الَّتی مَنَنْتَ بِها عَلی جَمیعِ خَلْقِکَ، وَبِاسْتِطاعَتِکَ الَّتی أَقَمْتَ بِها عَلَی الْعالَمینَ.

وَبِنُورِکَ الَّذی قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَیْناءَ، وَبِعِلْمِکَ وَجَلالِکَ

وَکِبْرِیائِکَ وَعِزَّتِکَ وَجَبَرُوتِکَ الَّتی لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ،وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّماواتُ، وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الْأَکْبَرُ، وَرَکَدَتْ لَهَا الْبِحارُ وَالْأَنْهارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبالُ، وَسَکَنَتْ لَهَاالْأَرْضُ بِمَناکِبِها، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلائِقُ کُلُّها، وَخَفَقَتْ لَهَاالرِّیاحُ فی جَرَیانِها، وَخَمَدَتْ لَهَا النِّیرانُ فی أَوْطانِها،وَبِسُلْطانِکَ الَّذی عُرِفَتْ لَکَ بِهِ الْغَلَبَهُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِی السَّماواتِ وَالْأَرَضینَ، وَبِکَلِمَتِکَ کَلِمَهِ الصِّدْقِ الَّتی سَبَقَتْ لِأَبینا آدَمَ عَلَیْهِ السَّلامُ وَذُرِّیَّتِهِ بِالرَّحْمَهِ.

وَأَسْأَلُکَ بِکَلِمَتِکَ الَّتی غَلَبَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِکَ الَّذی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَکّاً وَخَرَّ مُوسی صَعِقاً، وَبِمَجْدِکَ الَّذی ظَهَرَ عَلی طُورِ سَیْناءَ فَکَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَکَ وَرَسُولَکَ مُوسَی بْنَ عِمْرانَ.

وَبِطَلْعَتِکَ فی ساعیرَ، وَظُهُورِکَ فی جَبَلِ فارانَ بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسینَ، وَجُنُودِ الْمَلائِکَهِ الصَّافّینَ، وَخُشُوعِ الْمَلائِکَهِالْمُسَبِّحینَ، وَبِبَرَکاتِکَ الَّتی بارَکْتَ فیها عَلی إِبْراهیمَ خَلیلِکَ عَلَیْهِ السَّلامُ فی أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَبارَکْتَ

لِإِسْحاقَ صَفِیِّکَ فی أُمَّهِ عیسی عَلَیْهِمَا السَّلامُ، وَبارَکْتَ لِیَعْقُوبَ إِسْرائیلِکَ فی أُمَّهِ مُوسی عَلَیْهِمَا السَّلامُ، وَبارَکْتَ لِحَبیبِکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فی عِتْرَتِهِ وَذُرِّیَّتِهِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ وَأُمَّتِهِ.

أَللَّهُمَّ وَکَما غِبْنا عَنْ ذلِکَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبارِکَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،کَأَفْضَلِ ما صَلَّیْتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلی إِبْراهیمَ وَآلِ إِبْراهیمَ، إِنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ، فَعَّالٌ لِما تُریدُ، وَأَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ.(۲۰۰)

وتقول بعده: أَللَّهُمَّ بِحَقِّ هذَا الدُّعاءِ، وَبِحَقِّ هذِهِ الْأَسْماءِ الَّتی لایَعْلَمُ تَفْسیرَها وَلایَعْلَمُ باطِنَها غَیْرُکَ،]صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ[افْعَلْ بی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاتَفْعَلْ بی ما أَنَا أَهْلُهُ.

]وَانْتَقِمْ لی مِنْ ظالِمی، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَهَلاکَ أَعْدائِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ[، وَاغْفِرْ لی مِنْ ذُنُوبی ما تَقَدَّمَ

مِنْها

وَما تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِکَ، وَاکْفِنی مَؤُونَهَ إِنْسانِ سَوْءٍ]وَجارِ سَوْءٍ وَقَرِینِ سَوْءٍ[وَسُلْطانِ سَوْءٍ، إِنَّکَ عَلی]کُلِّ شَیْ ءٍ[قَدیرٌ، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعالَمینَ.(۲۰۱)

ثمّ قـل: أَللَّهُمَّ بِحَقِّ هـذَا الـدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلی فُقَراءِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِناءِ وَالثَّرْوَه، وَعَلی مَرْضَ ی الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّه، وَعَلی أَحْیاءِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْکَرامَه، وَعَلی أَمْواتِ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَهِوَالرَّحْمَه، وَعَلی مُسافِری الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِنـاتِ بِـالرَّدِّ إِلیأَوْطـانِهِمْ سالِمینَ غانِمینَ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمینَ، وَصَ لَّی اللَّهُ عَلی سَ یِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرینَ، وَسَلَّمَ تَسْلیماً کَثیراً. (۲۰۲)

فی »جمال الصالحین« ذکر هذا الدعاء:

أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ بِحُرْمَهِ هذَا الدُّعاءِ، وَبِما فاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْماءِ، وَبِما یَشْتَمِلُ عَلَیْهِ مِنَ التَّفْسیرِ وَالتَّدْبیرِ الَّذی لایُحیطُبِهِ إِلّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ

فَرَجَهُمْ فی عافِیَهٍ، وَتُهْلِکَ أَعْدائَهُمْ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَه.

وَأَنْ تَرْزُقَنا بِهِمْ خَیْرَ ما نَرْجُو، وَخَیْرَ ما لانَرْجُو، وَتَصْ رِفَ بِهِمْ عَنَّا شَرَّ ما نَحْذَرُ، وَشَرَّ ما لانَحْذَرُ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍقَدیرٌ، وَأَنْتَ أَکْرَمُ الْأَکْرَمینَ.(۲۰۳)

ا

دعاء الخضر علیه السلام المعروف بدعاء کمیل(۲۰۴)

یستحبّ قرائه دعاء کمیل فی لیله النصف من شعبان وفی لیالی الجُمع.

أَللَّهُمَّ إِنّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِ عَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ، وَبِقُوَّتِکَ الَّتی قَهَرْتَ بِها کُلَّ شَیْ ءٍ، وَخَضَعَ لَها کُلُّ شَیْ ءٍ، وَذَلَّ لَها کُلُّ شَیْ ءٍ، وَبِجَبَرُوتِ کَ الَّتی غَلَبْتَ بِها کُلَّ شَیْ ءٍ، وَبِعِزَّتِکَ الَّتی لایَقُومُ لَها شَیْ ءٌ، وَبِعَظَمَتِکَ الَّتی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ، وَبِسُ لْطانِکَ الَّذی عَلا کُلَّ شَیْ ءٍ، وَبِوَجْهِکَ الْباقی بَعْدَ فَناءِ کُلِّ شَیْ ءٍ،

وَبِأَسْمائِکَ الَّتی مَلَأَتْ أَرْکـانَ کُلِّ شَیْ ءٍ، وَبِعِلْمِ کَ الَّذی أَحاطَبِکُلِّ شَیْ ءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِ کَ الَّذی أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَیْ ءٍ، یا نُورُ یاقُدُّوسُ، یا أَوَّلَ الْأَوَّلینَ، وَیا آخِرَ الْآخِرینَ.

أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی تَهْتِ کُ الْعِصَمَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی تُنْزِلُ النِّقَمَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الـذُّنُوبَ الَّتی تُغَیِّرُالنِّعَمَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تَحْبِسُ الدُّعاءَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْلِیَ الذُّنُوبَ الَّتی تُنْزِلُ الْبَلاءَ. أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ،وَکُلَّ خَطیئَهٍ

أَخْطَأْتُها.

أَللَّهُمَّ إِنّى أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلى نَفْسِكَ،وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنى مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنى شُكْرَكَ،وَأَنْ تُلْهِمَنى ذِكْرَكَ. أَللَّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنى وَتَرْحَمَنى وَتَجْعَلَنى بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً،وَفى جَميعِ الْأَحْوالِ مُتَواضِعاً.

أَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَالشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ. أَللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ، وَعَلا مَكانُكَ، وَخَفِىَ مَكْرُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ

قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلايُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

أَللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبى غافِراً، وَلا لِقَبائِحى ساتِراً، وَلا لِشَىْ ءٍمِنْ عَمَلِىَ الْقَبيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسى، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلى، وَسَكَنْتُ إِلى قَديمِ ذِكْرِكَ لى، وَمَنِّكَ عَلَىَّ.

أَللَّهُمَّ مَوْلاىَ كَمْ مِنْ قَبيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِأَقَلْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَميلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

أَللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائى، وَأَفْرَطَ بى سُوءُ حالى، وَقَصُرَتْ بى أَعْمالى، وَقَعَدَتْ بى أَغْلالى، وَحَبَسَنى عَنْ نَفْعى بُعْدُ أَمَلى،وَخَدَعَتْنِى الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسى بِجِنايَتِها، وَمِطالى ياسَيِّدى.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لايَحْجُبَ عَنْكَ دُعائى سُوءُ عَمَلى وَفِعالى، وَلاتَفْضَحْنى بِخَفِىِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرّى،وَلاتُعاجِلْنى بِالْعُقُوبَهِ عَلى ما عَمِلْتُهُ فى خَلَواتى مِنْ سُوءِ فِعْلى وَإِسائَتى، وَدَوامِ تَفْريطى وَجَهالَتى، وَكَثْرَهِ شَهَواتى وَغَفْلَتى.

وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لى فى كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُفاً، وَعَلَىَّ فى جَميعِ الْاُمُورِ عَطُوفاً، إِلهى وَرَبّى مَنْ لى غَيْرُكَ، أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرّى، وَالنَّظَرَ فى أَمْرى.

إِلهى وَمَوْلاىَ أَجْرَيْتَ عَلَىَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فيهِ هَوى نَفْسى،وَلَمْ أَحْتَرِسْ فيهِ مِنْ تَزْيينِ عَدُوّى، فَغَرَّنى بِما أَهْوى وَأَسْعَدَهُ عَلى ذلِكَ الْقَضاءُ فَتَجاوَزْتُ بِما جَرى عَلَىَّ مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ)الْحُجَّهُ(عَلَىَّ فى جَميعِ ذلِكَ، وَلا حُجَّهَ لى فيماجَرى عَلَىَّ فيهِ قَضاؤُكَ، وَأَلْزَمَنى حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يا إِلهى بَعْدَ تَقْصيرى وَإِسْرافى عَلى نَفْسى، مُعْتَذِراً نادِماًمُنْكَسِراً مُسْتَقيلاً مُسْتَغْفِراً مُنيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُمَفَرّاً مِمّا كانَ مِنّى، وَلا

مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فى أَمْرى غَيْرَقَبُولِكَ عُذْرى، وَإِدْخالِكَ إِيَّاىَ فى سَعَهِ رَحْمَتِكَ.

أَللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرى، وَارْحَمْ شِدَّهَ ضُرّى، وَفُكَّنى مِنْ شَدِّوَثاقى، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنى، وَرِقَّهَ جِلْدى، وَدِقَّهَعَظْمى، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقى وَذِكْرى وَتَرْبِيَتى وَبِرّى وَتَغْذِيَتى،

هَبْنى لِابْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بى.

يا إِلهى وَسَيِّدى وَرَبّى، أَتُراكَ مُعَذِّبى بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحيدِكَ،وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبى مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهِجَ بِهِ لِسانى مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَميرى مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافى وَدُعائى خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهاتَ، أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ.

وَلَيْتَ شِعْرى يا سَيِّدى وَإِلهى وَمَوْلاىَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلىوُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَهً، وَعَلى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحيدِكَ صادِقَهً، وَبِشُكْرِكَ مادِحَهً، وَعَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَهً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صارَتْ خاشِعَهً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ إِلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَهً،وَأَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَهً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَريمُ يا رَبِّ،وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفى عَنْ قَليلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها، وَمايَجْرى فيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلى أَهْلِها، عَلى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ

وَمَكْرُوهٌ قَليلٌ مَكْثُهُ، يَسيرٌ بَقائُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالى لِبَلاءِ الْآخِرَهِ، وَجَليلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فيها، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقامُهُ، وَلايُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لايَكُونُ إِلّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهذا ما لاتَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ، يا سَيِّدى، فَكَيْفَ لى وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الْحَقيرُ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ.

يا إِلهى وَرَبّى وَسَيِّدى وَمَوْلاىَ، لِأَىِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو،وَلِما مِنْها أَضِجُّ وَأَبْكى، لِأَليمِ الْعَذابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِوَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنى لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنى وَبَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنى وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ، فَهَبْنى ياإِلهى وَسَيِّدى وَمَوْلاىَ وَرَبّى، صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُعَلى فِراقِكَ، وَهَبْنى صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِى النَّارِ

وَرَجائى عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدى وَمَوْلاىَ اُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنى ناطِقاً،لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجيجَ الْآمِلينَ، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدينَ، وَلَاُنادِيَنَّكَ أَيْنَ

كُنْتَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ، يا غايَةَ آمالِ الْعارِفينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلُوبِ الصَّادِقينَ، وَيا إِلهَ الْعالَمينَ.

أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا إِلهى وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فيها صَوْتَ عَبْدٍمُسْلِمٍ سُجِنَ فيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ،وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَريرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُناديكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يا مَوْلاىَ، فَكَيْفَ يَبْقى فِى الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرى مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَيُناديكَ يا رَبَّهْ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فى عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها، هَيْهاتَ، ما ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ،وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسانِكَ.

فَبِالْيَقينِ أَقْطَعُ لَوْلا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذيبِ جاحِديكَ،

وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِديكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّها بَرْداًوَسَلاماً، وَما كانَ لِأَحَدٍ فيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً، لكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرينَ مِنَ الْجِنَّهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فيهَا الْمُعانِدينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً، أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لايَسْتَوُونَ.

إِلهى وَسَيِّدى، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتى قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّهِالَّتى حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لى فى هذِهِ اللَّيْلَهِ وَفى هذِهِ السَّاعَهِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْأَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِهَا الْكِرامَ الْكاتِبينَ، اَلَّذينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنّى، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحى، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِما خَفِىَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ،

وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظّى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ، أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ،أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا إِلهى وَسَيِّدى وَمَوْلاىَ وَمالِكَ رِقّى، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتى، يا عَليماً بِضُرّى وَمَسْكَنَتى، ياخَبيراً بِفَقْرى وَفاقَتى.

يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ، وَأَعْظَمِ صِفاتِكَ وَأَسْمائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتى مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمالى عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمالى وَأَوْرادى كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَحالى فى خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدى يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلى، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالى، يارَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحى، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزيمَةِ جَوانِحى، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ فى خَشْيَتِكَ، وَالدَّوامَ فِى الْإِتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فى مَيادينِ السَّابِقينَ،وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِى الْبارِزينَ، وَأَشْتاقَ إِلى قُرْبِكَ فِى الْمُشْتاقينَ،وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصينَ، وَأَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنينَ،وَأَجْتَمِعَ فى جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنينَ.

أَللّٰهُمَّ وَمَنْ أَرادَنى بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنى

مِنْ أَحْسَنِ عَبيدِكَ نَصيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لايُنالُ ذلِكَ إِلّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لى بِجُودِكَ،وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنى بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِساني بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبى بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَأَقِلْنى عَثْرَتى، وَاغْفِرْ زَلَّتى، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ،وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ.

فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهى، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدى،فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لى دُعائى، وَبَلِّغْنى مُنایَ، وَلاتَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائى، وَاكْفِنى شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدائى.

يا سَريعَ الرِّضا، إِغْفِرْ لِمَنْ لايَمْلِكُ إِلَّا الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غِنًى، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ، يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا نُورَ الْمُسْتَوْحِشينَ فِى الظُّلَمِ، يا عالِماً لايُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بى ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلى رَسُولِهِ وَالْأَئِمَّهِ الْمَيامينِ مِنْ آلِهِ، وَسَلَّمَ

تَسْلیماً کَثیراً.(۲۰۵)

خاتمه الکتاب

فی ذکر بعض العبادات الّتی إلتفت إلیها مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

نختار من خاتمه کتاب »الصحیفه المهدیّه« زیاره عاشوراء ودعاء علقمه:

زیاره عاشوراء

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا أَباعَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ،اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ أَمیرِالْمُؤْمِنینَ وَابْنَ سَیِّدِ الْوَصِیّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا ثارَاللَّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الْأَرْواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِکَ، عَلَیْکُمْ مِنّی جَمیعاً سَلامُ اللَّهِ أَبَداً ما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ.

یا أَبا عَبْدِاللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصیبَهُبِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمیعِ أَهْلِ الْإِسْلامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصیبَتُکَ

فِی السَّماواتِ عَلی جَمیعِ أَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ اُمَّهًأَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ اُمَّهًدَفَعَتْکُمْ عَنْ مَقامِکُمْ، وَأَزالَتْکُمْ عَنْ مَراتِبِکُمُ الَّتی رَتَّبَکُمُ اللَّهُ فیها، وَلَعَنَ اللَّهُ اُمَّهً قَتَلَتْکُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدینَ لَهُمْ بِالتَّمْکینِ مِنْ قِتالِکُمْ، بَرِئْتُ إِلَی اللَّهِ وَإِلَیْکُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْیاعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِیائِهِمْ.

یا أَباعَبْدِاللَّهِ، إِنّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ إِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِیادٍ وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنی اُمَیَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجانَهَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ،وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللَّهُ اُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِکَ.

بِأَبی أَنْتَ وَاُمّی لَقَدْ عَظُمَ مُصابی بِکَ، فَأَسْئَلُ اللَّهَ الَّذی أَکْرَمَ مَقامَکَ، وَأَکْرَمَنی بِکَ أَنْ یَرْزُقَنی طَلَبَ ثارِکَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍمِنْ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنی عِنْدَکَ وَجیهاً بِالْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلامُ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ.

یا أَباعَبْدِاللَّهِ، إِنّی أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ وَإِلی رَسُولِهِ وَإِلی

أَمیرِالْمُؤْمِنینَ وَإِلی فاطِمَهَ وَإِلَی الْحَسَنِ وَإِلَیْکَ بِمُوالاتِکَ،وَبِالْبَرائَهِ مِمَّنْ قاتَلَکَ وَنَصَبَ لَکَ الْحَرْبَ، وَبِالْبَرائَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَیْکُمْ، وَأَبْرَءُ إِلَی اللَّهِ وَإِلی رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذلِکَ، وَبَنی عَلَیْهِ بُنْیانَهُ، وَجَری فی ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَیْکُمْ وَعَلی أَشْیاعِکُمْ.

بَرِئْتُ إِلَی اللَّهِ وَإِلَیْکُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ ثُمَّ إِلَیْکُمْ بِمُوالاتِکُمْ وَمُوالاهِ وَلِیِّکُمْ، وَبِالْبَرائَهِ مِنْ أَعْدائِکُمْ وَالنَّاصِبینَ لَکُمُ الْحَرْبَ، وَبِالْبَرائَهِ مِنْ أَشْیاعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ، إِنّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، وَوَلِیٌّ

لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ.

فَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذى أَكْرَمَنى بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَهِ أَوْلِيائِكُمْ،وَرَزَقَنِى الْبَرائَهَ مِنْ أَعْدائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنى مَعَكُمْ فِى الدُّنْياوَالْآخِرَهِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لى عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَهِ.

وَأَسْئَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِى الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَاللّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنى طَلَبَ ثارى مَعَ إِمامٍ مَهْدِىٍّ ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْئَلُ اللّهَ بِحَقِّكُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذى لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يُعْطِيَنى بِمُصابى

بِكُمْ أَفْضَلَ ما يُعْطى مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَهً ما أَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِى الْإِسْلامِ وَفى جَميعِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ.

أَللّهُمَّ اجْعَلْنى فى مَقامى هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْکَ صَلَواتٌ وَرَحْمَهٌ وَمَغْفِرَهٌ. أَللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيایَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَمَماتى مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. أَللّهُمَّ إِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّکَتْ بِهِ بَنُواُمَيَّهَ، وَابْنُ آکِلَهِ الْأَکْبادِ اللَّعينُ بْنُ اللَّعينِ عَلى لِسانِکَ وَلِسانِ نَبِيِّکَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فى كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فيهِ نَبِيُّکَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَللّهُمَّ الْعَنْ أَباسُفْيانَ وَمُعاوِيَهَ وَيَزيدَ بْنَ مُعاوِيَهَ، عَلَيْهِمْ مِنْکَ اللَّعْنَهُ أَبَدَ الْابِدينَ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِ. أَللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْکَ وَالْعَذابَ الْأَليمَ.

أَللّهُمَّ إِنّى أَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ فى هذَا الْيَوْمِ، وَفى مَوْقِفى هذاوَأَيّامِ حَياتى بِالْبَرائَهِ مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَهِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُوالاتِ لِنَبِيِّکَ وَآلِ نَبِيِّکَ، عَلَيْهِ وَعلَيْهِمُ السَّلامُ.

ثمّ تقول مائه مرّه: أَللّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلى ذلِکَ. أَللّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَهَ الَّتى جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ. أَللّهُمّ الْعَنْهُمْ جَميعاً.

ثمّ تقول مائه مرّه: اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا أَباعَبْدِاللّهِ، وَعَلَى الْأَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِکَ، عَلَيْکَ مِنّى سَلامُ اللّهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى لِزِيارَتِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ.

ثمّ تقول: أَللّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّى، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ الْعَنِ الثّانِيَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ. أَللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً،وَالْعَنْ عُبَيْدَاللّهِ بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَهَ

وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراًوَآلَ أَبی سُفْیانَ وَآلَ زِیادٍ وَآلَ مَرْوانَ إِلی یَوْمِ الْقِیامَه.

ثمّ تسجد وتقول: أَللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاکِرینَ لَکَ علیمُصابِهِمْ، اَلْحَمْدُ للَّهِ عَلی عَظیمِ رَزِیَّتی. أَللَّهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَالْحُسَیْنِ یَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَکَ مَعَ الْحُسَیْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَیْنِ، اَلَّذینَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ

السَّلامُ.(۲۰۷) (۲۰۶) ثمّ صلّ رکعتین، واقرء بعد الصلاه دعاء العلقمه.

الدعاء بعد زیاره عاشوراء (۲۰۸)

یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ یا أَللَّهُ، یا مُجیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرّینَ، یا کاشِفَ کُرَبِ الْمَکْرُوبینَ، یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، یا صَریخَ الْمُسْتَصْرِخینَ،وَیا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَریدِ، وَیا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَیا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلی وَبِالْأُفُقِ الْمُبینِ، وَیامَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحیمُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی، وَیا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَهَالْأَعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدُورُ، وَیا مَنْ لایَخْفی عَلَیْهِ خافِیَهٌ.

یا مَنْ لاتَشْتَبِهُ عَلَیْهِ الْأَصْواتُ، وَیا مَنْ لاتُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ،وَیا مَنْ لایُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّینَ، یا مُدْرِکَ کُلِّ فَوْتٍ، وَیا جامِعَ کُلِّ شَمْلٍ، وَیا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، یا مَنْ هُوَ کُلَّ یَوْمٍ فی شَأْنٍ، یا قاضِیَ الْحاجاتِ، یا مُنَفِّسَ الْکُرُباتِ، یا مُعْطِیَ السُّؤُلاتِ، یا وَلِیَّ الرَّغَباتِ، یا کافِیَ الْمُهِمّاتِ، یا مَنْ یَکْفی مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَلایَکْفی مِنْهُ شَیْ ءٌ فِی السَّماواتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ، وَعَلِیٍّ أَمیرِالْمُؤْمِنینَ،وَبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ، فَإِنّی بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ فی مَقامی هذا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَیْکَ،وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُکَ وَاُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَیْکَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذی لَهُمْ عِنْدَکَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذی لَهُمْ عِنْدَکَ، وَبِالَّذی فَضَّلْتَهُمْ عَلَی الْعالَمینَ، وَبِاسْمِکَ الَّذی جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمینَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ، وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمینَ حَتَّی فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمینَ جَمیعاً.

أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَکْشِفَ عَنّی غَمّی وَهَمّی وَکَرْبی، وَتَکْفِیَنِی الْمُهِمَّ مِنْ اُمُوری، وَتَقْضِیَ

عَنّی دَیْنی، وَتُجیرَنی مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجیرَنی مِنَ الْفاقَهِ، وَتُغْنِیَنی عَنِ الْمَسْأَلَهِ إِلَی الْمَخْلُوقینَ.

وَتَکْفِیَنی هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ

مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَهَمَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَهَ مَنْ أَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنّى كَيْدَ الْكَيَدَهِ، وَمَكْرَ الْمَكَرَهِ.

أَللَّهُمَّ مَنْ أَرادَنى فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنّى كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنّى كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ.

أَللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّى بِفَقْرٍ لاتَجْبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لاتَسْتُرُهُ، وَبِفاقَهٍلاتَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لاتُعافيهِ، وَذُلٍّ لاتُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَهٍ لاتَجْبُرُها.

أَللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فى مَنْزِلِهِ،وَالْعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فى بَدَنِهِ حَتّى تَشْغَلَهُ عَنّى بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرى كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنّى بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فى جَميعِ ذلِكَ السُّقْمَ، وَلاتَشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ

عَنّى وَعَنْ ذِكْرى. وَاكْفِنى يا كافِيَ ما لايَكْفى سِواكَ، فَإِنَّكَ الْكافى لا كافِيَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ،وَجارٌ لا جارَ سِواكَ، خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ،وَمَفْزَعُهُ إِلى سِواكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلى سِواكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلى غَيْرِكَ،وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقَتى وَرَجائى وَمَفْزَعى وَمَهْرَبى وَمَلْجَاى وَمَنْجاىَ، فَبِكَ اَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍوَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ.

فَأَسْأَلُكَ يا أَللَّهُ يا أَللَّهُ يا أَللَّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ، فَأَسْأَلُكَ يا أَللَّهُ يا أَللَّهُ يا أَللَّهُ بِحَقّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّى غَمّى وَهَمّى وَكَرْبى فى مَقامى هذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ. فَاكْشِفْ عَنّى كَما كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنّى كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنى كَما كَفَيْتَهُ،وَاصْرِفْ عَنّى هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُونَهَ ما أَخافُ مَؤُونَتَهُ،وَهَمَّ ما أَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُونَهٍ عَلى نَفْسى مِنْ ذلِكَ، وَاصْرِفْنى بِقَضاءِ حَوائِجى، وَكِفايَهِ ما أَهَمَّنى هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ

آخِرَتی وَدُنْیایَ.

یا أَمیرَالْمُؤْمِنینَ وَیا أَبا عَبْدِاللَّهِ عَلَیْکُما مِنّی سَلامُ اللَّهِ أَبَداًما بَقیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَلا فَرَّقَ اللَّهُ بَیْنی وَبَیْنَکُما.

أَللَّهُمَّ أَحْیِنی حَیوهَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّیَّتِهِ، وَأَمِتْنی مَماتَهُمْ، وَتَوَفَّنی عَلی مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِهِمْ، وَلاتُفَرِّقْ بَیْنی وَبَیْنَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ.

یا أَمیرَالْمُؤْمِنینَ وَیا أَبا عَبْدِاللَّهِ أَتَیْتُکُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَی اللَّهِ رَبّی وَربِّکُما، وَمُتَوَجِّهاً إِلَیْهِ بِکُما، وَمُسْتَشْفِعاً بِکُما إِلَی اللَّهِ تَعالی فی حاجَتی هذِهِ، فَاشْفَعا لی، فَإِنَّ لَکُما عِنْدَاللَّهِ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجیهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفیعَ وَالْوَسیلَهَ.

إِنّی أَنْقَلِبُ عَنْکُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَهِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللَّهِ بِشَفاعَتِکُما لی إِلَی اللَّهِ فی ذلِکَ، فَلا أَخیبُ وَلایَکُونُ مُنْقَلَبی مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ یَکُونُ مُنْقَلَبی مُنْقَلَباً راجِحاً راجِیاً مُفْلِحاًمُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَمیعِ حَوائِجی، وَتَشَفَّعا لی إِلَی اللَّهِ.

اِنْقَلَبْتُ عَلی ما شاءَ اللَّهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِاللَّهِ، مُفَوِّضاًأَمْری إِلَی اللَّهِ، مُلْجِأً ظَهْری إِلَی اللَّهِ، مُتَوَکِّلاً عَلَی اللَّهِ، وَأَقُولُ

حَسْبِیَ اللَّهُ وَکَفی، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعی، لَیْسَ لی وَراءَ اللَّهِ وَوَرائَکُمْ یا سادَتی مُنْتَهی، ما شاءَ رَبّی کانَ، وَما لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِاللَّهِ، أَسْتَوْدِعُکُمَا اللَّهَ، وَلا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی إِلَیْکُما.

إِنْصَرَفْتُ یا سَیِّدی یا أَمیرَالْمُؤْمِنینَ وَمَوْلایَ، وَأَنْتَ یاأَباعَبْدِاللَّهِ یا سَیِّدی، وَسَلامی عَلَیْکُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، واصِلٌ ذلِکَ إِلَیْکُما، غَیْرُ مَحْجُوبٍ عَنْکُما سَلامی إِنْ شاءَاللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّکُما أَنْ یَشاءَ ذلِکَ وَیَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمیدٌ مَجیدٌ.

اِنْقَلَبْتُ یا سَیِّدَیَّ عَنْکُما تائِباً حامِداً لِلَّهِ، شاکِراً راجِیاًلِلْإِجابَهِ، غَیْرَ آیِسٍ وَلا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إِلی زِیارَتِکُما،غَیْرَ راغِبٍ عَنْکُما، وَلا مِنْ زِیارَتِکُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَاللَّهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِاللَّهِ.

یا سادَتی رَغِبْتُ إِلَیْکُما وَإِلی زِیارَتِکُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فیکُماوَفی زِیارَتِکُما أَهْلُ الدُّنْیا، فَلا خَیَّبَنِیَ اللَّهُ ما رَجَوْتُ، وَماأَمَّلْتُ فی زِیارَتِکُما، إِنَّهُ قَریبٌ

مُجیبٌ.(۲۰۹)

پی نوشتها

۱) الحبتر کنایه عن أوّل غاصب لحقّ الخلفاء الإلهیّه، البحار: ۳۳۶/۳۵.

۲) البحار: ۳۰۶/۹۵.

۳) الفجر: ۴.

۴) البحار: ۷۸/۲۴.

۵) یوسف: ۸۷.

۶) جمال الأُسبوع: ۳۰۷.

۷) فلاح السائل: ۴۴.

۸) مکیال المکارم: ۴۳۸/۱.

۹) بوستان ولایت: ۱۸/۲.

۱۰) ما ذکره أعلی اللَّه مقامه مروی عن رسول اللَّه صلی الله علیه وآله وسلم وقد نقل الروایه آیه اللَّه الشیخ علی أکبر النهاوندی رحمه الله فی کتابه: »گلزاراکبری«.

۱۱) آیه اللَّه، المرحوم الحاج السیّد علی الرضوی من العلماء الربّانیّین فی المشهد المقدّس؛ وکانت لمرحوم والدی المعظّم رفاقه خالصه معه.

۱۲) مکیال المکارم: ۱۶۹/۲.

۱۳) إرجع إلی کتاب آخر للمؤلّف: »دولت کریمه امام زمان عجّل اللَّه تعالی فرجه« بالفارسیّه.

۱۴) شرح غرر الحکم: ۱۸۵/۱.

۱۵) شرح غرر الحکم: ۲۲۹/۳.

۱۶) یوسف: ۹۲.

۱۷) شرح غرر الحکم: ۳۰۵/۵.

۱۸) إرجع إلى »باب الزيارات« من هذا الكتاب.

۱۹) إرجع إلى »باب الزيارات« من هذا الكتاب.

۲۰) البحار: ۱۵۳/۵۲.

۲۱) طه: ۱۲.

۲۲) نهج البلاغه: كلمات القصار: ۲۹۵.

۲۳) البحار: ۳۴۹/۳۹.

۲۴) البحار: ۱۳۵/۷۲.

۲۵) دارالسلام للعراقى: ۳۱۷. نقلنا هذه القضيّه بتمامها فى »الصحيفه المهديّه: ۲۹۶«.

۲۶) الإسراء: ۷۱.

۲۷) البحار: ۱۰/۸.

۲۸) البحار: ۱۷۴/۵۳.

۲۹) أى: »زياره الندبه«، نذكرها فى »باب الزيارات«.

۳۰) يوسف: ۹۷.

۳۱) البحار: ۹۱/۵۱.

۳۲) كفايه الأثر: ۱۵۸، البحار: ۳۳۷/۳۶ و۱۰۹/۵۱.

۳۳) البحار: ۱۳۱/۵۱.

۳۴) امّ القائم عليهما السلام هى من أولاد ملك الروم وللإتّصال ببيت الوحى عليهم السلام ألبست لباس الإماء ودخلت فى جمعهنّ، واكتسبت لياقهصيرورتها اُمّ القائم عليهما السلام. ولإرتدائها لباس الإماء وإسارتها معهنّ يقال لها فى الروايات: خير الإماء.

۳۵) البحار: ۳۶/۵۱.

۳۶) الغيبه النعمانى: ۲۲۹.

۳۷) البحار: ۱۲۱/۵۱.

۳۸) البحار: ۱۱۵/۵۱.

۳۹) نهج البلاغه فیض الإسلام: خطبه ۲۶ ص ۹۲.

۴۰) الغیبه للنعمانی: ۲۷۳.

۴۱) البحار: ۱۳۹/۵۱/۲۴/۲۴۱/۳۶/۳۹۴.

۴۲) الغیبه للنعمانی: ۲۷۳، البحار: ۱۴۸/۵۱.

نسب الروایه فی »عقد الدرر« وکذا غیر هذه الروایه

المرويّه عن أبی عبداللَّه الصادق علیه السلام إلی أبی عبداللَّه الحسین علیه السلام، وهولایصحّ بدلیل سند الروایه، وعلّه إشتباهه إشتراک الإمامین علیهما السلام فی الکنیه. إرجع: «الصحیفه المبارکه المهدیّه».

۴۳) فلاح السائل: ۱۷۰.

۴۴) بحار الأنوار: ۸۱/۸۶.

۴۵) الغیبه للنعمانی: ۱۸۰، کمال الدین: ۳۷۰، البحار: ۱۵۲/۵۱، إلزام الناصب: ۲۲۱/۱.

۴۶) إلزام الناصب: ۲۷۱/۱.

۴۷) الغدیر: ۳۶۱/۲. نقل العلّامهالمجلسی رحمه الله نحو هذه الروایه فی بحارالأنوار:۱۵۴/۵۱.

۴۸) إلزام الناصب: ۲۷۱/۱.

۴۹) جمال الاُسبوع: ۱۸۱، البحار: ۱۹۱/۹۱.

۵۰) جنّه المأوی: ۲۳۱. قد ذکرنا فی کتاب «الصحیفه المهدیّه» نکاتاً مهمّه حول المسجد المقدّس فی جمکران.

۵۱) أقول: هذا ما قدّر لأحمد بن إبراهیم! ولایحمل حکمه علی جمیع الشیعه، لأنّه سأل بعض آخر عن الشیخ العمری رحمه الله هذه الحاجه، فقضی مسألته، وهو ما قاله الزهری:

طلبت هذا الأمر طلباً شافیاً حتّی ذهب لی فیه مال صالح، فوقعت إلی العمری وخدمته ولزمته، فسألته بعد ذلک عن صاحب الزّمان علیه السلام، قال: لیس إلی ذلک وصول، فخضعت له، فقال لی: بکر بالغداه.

فوافیت، فاستقبلنی ومعه شابّ من أحسن الناس وجهاً، وأطیبهم ریحاً، وفی کمّه شی ء کهیئه التجّار، فلمّا نظرت إلیه دنوت من العمری، فأومی إلیه فعدلت إلیه وسألته، فأجابنی عن کلّ ما أردت. ثمّ مرّ لیدخل الدار وکانت من الدور الّتی لایکترث بها، فقال العمری: إن أردت أن تسأل فاسئل، فإنّک لاتراه بعد ذا... (الإحتجاج: ۲۹۷/۲).

۵۲) البحار: ۱۷۴/۵۳. ونذکر الزیاره بتمامها فی «باب الزیارات» إن شاء اللَّه تعالی.

۵۳) تبصره الولی: ۱۹۲، ونحوه فی البحار: ۳۴۹/۹۱، وفی دلائل الإمامه: ۵۵۱.

۵۴) القصص: ۵.

۵۵) مفاتیح الجنان: ۱۱۷، الکلم الطیّب: ۸۳.

۵۶) تذکر فی الدعاء إسم الإمام الّذی تهدی الصلاه إلیه.

۵۷) جمال الأُسبوع: ۳۴، الدعوات للراوندی: ۱۰۸، مصباح المتهجّد: ۳۲۲.

۵۸) مهج الدعوات: ۳۵۱، المصباح: ۵۲۲ بتفاوت يسير.

۵۹) البحار: ۲۰۷/۸۵.

۶۰) يونس: ۲۴.

۶۱) الزخرف: ۲ .۵۵.

مهج الدعوات: ۹۰، البلد الأمین: ۶۶۴.

۶۲)

۶۳) مهج الدعوات: ۹۱، البلد الأمین: ۶۶۵.

۶۴) معجم رجال الفکر والأدب فی النجف خلال ألف عام: ۱۱۹۹/۳.

۶۵) مصباح المتهجّد: ۳۶۶، جمال الاُسبوع: ۲۵۶، البحار: ۲۵۱/۸۹، أبواب الجنّات: ۱۸۳.

۶۶) مکیال المکارم: ۷/۲.

۶۷) مکیال المکارم: ۳/۲، ونحوه فی نزهه الزاهد: ۹۱.

۶۸) مکارم الأخلاق: ۳۵/۲، وفی مصباح المتهجّد: ۵۸ والصحیفه الصادقیّه: ۱۷۸ بتفاوت یسیر.

۶۹) الروم: ۴۱.

۷۰) البحار: ۶۱/۸۶، الصحیفه الصادقیّه: ۱۸۰.

۷۱) الصفّ: ۴.

۷۲) زاد المعاد: ۴۸۷، مصباح الزائر: ۴۵۴. نقل بعض الأعاظم هذا الدعاء فی باب الزیارات، لأنّه بمنزله البیعه مع الإمام ارواحنا فداه.

۷۳) مکیال المکارم: ۱۳/۲.

۷۴) دار السلام: ۲۶۶/۲.

۷۵) مصباح المتهجّد: ۳۶۸، البحار: ۷۷/۸۶ و ۳۶۳/۸۹، وفی الصحیفه الصادقیّه: ۱۶۹ یدعو بها مائه مرّه.

۷۶) البحار: ۶۲/۸۶ ح ۱، فلاح السائل: ۱۷۰، المصباح: ۴۸، البلد الأمین: ۲ .۲۷. مکیال المکارم: ۱۱/۲.

۷۷)

۷۸) فلاح السائل: ۱۹۹، وفی المصباح: ۵۱ والبلد الأمین: ۳۵ بتفاوت.

۷۹) مصباح المتهجّد: ۱۳۹.

۸۰) مکیال المکارم: ۱۴/۲.

۸۱) المصباح: ۷۵.

۸۲) جمال الاُسبوع: ۱۲۱.

۸۳) مصباح المتهجّد: ۲۶۵، و ص ۲۵۷ بتفاوت یسیر.

۸۴) المصباح: ۱۷۷.

۸۵) مکیال المکارم: ۳۱/۲.

۸۶) لهذا الدعاء قضیّه عجیبه، نقلناها فی «الصحیفه المهدیّه».

۸۷) القمر: ۱۲ – ۱۰.

۸۸) الذَّبح – بالفتح – : مصدر ذبحت الشاه، والذِّبح – بالکسر – : ما یذبح.

۸۹) مریم: ۵۲.

۹۰) ص: ۳۵.

۹۱) و۲. الأنبیاء: ۸۳ و ۸۷.

۹۲)

۹۳) النمل: ۴۲.

۹۴) مریم: ۶ ۵.

۹۵) التحریم: ۱۱.

۹۶) التحریم: ۱۲.

۹۷) الرعد: ۳۹.

۹۸) یونس: ۸۸.

۹۹) یونس: ۸۹.

۱۰۰) الصافّات: ۷۵.

۱۰۱) الأعراف: ۱۹۶.

۱۰۲) مهج الدعوات: ۳۳۷.

۱۰۳) تكاليف الأنام فى غيبه الإمام: ۱۹۷.

۱۰۴) زاد المعاد: ۴۹۱.

۱۰۵) مكيال المكارم: ۹۳/۲.

۱۰۶) قال فى »مكيال المكارم«: أنّ قوله »وعرجت به«: موافق للنسخه

الّتى نقلها العالم الربّانى الحاج ميرزا حسين النوريّ رحمه الله فى كتاب »تحيّه الزائر« عن كتاب المزار القديم، ومزار الشيخ محمّد بن المشهديّ رحمه الله، و»مصباح الزائر« للسيّد بن طاووس رحمه الله، ومأخذ الكلّ كتاب محمّد بن عليّ بن أبى قرّه، لكن قد وقعت فى »زاد المعاد«: »وعرجت بروحه«.

والظاهر أنّه تصحيف وقع فى المصباح الّذى نقل منه المجلسيّ رحمه الله، ثمّ اشتهر وصار سبباً لشبهه بعض القاصرين والمعاندين، مع أنّ المعراج الجسمانى من ضروريّات المذهب بل الدين، وتواترت به الروايات الطاهرين عليهم السلام ونطق به القرآن المبين.

تنبيه نبيه: قد اُلهمت عند تأمّلى فى تلك العباره أنّ هذا الدعاء بنفسه يشهد ويدلّ على أنّ الأصل الصحيح هو ما نقلناه وذكرناه، وأنّ فى عباره »زاد المعاد« تصحيفاً لعلّه وقع من بعض أهل العناد، وجه الدلاله والإستشهاد: أنّ اقتران كلمه»وسخّرت له البراق« بقوله: »وعرجت به« يظهر منه بالتأمّل التامّ لاُولى الأفهام صحّه ما قلنا، لأنّ عروج الروح لا حاجهبه إلى البراق، ولايخفى ذلك على من سلم قلبه من الشرك والنفاق.

وإن قيل: إنّ المقام مقام تعداد فضائل سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم، والعطف بالواو لايقتضى كون العروج إلى السماء بتوسّطالبراق.

قلنا: فالعباره على فرض كونها »بروحه« لاتدلّ على نفى المعراج الجسمانى، لأنّه فضيله لاينافى ثبوتها ثبوت فضيلهاُخرى لسيّد الورى.)مكيال المكارم: ٢ .(١٠٠/٢. آل عمران: ٩٧ ٩٦.

١٠٧) الأحزاب: ٣٣.

١٠٨) الشورى: ٢٣.

١٠٩) السبأ: ٤٧.

١١٠) الفرقان: ٥٧.

١١١) الفقره الأخيره من الدعاء موجوده فى كثير من الكتب، كإقبال الأعمال للسيّد الأجلّ عليّ بن طاووس ص ٦٠٨، وتحفهالزائر)طبع الحجرى غير مرقّم(وزاد المعاد كلاهما للعلّامه المجلسى ص ٥٠٢، والصحيفه الهاديه للعالم الجليل الشيخ إبراهيم بن المحسن الكاشانى ص ٨٧، ومفتاح الجنّات للعالم الجليل السيّد محسن الأمين ٢٥٥/٣، وتكاليف الأنام لصدرالإسلام الهمدانى ص

۱۹۵، وعمده الزائر لآيه اللّه السيّد حيدر الكاظمی ص ۳۵۸، وفوز أكبر للعلّامه الميرزا محمّد باقرالفقيه الإيمانی ص ۱۲۴، ومكيال المكارم للعلّامه السيّد محمّد تقی الموسوی الإصفهانی ۹۹/۲، ومنهاج العارفين للعلّامه السمنانی ص ۱۵۹، وضياء الصالحين ص ۵۴۲، والصحيفه الصادقيّه ص ۷۲۸، هديّه الزائرين للمحدّث القمی ص ۶۴۸، وفی ملحقات »جمال الُاسبوع« نشر دار الذخائر.

۱۱۲) تحفه الزائر: طبع الحجری غير مرقّم، زاد المعاد :۴۹۱، وفی مصباح الزائر: ۴۴۶ بتفاوت يسير.

۱۱۳) مصباح المتهجّد: ۲۸۴.

۱۱۴) مصباح المتهجّد: ۳۸۷.

۱۱۵) لهذه الصلوات قضيّه مهمّه، نقلناها فی »الصحيفه المهديّه«.

۱۱۶) أَفْلَجَ فلاناً علی خصمه: غَلَّبه وفضَّله.

۱۱۷) مصباح المتهجّد: ۴۰۶، البلد الأمين: ۱۲۰، المصباح: ۷۲۵، دلائل الإمامه: ۵۴۹ ونحوه فی جمال الُاسبوع: ۳۰۴.

۱۱۸) مكيال المكارم: ۳۷۸/۲، المصباح: ۵۸۵، ثواب الأعمال: ۱۰۷.

۱۱۹) المصباح: ۷۰۱، مصباح المتهجّد: ۸۰۳، البحار: ۳۹۲/۹۸، إقبال الأعمال: ۱۴۵.

۱۲۰) عمده الزائر: ۱۷۴.

۱۲۱) المصباح: ۷۰۳، مصباح المتهجّد: ۸۰۵، البحار: ۳۹۳/۹۸، إقبال الأعمال: ۱۴۶.

۱۲۲) المزار للشهيد: ۲۷۷، المصباح: ۶۹۹، البحار: ۴۴۶/۱۰۰، إقبال الأعمال: ۱۴۳ بتفاوت.

۱۲۳) البحار: ۳۴۷/۱۰۱.

۱۲۴) زاد المعاد: ۵۷، مصباح المتهجّد: ۸۲۶، المصباح: ۷۲۰، إقبال الأعمال: ۲۰۲.

۱۲۵) إقبال الأعمال: ۲۱۸، زاد المعاد: ۶۳، المصباح: ۷۲۴، مصباح الزائر: ۳۱۵.

۱۲۶) زاد المعاد: ۱۱۰، المصباح: ۷۷۰، مصباح المتهجّد: ۵۷۷، إقبال الأعمال: ۳۲۲.

۱۲۷) إقبال الأعمال: ۴۲۶، البحار: ۳۷/۹۸، باب السعاده: ۸۵.

۱۲۸) منهاج العارفين: ۲۷۴.

۱۲۹) بحار الأنوار: ۳۴۹/۹۷، إقبال الأعمال: ۳۵۷.

۱۳۰) المصباح: ۷۷۹، مصباح المتهجّد: ۶۳۰.

۱۳۱) آل عمران: ۱۹۴ ۱۹۳.

۱۳۲) البحار: ۲۹۸/۹۸، زاد المعاد: ۳۴۱.

۱۳۳) الدعوات للراوندی: ۹۴، البحار: ۲۰۷/۹۴.

۱۳۴) البحار: ۴۱/۹۴.

۱۳۵) الروم: ۴۱.

۱۳۶) مفاتیح الجنان: ۵۳۹، زاد المعاد: ۴۸۸، البلد الأمین: ۱۲۴، مصباح الزائر: ۴۵۵، المصباح: ۷۲۹، الصحیفه الصادقیّه:۲۰۴، باب السعاده: ۲۱۴.

۱۳۷) مریم: ۸۷.

۱۳۸) مهج الدعوات: ۳۹۸، البحار: ۳۳۷/۹۵، النجم الثاقب: ۴۸۳/۲.

۱۳۹) جمال الأُسبوع: ۳۰۷، وفی

مصباح المتهجّد: ۴۰۹، والمصباح: ۷۲۶، والبلد الأمين: ۱۲۲ بتفاوت، ورواه السيّدرحمه الله مع زياده ونقصان فى مصباح الزائر: ۴۵۷.

۱۴۰) جمال الأُسبوع: ۳۱۵، وفى مصباح المتهجّد: ۴۱۱، ومصباح الزائر: ۴۲۵ بتفاوت يسير.

۱۴۱) مهج الدعوات: ۳۹۵.

۱۴۲) جمال الأُسبوع: ۳۱۴.

۱۴۳) مهج الدعوات: ۳۹۶.

۱۴۴) سلاح المؤمنين: ۵۹.

۱۴۵) البلد الأمين: ۶۰۷، المزار للشهيد: ۲۳۱، المصباح: ۲۳۵، منهاج العارفين: ۴۸۳.

۱۴۶) مفتاح الفلاح: ۴۹۸، المصباح: ۱۹۴ مع اختلاف يسير.

۱۴۷) مهج الدعوات: ۳۵۲.

۱۴۸) المصباح: ۳۵۴، البلد الأمين: ۴۷۹.

۱۴۹) البلد الأمين: ۴۸۰، المصباح: ۳۷۴.

۱۵۰) المصباح: ۴۰۷، جنّات الخلود: ۴۱، ضياء الصالحين: ۵۳۳.

۱۵۱) منتخب الأثر: ۵۲۱.

۱۵۲) قصص الأنبياء: ۲ .۳۶۳. التحفه الرضويّه: ۱۱۴.

۱۵۳) الكلم الطيّب: ۱۴.

۱۵۴) جنّه المأوى: ۲۲۶، دار السلام: ۲۸۸/۱.

۱۵۵) الكلم الطيّب: ۱۰، جنّه المأوى: ۲۲۵، دار السلام: ۲۸۸/۱.

۱۵۶) المصباح: ۴۰۷، مهج الدعوات: ۶۴.

۱۵۷) مكيال المكارم: ۱۹۳/۱.

۱۵۸) إرجعوا إلى «الصحيفه المباركه المهديّه».

۱۵۹) ثواب الأعمال: ۱۱۸.

۱۶۰) بناءً على ما نقل فى بعض القضايا أنّ الإمام صاحب الزمان أرواحنا فداه علّم هذا الدعاء الخواجه نصيرالدين الطوسى رحمه الله فى عالم الرؤيا، نقلنا قضيّته فى «الصحيفه المهديّه: ۲۸۱».

۱۶۱) مهج الدعوات: ۴۲۵.

۱۶۲) النجم الثاقب: ۴۲۴/۲.

۱۶۳) جنّات الخلود: ۴۰.

۱۶۴) منتخب الختوم: ۱۹۶.

۱۶۵) منهاج العارفين: ۴۸۳.

۱۶۶) التحفه الرضويّه: ۱۵۰.

۱۶۷) المصباح: ۵۳۱، البلد الأمين: ۲۲۷، منهاج العارفين: ۴۴۸.

۱۶۸) البحار: ۳۰/۹۴.

۱۶۹) النجم الثاقب: ۴۹۳/۲.

۱۷۰) فتح الأبواب: ۱۹۲.

۱۷۱) الباقيات الصالحات فى هامش كتاب مفاتيح الجنان: ۲۲۲.

۱۷۲) فى البحار ۲۴۲/۹۵: دار الإختبار.

۱۷۳) فى النسخ المتعدّده وردت بألفاظ مختلفه: بِصانِعِ التَّوْحيدِ، بِيانِعِ التَّوْحيدِ، بِنايِعِ التَّوْحيدِ، والأصحّ ما ذكرناه فى المتن.

۱۷۴) آل عمران: ۲۷ ۲۶.

۱۷۵) البحار: ۲۴۰/۹۵، و مهج الدعوات: ۱۳۷ بتفاوت يسير.

۱۷۶) البحار: ۱۱۹/۱۰۲.

١٧٧) مفتاح الجنّات: ٥٣١/١.

١٧٨) الصافّات: ١٣٠.

١٧٩) الإحتجاج: ٣١٦/٢، البحار: ٢/٩٤، معادن الحكمه: ٢٩١/٢.

١٨٠)

لم یذکر العلّامه المجلسی رحمه الله کیفیّه الصّلاه، ونقلناها فی »باب الصلوات«.

۱۸۱) الغضبه خ، المعصیه خ.

۱۸۲) المزار الکبیر: ۵۶۷، البحار: ۳۶/۹۴، وفی مصباح الزائر: ۴۳۰ بتفاوت یسیر.

۱۸۳) جمال الاُسبوع: ۴۱.

۱۸۴) المجموع الرائق: ۴۵۱/۱.

۱۸۵) الأَحْرام جمع الحرم: یقال لأَطراف الکعبه.

۱۸۶) الأعراف: ۱۵۷.

۱۸۷) البحار: ۳۱۷/۱۰۱.

۱۸۸) البحار: ۳۲۸/۱۰۱.

۱۸۹) الزیاره والبشاره: ۴۸۸/۲.

۱۹۰) مصباح المتهجّد: ۸۲۱، مصباح الزائر: ۴۹۳، المزارالکبیر: ۲۰۳، إقبال الأعمال: ۱۲۴.

۱۹۱) نقلناها فی ص ۴۴۲ من هذا الکتاب.

۱۹۲) مصباح الزائر: ۴۳۰.

۱۹۳) نقلناها فی ص ۹۲ من هذا الکتاب.

۱۹۴) مصباح الزائر: ۴۳۵.

۱۹۵) فی المزار للشهید: وَالْعالِمِ الَّذی عِلْمُهُ لایَبیدُ.

۱۹۶) مصباح الزائر: ۴۴۱، المزار للشهید: ۲۳۰.

۱۹۷) مصباح الزائر: ۴۴۲.

۱۹۸) مصباح الزائر: ۴۴۲. الزیارات الّتی نقلناها لاتختصّ قرائتها فی السرداب المقدّس ظاهراً ولکنّه فی بعض الزیارات الاُخرالمنقوله فی »الصحیفه المهدیّه« صراحه باختصاص قرائتها فی السرداب المقدّس.

۱۹۹) مفتاح الجنّات: ۴۶۲/۱، عن مصباح الزائر: ۵۱۴.

۲۰۰) البلد الأمين: ۱۳۴، جمال الأُسبوع: ۳۲۱، المصباح: ۵۵۹، مصباح المتهجّد: ۴۱۶، الصحيفه الصادقيّه: ۹۳۰.

۲۰۱) المجموع الرائق: ۲ .۲۵۸/۱. البحار: ۱۰۱/۹۰.

۲۰۲)

۲۰۳) مكيال المكارم: ۳۳/۲.

۲۰۴) أقول: دعاء كميل من أدعيه الخضر ولمّا علّمه الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام كميلَ إشتهر ب–«دعاء كميل».

وأدعيه الخضر وإلياس عليهما السلام – وهما من الأنبياء ومن أصحاب مولانا صاحب الزّمان صلوات اللّه عليه – وسائر أصحابه كعيسى بن مريم عليهما السلام كثيره قد اقتصرنا بهذا الدعاء لخوف التطويل.

۲۰۵) مصباح المتهجّد: ۸۴۴، مفاتيح الجنان: ۶۲.

۲۰۶) البلد الأمين: ۳۸۲، مفاتيح الجنان: ۴۵۶.

۲۰۷) قال العلّامه الأمينى رضوان اللّه عليه: روى العلّامه الفذّ المولى شريف الشيروانى فى كتابه «الصدف ج ۲ ص ۱۹۹» عن مشايخه الأجلّه معنعناً عن الإمام علىّ بن محمّد الهادى عليهما السلام أنّه قال: من قرأ لعن زياره عاشوراء المشهوره مرّه واحده ثمّ قال: أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ

جَميعاً تِسْعاً وَتِسْعينَ مَرَّةً، كان كمن قرئه مائه، ومن قرأ سلامها مرّه واحده ثمّ قال: اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ تِسْعاً وَتِسْعينَ مَرَّةً، كان كمن قرئه مائه تامّه من أوّلهما إلى آخرهما.)أدب الزائر: ۶۰).

فى معنى العباره احتمالات نذكر وجهين منها: الف(بعد قرائه اللعن بتمامه، يقول مرّه واحده: أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً تِسْعاًوَتِسْعينَ مَرَّةً، وبعد قرائه السلام بتمامه، يقول مرّه واحده: اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى ... تِسْعاً وَتِسْعينَ مَرَّةً.

ب(بعد قرائه اللعن بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرّه: أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً وبعد قرائه السلام بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرّه: اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى ... أَصْحابِ الْحُسَيْنِ.

والأوّل أظهر، وورد نحوه فى الروايات كما فى قضيّه نوح فإنّه لمّا قصد أن يدخل فى السفينه أوحى اللّه إليه: قل ألف مرّه:»لا إله إلّا اللّه« ولمّا لم تبق له الفرصه قال: »لا إله إلّا اللّه ألف مرّه« ودخل السفينه. إرجع بحار الأنوار: ۶۱/۱۱.

۲۰۸) فى قضيّه المرحوم الحاج السيّد أحمد الرشتى بعد الأمر به: »إقرء زياره عاشوراء«، قرء الزياره مع دعاء العلقمه من ظهرالقلب مع أنّه لم يكن حافظاً للزياره والدعاء وهذه نكته لطيفه تدلّ على العنايه بقرائه دعاء العلقمه بعد زياره عاشوراء.

۲۰۹) مفاتيح الجنان: ۴۵۸.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹